

الحساد



AL-HASAD

Issue No: 94 / July 2019

٢٠١٩ / تموز ٩٤ العدد

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



همسن عن قنوات خلفية ووسائلات سرية
تعديل طاولة مفاوضات حتمية

واشنطن . طهران
ضجيج العسكر و مفاوضات الساسة !



الدستاد

AL-HASAD

العدد ٩٤ - تموز ٢٠١٩ - July 2019 Issue No: 94

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محط اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd.

كلمة «الدستاد»

ولله في خلقه شؤون

سبحان الله الذي خلق الأكوان فابدع خلقها، خلق الإنسان وكرمه وفضله على كثير من خلق تقضيلاً كثيراً، خلق آدم ونوحاء وإبراهيم وذرياته اسماعيل واسحق ويعقوب، خلق موسى ويعسى ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين، ونا للعجب خلق التقىض منهم نيرون وهتلر وموسوليني وخلق (ترامب). عرف العالم منذ تكوين الحضارات انواعاً مختلفة من الطغاة والحكام الذين حسّبوا أنفسهم فوق مستوى البشر، منهم من الله نفسه ومنهم من ادعى انه ممثل الإرادة الإلهية على الأرض وفي كل الأحوال ملأوا الأرض فساداً وطغياناً وأجرروا الدماء انهاً بحروب لا تبقي ولا تذر، الا انه سبحانه وتعالى امهمهم إلى حين ثم قضى عليهم وأخزاهم.

لماذا (ترامب)^٦ هو من يدعي انه يملك الأرض ومن عليها يأمر فيطاع منذ استلامه لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية. فأول ما قاله ان العرب يملكون المال وانا (ترامب) سآخذ منهم وقد فعل ثم انه أعلن ان اسرائيل دولة يهودية عربية لا مكان للعرب مسلمين ومسحيين فيها وهذا امر سعى له الصهاينة عند كل رؤساء أمريكا السابقين ولم يجرؤ احدهم على تبنيه وإعلانه، بعد ذلك خرج بصفقة مخزية مهينة اسمها صفقة القرن وأمر اتباعه الأذلاء في العالم العربي بتبنيتها وقد حصل على موافقة البعض منهم سراً أو علانية، نأمل ان لا تتصاعد الشعوب العربية لهذا العار والتخاذل والتخلّي عن اشرف قضية في هذا الزمن (الحق الفلسطيني) حق شعب فلسطين في ارضه التي اغتصبها عصابات صهيون(واخر علامات عبقريته التي لا مثيل لها انه جاء لزيارة بريطانيا بدعوة من رئيسة الوزراء المستقبلة (مسر مای) بعد ان يُؤسَّت من إقفال مجلس العموم البريطاني بخطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي وباتفاقية اعتقدت انها خير ما يمكن التوصل له مع مسؤولي الاتحاد. جاء ليطلب من الشعب البريطاني الخروج من الاتحاد مقابل ان تمول أمريكا المؤسسات الخدمية البريطانية (يعني شراءها عملياً) وتعنى بالمؤسسات الخدمية، المواصلات والاتصالات، الكهرباء، والـ(N.H.S) اي انه يعرض شراء البريطانيين بالكامل وهنا قامت قيمة البريطانيين، غضبوا عليه وشتموه وأخبروه ان المؤسسة الصحية البريطانية ليست للبيع وهي المؤسسة الوحيدة في أوروبا والغرب التي تقدم الخدمات الصحية للمواطنين مجاناً في كل ما يتعلق بصحة المواطن، العيادات الطبية المستشفى والادوية بمختلف أنواعها، وقد عاد الى بلده بخفي حنين فهل سيمكن الشعب العربي من الاقداء بهذا الشعب الحر؟ ليثبتوا انهم احرار! ■

ابتسم

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

إبتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

الإخراج الفنى:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوى :

٢٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢



٢٨

٣٢

٤٠

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

واشنطن - طهران: ضجيج العسكر ومفاجئات الساسة!

قضايا اقتصادية ١٧

إنتاج «أوبك» والصراع التجاري الأمريكي الصيني

مستقبلات ١٨

الصين ومستقبلات النزوح نحو الريادة الدولية

بيئة ٣٦

كوارث السيول والفيضانات في العراق

تكنولوجيا ٤٠

أسرار النهضة الماليزية

شروط مسبقة، ما عُد انقلاباً من قبل صاحب الشروط 12 الشهير.

تحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني أيضاً عن الاستعداد للتفاوض على نحو أطاح بكل المواقف السابقة الصادرة عن طهران، والتي أكدت لا تفاوض على الاتفاق النووي. يبقى أن لا شرط بومبيو شرط أن تصبح إيران «دولة عادلة»، فيما مفاوضات روحاني مشروطة بـ«التعامل واسطنط مع طهران بـ«احترام».

ومع ذلك فإن طريق المفاوضات ما زال عسيراً، وطريق الحرب ما زال وارداً.

لاتمل إيران الرشاقة الكافية للتعامل مع أكبر أزمة تتعرض لها منذ أربعة عقود. تخطيط طهران خصوصها بلغة خشبية لا تأخذ بعين الاعتبار أن العالم قد تغير وأن إيران التي عرفت منذ قيام الجمهورية الإسلامية لم تعد داخل خريطة التحولات المقبلة، وأن التغير في السلوك

الإيراني ياتي بجزءٍ من هذه التحولات. وإذا ما

كان النصر «صبر ساعة»، فإن الوقت لا يعلم

أبداً هذا المرة لصالح إيران. فالعقوبات القاسية والتاريخية، حسب تعبير ترامب، التي تتعرض لها إيران من قبل الولايات المتحدة تفتكر بالنسبي الاقتصادية الإيرانية وتهدى بانهياره، فيما تدرك طهران أن التجربة تهدىبقاء النظام الإيراني على الرغم من التقطيعات الأميركية المتكررة من أن لا خطط لإسقاط نظام طهران.

وربما من الحكمة عدم الانصات كثيراً للتصريحات الانقلابية التي تصدر من هنا وهناك تتحدث عن الحرب حيناً وعن السلم والحوار أحياناً. فحالة اللاحرب والسلام تحتاج

لتحركات تردد الأزمة بضجيج، فيما قنوات التواصل الخلفية تحتاج لواجهات تعبر عن مزاج أصحاب الشأن. ويدو تلك التصريحات عاكسة لهمس خلفي ينافس قواعد التفاوض وشروط نهاياتها، وأن عدة ذلك تستلزم إظهار القراءة على الوثوب نحو مراحل تقلب الأمور رأساً على عقب. ذلك تماماً ما توحى به تصريحات روحاني عن التفاوض باحترام وتصريحات ترامب وبومبيو عن التفاوض مع دولة حين تصبح «عادية».

والحال أن وزارة الخارجية الإيرانية أصابت حين رأت في كلام بومبيو عن «تفاوض دون شروط مسبقة» لعب على الكلام. فالعقوبات

الاقتصادية الأميركية وتحريك واسطنط لسفنهما البحرية وقادتها الجوية هي استراتيجية تعلم على صيانة شروط وقواعد لجر إيران إلى طاولة ترامب. وما عده البعض تراجعاً أميركياً ولزيونة طارئة، لا يعود كونهواجهة من وجهات عديدة تقارب بها واسطنط الأزمة مع طهران.

وجب عدم إهمال أن الولايات المتحدة تتحدى مع العالم وتقوم بحملة دبلوماسية نشطة لصون موقفها من إيران، وأن أمر ذلك يحتاج إلى أن تُظهر منابرها الكبرى لغة تنسق مع مزاج العاصم المعنية.

* صحافي وكاتب سياسي



الحرس الثوري... وما خيارات طهران العسكرية؟



هل أفرجت قيم مكة عن وحدة أو اقسام تجاه إيران؟

يمكن لطهران التعويل عليه في جهودها للخروج من مأزقها الحالي.

أيار/مايو 2017 في الرياض. القمم الأولى عبرت عن افتتاح العالم العربي والإسلامي على يتخذا موقفاً داعماً لطهران ضد مزاج دولي بات عاجزاً عن التعامل مع الواقع الإيراني وفق النسخة المعول بها من تشادق دول المنطقة في الإسلام عام 1979، ويداً أن الاتحاد الأوروبي على شفير التضامن مع الموقف الأميركي إذا ما اتسحب طهران في اتفاق فيما بينها النووي الموقع عام 2015.

البعض اعتبر أنه من غير المسموح أن تشنّع الحرب في ديارنا دون أن يكون لأهل المنطقة القرارها. والقسم بهذا المعنى ليست موجهة ضد إسرائيلية والرد من إسرائيل مستهدفاً موقع داخل الأرضية السورية، لا يؤشر إلى فوضى عسكرية، بل تبادل رسائل حذرة شديدة الانضباط تُبقي التوتر في حدود المخضفة. حتى أن تأملاً حيثاً للصراع في وجهه العسكري يقود إلى استبعاد اندلاع الحرب عن طريق الصدفة أو الخطأ، ذلك أن أطراف الصراع يعيشون على عدم التهور، ممسكون تماماً بتفاصيل المشهد العسكري في المنطقة على النحو الذي لا يؤدي إلى الصدام الكبير المباشر.

لغة التفاوض

والحال أن اللغة الطاغية هي لغة المفاوضات. بما أن هذه الكلمة تزدهر هذه الأيام بغض النظر عما إذا كانت مجوفة فارغة من مضمون حقيقي، أو أنها تعبر عن ورشة تحضير خلفية لطاولة مفاوضات قائمة لا محالة.

كان الرئيس دونالد ترامب قد انقلب على صقريته وراح يمطر إيران برسائل الحنان في الدعوة إلى الحوار والتفاوض وفي استشراف تعاون مع إيران مزدهرة. راح الصقر الآخر وزير الخارجية مایك بومبيو يتحدث عن استعداد لمفاوضات مع إيران دون

انعقاد قمم شبيهة بحضور دونالد ترامب في سوريا. وعلى الرغم من أنه لم يتم الإفصاح عن حجم هذا الضبط وما إذا كان يعني خروجاً للتفاوض الإيراني من البلد، إلا أن العرض الذي تقدمه واسطنط يكسر محظماً ويوضح عن استراتيجية أميركية-أوروبية عمادها الاعتراف بانطلاق الجيش السوري في شأن ذلك «العراق» العرضي، حتى لو أخذ أشكالاً عسكرية نارية، بين إيران والولايات المتحدة.

البعض اعتبر أنه من غير المسموح أن تشنّع الحرب في ديارنا دون أن يكون لأهل المنطقة بالمقابل ينقل عن مسؤول في البيت الأبيض في هذا الصدد أن «لا مستقبل للأسد في سوريا ولن يكون شريكاً لإعادة إعمار يستفيد منها نظامه». ومن الآن وحتى عقد اجتماع القدس الثلاثي ستكثر المواقف الممهدة للصفقة المتوازنة.

لقرار الحرب الأمريكية ضد إيران حسابات أميركية داخلية تُناقشت بين الجمهوريين والديمقراطيين ويتم إقرارها وفق لعبة شد حبال بين الكونغرس والبيت الأبيض. وعلى هذا لا يجب أن تكون الحرب في منطقتنا ولديه مزاج ونكبات تشكيلات العسكر والأمن الموالية لطهران باتت حدثاً يومياً هناك. لكن السؤال هل تزيد موسكو ذلك؟ الأمر تقرره طبيعة الصفقة المقبلة وما ستثاله روسيا بالمقابل. وإذا ما قررت موسكو مباشرة ورشة ضبط إيران في سوريا، فيجب لا

نسى أن بوتين ليس وحده وهو يستفيد جداً من ضغوط واسطنط - التي يعاندها العالم - ضد إيران، وأنه قد يحصل في الحقل السوري ثمار ما تواطأ العالم على فلاته.

عملية تؤدي إلى ضبط الوجود الإيراني في سوريا.

وعلى الرغم من أنه لم يتم الإفصاح عن حجم هذا الضبط وما إذا كان يعني خروجاً للتفاوض الإيراني من البلد، إلا أن العرض الذي تقدمه واسطنط يكسر محظماً ويوضح عن استراتيجية أميركية-أوروبية عمادها الاعتراف بانطلاق الجيش السوري في شأن ذلك «العراق» العرضي، حتى لو أخذ أشكالاً عسكرية نارية، بين إيران والولايات المتحدة.

بنفي الكرملين ما يشاع عن هذه المقايسة. بالمقابل ينقل عن مسؤول في البيت الأبيض في هذا الصدد أن «لا مستقبل للأسد في سوريا ولن يكون شريكاً لإعادة إعمار يستفيد منها نظامه». ومن الآن وحتى عقد اجتماع القدس الثلاثي ستكثر المواقف الممهدة للصفقة المتوازنة.

هل تملك موسكو القدرة على ضبط نفوذ إيران في سوريا؟ نعم، وتحركاتها في سوريا ضد تشكيلات العسكر والأمن الموالية لطهران باتت حديثاً يومياً هناك. لكن السؤال هل تزيد موسكو ذلك؟ الأمر تقرره طبيعة الصفقة المقبلة وما ستثاله روسيا بالمقابل. وإذا ما قررت موسكو مباشرة ورشة ضبط إيران في سوريا، فيجب لا

نسى أن بوتين ليس وحده وهو يستفيد جداً من ضغوط واسطنط - التي يعاندها العالم - ضد إيران، وأنه قد يحصل في الحقل السوري ثمار ما تواطأ العالم على فلاته.

قام جدة

على أن حدث انعقاد قمم، خليجية وعربية وإسلامية في جدة أواخر رمضان الماضي بناءً على دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ألت بظلال لافتة على الأزمة الأميركية الإيرانية. أتى التئام القمم بعد عامين تماماً على

موقف موسكو

في مايو من العام الماضي وفي أعقاب محادثات أجراها بوتين مع الرئيس السوري بشار الأسد في سوتشي، قال الرئيس الروسي: «إننا نتطلع من أن الانتصارات الملحمية ونجاح سليماني هو من أبلغ موسكو بخطورة ما يتهدى نظام دمشق مناشاً الروس بالتدخل، وفق ما بات معروفاً، إلا أن بوتين الذي التقى تل اللحظة الدرامية التي يعني منها تحالف دمشق-طهران، لم يلتقي أبداً بنظيره الأميركي باراك أوباما في نيويورك لأخذ «بركة» واسطنط لخطله في سوريا، إلا بعدما نال مسعاه «بركة» إسرائيل قبل ذلك.

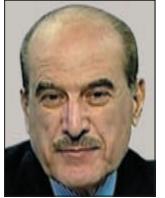
تراقب طهران الورشة الأميركية الروسية الإسرائيلي هذه الأيام، وهي التي راقت بآل ذلك التوازن الروسي العلني الذي وفر بيئة حاضنة للعمليات العسكرية الإسرائيلية، التي لا تنتهي، ضد موقع إيران وميليشياتها في سوريا، كما ضد موقع لتنظيم دمشق، كلما ارتات تل أبيب أنها تمثل خطراً على أمن إسرائيل. لم توقف موسكو تلك الرعاية على الرغم من الأزمة الخطيرة في أعقاب حادثة إسقاط طائرة عسكرية روسية (سبتمبر 2018) بسبب مناورات خاطئة قامت بها المقاتلات الإسرائيلية في سماء السواحل السورية.

ضبط التفود الإيراني في سوريا هو مطلب إسرائيلي بامتياز، لكنه أيضاً مطلب عربي، لطالما عبرت عنه منابر خليجية، سعودية، خاصة، كشرط من شروط الانخراط في ورشة التسوية السورية. والمطلب الأميركي الأوروبي أيضاً قبل البدء في تعامل العالم العربي مع مفردات انتهاء الحرب والشرع بعمليات إعادة الإعمار. لكن الأدبي أن ذلك المطلب هو روسي لم توار موسكو الجهر به كتقدمة لإنجاح المسعي الروسي في رعاية تسوية سياسية تحظى بدعم عربي وأقليمي دولي.

الخاسرون من الصدام العسكري في المنطقة هم العرب

أمريكا وإيران.. حافات الحريق الكبير

د. ماجد السامرائي



يبدو مشهد
الأحداث
السياسية
وطواهيرها العسكرية
والاعلامية على الجناح

الشرقي لبلدان العرب ما بين أمريكا وإيران وكأنه أحد سيناريوهات هوليوود شديدة الحبكة في جمع تناقضات الأدوار والأحداث ما بين متقدني الصبر على حياكة السجاد ممزوجة «بالنقية» وبين عنجهية «الكاوبوي» الأمريكي المؤمن باستعراض فوقي للقوة والتي قد تستخدم في لحظة من الجنون لقاء محصول قد يمكن أخذه بالطريق البسير. لم يتفاجأ العالم

بالتوريري الأمريكي لاختلاف المصالح لكن هذا العالم السياسي تفاجأ بأن إيران وبعد خمسة عشر عاماً من نفوذها في العراق الذي تحقق بقرار من واشنطن تبدو وكأنها العدوة الأولى وقائد معاشر «الممانعة» لأمريكا وحلفائها في المنطقة وتريد بعد هيمنتها على أربع عواصم عربية انتزاع موقع الدولة الكبرى لتقاسم النفوذ مع أمريكا وروسيا وغيرهما. وهو وصف يحتاج إلى أدلة في الجيوسياسي كما إن هناك الكثير مما يحكي عن تاريخ هذه العلاقة المتباينة وتأخالتها التاريخية خصوصاً تجاه العراق الذي هو اليوم في أسوأ حلقات الصعف. ومن المفيد متابعة تطوراته ما جرى وما سيجري في محيط المنطقة العربية الجنوبي والغربي على هامش التوريري الأمريكي الإيراني الأخير وهل ستشهد هذه المنطقة سلاماً وهدوءاً يوفر قدرًا مقبلاً لأهلها في الحياة الكريمة.

كان توقيت بدء الأزمة بعد مجيء (ترامب) لرئاسة الولايات المتحدة حيث ألغى بسياساتة الخارجية عهد (أوباما) خصوصاً في الملف النووي الإيراني الذي خرج منه العام الماضي فاتحا بذلك الباب أمام تعقيدات في علاقات المصالح ما بين الأوروبيتين الشرقية والغربية وطهران من جهة واشنطن من جهة أخرى ومنذ ذلك التاريخ انفتح الملف الإيراني بقوة في أخطر صفة متعلقة بالتنفيذ وبما سمي «بتصدير الثورة» الإيرانية منذ عام 1979 واستيقظت الأزمة العميقه بتفاصيل «عائدية وسياسية وعسكرية» بعد نومها نهاية الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 لتكون دول الخليج العربية وفي مقدمتها السعودية هي الطرف المتضرر والمطالب بتعديل السياسة الإيرانية فيما تجد حكومات العراق وسوريا وحزب الله

بامكانية شمول العراق بعقوبات قاسية اذا استمرت بتوفير ملاذات آمنة لانشطة ايران المصرفية وغض النظر عن مصارف وشركات ايرانية بواجهات عراقية». إن البلاغات الأمريكية للمسؤولين في حكومة بغداد وضعهم في حيرة ما بين ولاهم طهران وصداقتهم لواشنطن ولهذا ابتدعوا قصة «الواسطة» بين طهران وواشنطن» لتبرير انحيازهم الفطلي وخشيتم من غضب واشنطن. مع إن فرضية الوساطة تحتاج الى توفر عناصرها الفعلية بأن يكون الوسيط بعيداً عن أي من الطرفين وندي مقدرة ومكانة سياسية دولية كبيرة تفرض الاحترام مثمناً فعله رئيس الوزراء الياباني مثلًا.

هناك تراجع في لهجة التهديد العسكري الأمريكي مع تذبذب في الواقع السياسي وإقرار بعدم الدعوة أو العمل على تغيير النظام السياسي لكن ذلك لا يعني زوال خطر انفجار البارود بالعمد أو الصدفة القاتلة كلاً الطرفين الأمريكي والإيراني يتحدثان عن دعوات للحوار لكنه وفق النظرية الخامنية (لا حرب ولا مفاوضات) ووفق النظرية الترابية (مفاوضات الاعذان) خامنئي سيدhib إلى الحوار مع واشنطن لكنه ليس حواراً وجهها لوجه بعدما خرج (ترامب) من توقيع 2015 ورغبتة في عقد توقيع جديد مرتبط بترشيد سياسة إيران والنظام لن يغير من سياساته في المنطقة لأن معنى ذلك تخليه عن المبدأ المقنن في دستور جمهورية إيران الإسلامية مبدأ «تصدير الثورة» وعند ذاك سيكون نظاماً آخر. نظام طهران يسعى للحفاظ على حكمه وإذا ما وجده نفسه غير قادر على المواجهة العسكرية المباشرة فسيستخدم حرب الوكالة وإذا تأكّد بأن العقوبات ستزداد درجة تهديد هذا النظام فسينبع أخيراً ويتجزّع «السم» أما ترامب فهو في مأزق عدم التراجع عن استراتيجية فهو في مأزق عدم التراجع عن إعادته إيران (الاثني عشرة نقطة) الساعية إلى تحديد حدودها الداخلية وعدم توسعها في المنطقة ودعم الإرهاب في العالم لكن مخاطر إيران المستقلة في القدرة النووية والصواريخ البلاستيكية ستبقى شبيهاً بهد أمريكا في عهد ترامب أو من سيخلفه. نظام طهران يحاول تصوير المشهد الحالي بأنه فشل لسياسة ترامب لأنه لم ينفذ تهدياته الحربية مع ذلك فالمنطقة في حالة من الغليان ومن يعتقدون بأن خلف استعراض القوة وسياسة حافة الهاوية هو «صفقة القرن» لكن السؤال: ماذا يبقى من هذه الصفقة غير إعلانات بسيطة مرتبطة بحرار من نوع جديد؟

الدرس المهم مما يحصل الآن هو إن مكانة الاقتدار والقدرة لم تعد تعتمد على عسكرة الصواريخ وصناعتها في بلد يحتاج شعبه إلى الخبز والى شعارات أصبح زمنها محظوظاً في كتب للتاريخ لا أحد يقرأها كما إن مكانة القوة لم تعد في فرض سياسة البطلجة إنما في حوار المدينة وتفاعل الحضارات. ■

جراحه من الحروب والأزمات الكبرى لم تندمل بعد. وبدلًا من أن تكون الجبرة الجغرافية عنصر إظهار قدراتها على إرباك خصومها ومجاجاتهم بطرق وأساليب وتقنيات لم يتحسروا لها، منها ما نسبه كثيرون لطهران في تنفيذ هجمات على السفن التجارية في الخليج أو تحريض العوالي على ضرب خطوط البترول في العمق السعودي الأولى على وكلائها في العراق من مليشيات مسلحة لا تخضع لتعليمات الحكومة العراقية. ولهذا يجد كثيرون من المراقبين السياسيين إن زيارة وزير الخارجية الأمريكي (بومبيو) لبغداد كشفت عن صلابة استراتيجية واشنطن في الإعلامية ببغداد بأن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني قدم لمن التقاه من المسؤولين (رئيس الجمهورية برهام صالح ورئيس الحكومة عادل عبد المهدي) عرضاً وازدراً بأن الولايات قيادات عسكرية أمريكية أنه في حال قررت أمريكا مهاجمة إيران فإن القوات الأمريكية في العراق ستكون هدفاً للفصائل المسلحة في وجوندتها في العراق وقدم لهم تصوراً معززاً بالأدلة عن خطط إيرانية يمكن تطبيقها في أي لحظة لتصعيد التوتر في المنطقة، ومنها ما يشير إلى تحطيم مجموعة عراقية تقترن على صلة

مساحة ميدان الخصومة (العراق والخليج) وفق النظرية الإيرانية بنقل المعركة خارج حدودها فيما تسعى واشنطن إلى خنق الاقتصاد الإيراني وجعله يتالم داخلياً وهذا بدأ استعراض القوة ميدانياً وأعلامياً وقد لا يستغرب المراقبون من استعراض القوة الأمريكية لكن الاستغراب هو حدوث الاستعراض من دون تحقيق حملة عسكرية كبيرة أو صغيرة فقد سبق لأمواج الخليج العربي أن احتضنت البارج الأمريكية العملاقة في آخر مشهد نفذ عمليات حربية كبيرة على العراق بصواريخ وقاذفات بي 52 سيدة الصبيت لتعيد نشرها الأن وتضمن حاملة الطائرات «أبراهام لنكولن» وخمس سفن حربية أخرى، ونشر قاذفات استراتيجية من طراز بي-52 في قاعدة العديد القطرية التي يتمركز فيها



إيران لتنفيذ عملية عسكرية ضد مجمع يضم قوات أمريكية شمال بغداد، وأخر غربها وكذلك خططاً تتعلق بهاجمة مبني السفارة الأمريكية في بغداد. لكن مع الأخذ بعين الاعتبار سأم أمريكا وشعبها من الحرب، ووعود ترامب الانتخابية ونزعتها لسحب الجيوش الأمريكية المنتشرة في بعض المناطق الساخنة، وتركيز الجيش الأمريكي الخامس في البحرين، ومقر الجيش بنفس الفترة مساعد وزير الخزانة الأمريكي (مارشال بلينغسي) الذي حذر المسؤولين العراقيين وأبلغهم بطرد المتصوفين الإلحاديين (باريسيان وولي إيران) من العراق وایقاف التعاملات المصرفية معهما ووجوب تصفية بنك البلاد العراقي الذي يخضع لعقوبات أمريكا كما أبلغ وزير المالية ومحافظ البنك المركزي العراقي بقائمة بأسماء شركات ومصارف إيرانية «تحتاج على العقوبات عبر العراق ولوغ غفوة، تتضامن حينها فرص هذه الفرضية.

العراق في قلب العاصفة

يبدو إن قدر العراقيين وال伊拉克 أن يكون مركز الأزمات والأحداث الكبيرة في المنطقة مع إن

نحو عشرة آلاف جندي أمريكي، وأعادة نشر بطاريات صواريخ باتريوت، الاستعراض الكبير للقوة الولائية المتحدة لم يقف عند هذا الحد، فهناك شبكة واسعة من القواعد العسكرية متمركزة في المنطقة منذ حرب الخليج الأولى عام 1991، من ضمنها قاعدة للأسطول الأمريكي الخامس في البحرين، ومقر الجيش الأمريكي الثالث في الكويت الذي يوجد فيه 16 ألف جندي أمريكي، وقوات أخرى في قاعدة الظفرة في الإمارات فيها حوالي 5 آلاف جندي، إلى جانب قواتها الخاصة في اليمن، هذا بالإضافة إلى أن لديها اتفاقية لاستخدام موانئ ومرافق ومطارات عمانية وتكلف الولايات المتحدة حضورها العسكري في الشرق الأوسط عبر سفن قادرة على تنفيذ إنزال بري على الشواطئ الإيرانية.

الجيوش الوطنية هي الحارس والضامن للدولة والمجتمع

ليبيا.. الثورة وحركة الصراع

لندن: أمين الغفارى



تواجة ليبيا حركة صراع وتنافس متعددة الأوجه والأهداف. فليست الجماعات المتطرفة فقط، من تحطط لأنساع سيطرتها ونفوذها، ولكن هناك أيضاً من له أطماعه ومساهماته في التخليط لكي يتناول نصبه من الكعكة الليبية. اللحظة الحاسمة حين تتحدد الأدوار وتقسم الحصص والمغانم، بين كل من له أسماء، ومن أصبح له موضع قدم، عموماً العراق حول ليبيا ليس وليد اليوم. لعلنا ما زلنا نذكر حين أقلعت الطائرات الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي (رونالد ريجان) من قواعدها في بريطانيا، وعبرت الأجراء لكي تقصص ليبيا مع ما خلفته عمليات القصف من آثار وتدمريل بل وقتل وراحت ضمن الضحايا ابنة القذافي بالتبني. كان التبرير المعلن هو الرزم بمسوية القذافي عن حادث تم في المانيا وراح ضحيته بعض الجنود الأمريكيين، بينما كان التحرش الحقيقي يكن، وراء تدخل القذافي في حلبة الصراع في تشار، بالإضافة إلى احداث (سرت) واعتراض أمريكا على اعلن القذافي أن خليج سرت مياه Libya خالصة. لعلنا أيضاً لم ننس التدخل العسكري الغربي في احداث (الثورة الليبية) والذي بدأ في مارس 2011 بتحالف يجمع الولايات المتحدة أيضاً مع بقية أعضاء (الناتو) وعلى الأخرين فرنسا وإيطاليا وبريطانيا للقيام بعمليات عسكرية في ليبيا، باعتبار أن (مجلس الأمن) أصدر قراراً في 17 مارس بفرض حظر طيران على القوات الجوية هناك، وهو سيقومون بتبنيفه، وللأسف فإن جامعة الدول العربية تحت قيادة عمرو موسى قد وافقت على قيامهم بهذا الدور، وقد تطور الأمر من حظر للطيران الليبي إلى القيام بالعمليات العسكرية بطلاق الصواريخ على كل القواعد العسكرية، وتمدمر الدبابات الليبية، كما تم أيضاً تنفيذ الحظر البحري عن طريق البحرية الملكية البريطانية، ولقد كان قرار مجلس الأمن بهذا العودان تحت شعار حماية المتظاهرين، أي حماية المدنيين، وحقوق الإنسان من عنف القوات الموالية للقذافي لوان كانت كل المؤشرات تجمع على ان هذا التدخل العسكري في الشأن الليبي

هو جزء من أجندـة عسكـرية أوسع في منـطقة الشرق الـاوـسط منـ أجل السيـطرة على أكثر من 60 منـ احـيـاطـياتـ الـعالـمـ منـ النـفـطـ وـالـغازـ الطـبـيعـيـ، وـتـشـمـلـ كـلـكـلـ طـرقـ خـطـوطـ الـابـابـ سـوـاءـ للـنـفـطـ أوـ الغـازـ، بـمعـنىـ أـخـرـ انـ التـدـخـلـ الغـرـبـيـ فيـ ليـبـيـاـ، يـتـعـادـلـ معـ التـدـخـلـ الذـيـ شـاهـدـنـاهـ فيـ العـرـاقـ، وـكـانـ الـهـدـفـ فيـ الـحـالـتـيـنـ أـبـعـدـ بـكـثـيرـ منـ مجردـ الخـلاـصـ منـ رـاسـ النـظـامـ.

ليبيا.. بين فكي الكسارة

(حقوق الإنسان) ذلك حين يتـنـاسبـ رـفعـ الشـعـارـ معـ تـطـلـعـاتـ المـصالـحـ، وـلـيـسـ الـأـمـرـ مجرـدـ الوقـوعـ فيـ هوـيـ الـأـنـسـانـ وـبـحقـوقـهـ وـسـلامـتـهـ، وـانـماـ المـصالـحـ وـجـدـهـاـ هيـ الـحـاكـمـ، وـالـشـعـارـاتـ جـاهـزـهـ. ذلكـ جـانـبـهـ منـ الـأـزـمـةـ الـلـيـبـيـةـ، أـمـاـ الجـانـبـ الآخرـ منـ الـمـشـكـلـةـ، فهوـيـمـثـلـ فيـ الـوـاقـعـ الـلـيـبـيـ ذاتـهـ، حيثـ انـ لـيـبـيـاـ تعـانـيـ منـ عـدـةـ فـرـاغـاتـ. فـرـاغـ دـيمـوـغـرـافـيـ حيثـ الـمـسـاحـاتـ الـشـاسـعـةـ وـقلـةـ الكـثـافـةـ السـكـانـيـةـ، وـفـرـاغـ سـيـاسـيـ حيثـ نـقـنـقـرـتـ الـلـيـبـيـةـ تـوـافـقـتـ بـعـضـ الـقـوـىـ عـلـىـ بـنـوـدـ الـأـنـقـاقـ وـبـدـاـ الـعـمـلـ بـنـصـوـصـهـ فـيـ إـبـرـيلـ 2016ـ، وـاخـتـيرـ الـبـعـوثـ الـأـمـمـيـ الـلـيـبـيـةـ الـأـسـبـقـ (الـدـكـتـورـ غـسانـ) الـوـقـعـةـ تـحـتـ حـيـوـيـةـ الـمـنـظـمـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ الفـاعـلـةـ، بـحـكـمـ عـلـىـ الـهـيـمـةـ الـتـيـ خـلـفـهـ حـكـمـ اـسـتـمـرـ أـكـثـرـ منـ أـربعـينـ عـامـ، اـسـتـحـوذـ فـيـهـ عـلـىـ كـلـ الـسـلـطـةـ منـ خـلـالـ تـنـظـيمـاتـ وـهـمـيـةـ (الـلـاجـانـ الشـعـبـيـةـ وـ(ـالـنـظـرـيـةـ الـثـالـثـةـ) وـ(ـالـكـاتـبـ الـأـخـضـرـ)، وـ(ـالـجـامـاهـيرـيـةـ الـعـظـمـيـ) وـكـانـ النـتـيـجـةـ أـنـ اـفـرـغـ طـاقـاتـهـ مـنـ الـكـوـادـرـ الـمـتـنـرـسـةـ بـالـعـمـلـ السـيـاسـيـ الـجـارـ، الـذـيـ يـكـفـلـ مـعـ بـنـاءـ الـدـوـلـ. ثـالـثـ الـفـرـاغـ الـقـاطـفـيـ، فـيـرـغـمـ اـنـ مـسـتـوىـ الـتـعـلـيمـ قدـ اـرـتـفـعـ مـعـدـلـاتـهـ أـبـانـ حـكـمـ الـقـادـافـيـ، الـأـنـ طـبـيـعـةـ الـنـظـامـ وـانـغـلـاقـهـ فـيـ اـطـارـ ثـقـافـةـ الـنـظـرـيـةـ الـثـالـثـةـ وـمـسـبـاقـاتـهـ، قـدـ اوـصـدـ الـبـابـ تـامـاماـ أـمـامـ قـيـامـ مـؤـسـسـاتـ ثـقـافـيـةـ تـرـسـخـ مـعـانـيـ الـعـرـفـ. الـذـكـرـ اـصـبـحـتـ لـيـبـيـاـ أـثـرـ قـيـامـ ثـورـةـ (ـحـقـيـقـيـةـ)ـ عـلـىـ حـكـمـ اـحـتـكـرـ الـسـلـطـةـ وـفـرـضـ فـلـسـفـةـهـ عـلـىـ الـمـنـاخـ السـيـاسـيـ يـأـكـلـهـ زـهـاءـ أـربـعـ عـقـودـ مـنـ الزـمـنـ، اـصـبـحـتـ لـيـبـيـاـ بـفـضـلـهـ مـلـاـذاـ وـمـنـطـقـةـ جـذـبـ لـتـيـارـاتـ وـتـنـظـيمـاتـ قـامـتـ لـتـعـاـكـسـ حـرـكـةـ التـنـطـورـ وـالتـارـيخـ، وـالـكـثـيرـ مـنـهـ يـخـضـعـ لـتـأـثـيرـ طـمـوحـاتـ أـنـظـمـةـ وـأـجهـزةـ، وـلـيـسـ الـأـمـرـ فـقـطـ أـنـهـ تـنـظـيمـاتـ مـغـلـقةـ الـفـكـرـ، عـقـيـمـ الـاجـتـهـادـ، تـعـيـشـ فـيـ اـطـارـ غـيـبـيـةـ كـامـلـةـ عـنـ صـحـيـحـ الـدـينـ وـأـهـدـافـ وـمـرـامـيـ، فـيـ صـلـاحـ الـفـردـ وـالـأـمـةـ، وـصـنـاعـةـ حـسـارـةـ تـلـيقـ بـالـمـكـانـةـ الـرـفـيـعـةـ الـدـينـ الـرـحـمةـ وـالـعـزـةـ وـكـرـامـةـ الـإـنـسـانـ، وـلـكـنـ الأـدـهـيـ وـالـأـمـرـ اـنـهـ اـحـتـكـمـ لـسـلـطـةـ وـلـاقـتـيمـ وـزـنـاـ لـفـكـرـةـ الـدـوـلـةـ وـالـوـطنـ، وـتـخـضـعـ لـعـايـرـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ، وـتـسلـمـ أـمـرـهـاـ لـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ مـسـتـويـاتـ الـتـنـظـيمـيـةـ وـلـاـ لـمـ يـدـيـنـ بـالـلـوـلـاـ، فـضـلـاـ حـتـىـ عـنـ نـوـيـاـهـ. عـلـىـ ذـكـرـ أـصـبـحـتـ لـيـبـيـاـ بـيـنـ فـكـيـ الـكـسـارـةـ تـرـتـصـدـ وـقـعـهـاـ وـبـالـتـالـيـ يـحـلـ التـأـثـيرـ عـلـىـ مـسـتـقـبـلـهاـ.

اتفاق الصخيرات

اندلع الصراع بين التنظيمات المترددة على الأرض الليبية، وهو



السفير بول بيريم.. الحاكم المدني للعراق بعد احتلاله
قام بحل الجيش العراقي فور احتلال العراق



اللواء المسماري المحدث الرسمي للجيش الليبي نزيد طرابلس من أجل هيبة الدولة



الجنرال خليفة حفتر.. الجيش الوطني
الذي ينحدر عن الأرض والدفاع عن الشعب

الميليشيات التابعة أو القريبة من الحكومة، فأى قرارات يمكن أن تتخذ من ذلك المؤتمر الجامع وبعـضـ عـنـاصـرـهـ عـلـىـ الأـقـلـ لـيـسـ فـوـقـ مـسـتـوىـ الـمـلـيـشـيـاتـ الشـهـابـاتـ؟ـ أـيـ قـرـارـاتـ تـكـلـلـ بـلـمـلـصـلـحةـ مـنـ سـوـفـ تـرـسـوـ أـوـ تـصـبـ؟ـ أـنـ وـجـودـ السـلاحـ فـيـ اـيـديـ تـكـالـ وـالـجـيـوشـ الـمـتـنـاـحـرـةـ، أـنـ لـمـ يـكـنـ يـهـدـ انـقـادـ المـؤـتـمـرـ أـسـاسـاـ، فـهـوـ يـتـحـدىـ اـمـكـانـيـةـ نـجـاحـ وـحـتـىـ انـ نـجـحـ، فـهـوـ يـهـدـ اـسـتـمـرـ اـنـ الـنـجـاحـ اـنـهـاـنـاـمـاتـ وـظـيـفـتـهاـ الـأـقـتـاحـ، وـنـهـجـهـ هـوـ تـحـديـ

كلـ منـ يـخـالـفـهـ، أـوـ يـعـتـرـضـ طـرـيقـهـ، لاـ سـيـماـ، وـأـنـ كلـ منـهاـ لـهـ رـوـاهـ الـخـاصـ وـكـذـلـكـ تـنـظـيمـهـ الـخـاصـ الـذـيـ يـدـيـنـ لـهـ بـالـوـلـاـ، فـضـلـاـ عـلـىـ أـنـ تـكـلـلـ بـلـمـلـصـلـحةـ الـأـقـلـ الـذـيـ قـرـرـ تـحـرـرـ وـتـجـنـجـ، وـلـقـدـ رـأـيـناـ فـيـ تـقـارـيرـ الـأـمـمـيـةـ غـسانـ طـبـائـنـ الـأـمـرـ وـغـرـائـبـهـ. فـيـ النـهاـيـةـ الـدـكـتـورـ غـسانـ طـبـائـنـ الـأـمـرـ وـغـرـائـبـهـ

لـاـبـدـ لـلـأـرـادـةـ الـوـطـنـيـةـ أـنـ تـتـحـصـنـ بـقـوـيـ وـطـنـيـةـ فـاعـلةـ وـقـادـرـهـ، وـلـيـسـ هـنـاكـ قـوـىـ وـيـضـمـنـ لـلـأـنـقـاتـ تـنـفـيـذـهـاـ، وـجـودـ قـوـةـ اـسـاسـيـةـ حـاكـمـةـ وـنـافـذـةـ تـمـثـلـ لـلـأـرـادـةـ الـشـعـبـيـةـ، وـتـلـنـزـمـ بـقـارـيرـ الـحـوـارـ وـقـدـرـهـ، وـقـدـ تـعـدـدـ الـرـوـيـ بـشـانـ الـأـرـمـةـ الـلـيـبـيـةـ، وـطـرـقـ حـلـهاـ، وـلـكـنـ الـخـطـوةـ الـأـلـيـ وـقـبـلـ عـقـدـ الـمـؤـتـمـرـاتـ وـالـبـحـثـ

حفتر.. الأزمة والدور

عنـ حـلـ الـلـوـلـوـ، وـمـنـ ثـمـ مـسـتـقـلـهـاـ، وـكـمـ قـالـ المـتـحدـثـ بـاسـمـ الـجـيـشـ الـلـيـبـيـ الـوـلـاـ أـمـمـيـ الـمـسـمـاريـ «ـلـاـ نـرـيـدـ طـرـابـلسـ مـنـ أـجـلـ كـرـسيـ أوـ مـنـ أـجـلـ مـعـارـكـهـ، أـنـ قـدـرـ لـيـبـيـاـ فـيـ أـنـ تـرـجـعـهـ أـنـهـ يـهـدـ اـنـقـادـهـ، فـيـ الـفـسـادـ الـذـيـ يـرـتـعـ عـلـىـ أـرـضـهـ، وـضـدـ الـتـنـظـيمـاتـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ تـرـيـدـ انـ تـفـرـضـ رـوـاهـاـ وـعـقـائـدـهـ، وـضـدـ الـقـوـىـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ تـرـيـدـ انـ تـنـهـيـ قـدرـاتـهـ وـثـوـاـتـهـ، أـنـ يـكـونـ لـهـ قـوـاـهـاـ الـتـيـ تـخـلـصـ لـهـ، فـلـنـ تـكـونـ سـوـيـ

ذـلـكـ الـنـفـرـ مـنـ اـبـنـائـهـ، وـمـنـ قـوـاـهـاـ الـمـسـلـحـةـ لـكـيـ

تحـفـظـ لـهـ مـعـ الـأـمـنـ، وـالـأـرـادـةـ كـلـ وـجـودـهـ، وـمـنـ ثـمـ مـسـتـقـلـهـاـ، وـكـمـ قـالـ المـتـحدـثـ بـاسـمـ الـجـيـشـ الـلـيـبـيـ الـوـلـاـ أـمـمـيـ الـمـسـمـاريـ «ـلـاـ نـرـيـدـ طـرـابـلسـ مـنـ أـجـلـ كـرـسيـ أوـ مـنـ أـجـلـ مـعـارـكـهـ، أـنـ قـدـرـ لـيـبـيـاـ فـيـ أـنـ تـرـجـعـهـ أـنـهـ يـهـدـ اـنـقـادـهـ، فـيـ الـفـسـادـ الـذـيـ يـرـتـعـ عـلـىـ أـرـضـهـ، وـضـدـ الـتـنـظـيمـاتـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ تـرـيـدـ انـ تـفـرـضـ رـوـاهـاـ وـعـقـائـدـهـ، وـضـدـ الـقـوـىـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ تـرـيـدـ انـ تـنـهـيـ قـدرـاتـهـ وـثـوـاـتـهـ، أـنـ يـكـونـ لـهـ قـوـاـهـاـ الـتـيـ تـخـلـصـ لـهـ، فـلـنـ تـكـونـ سـوـيـ

عـمـادـهـ الـدـيمـوـقـراـطـيـةـ، وـاعـلـاءـ كـلـةـ الشـعـبـ

■

الـسـجـونـ وـالـمـهـاجـرـينـ وـأـعـضـاءـ هـيـةـ الـقـضاـءـ الـأـنـتـشـارـ وـبـسـطـ السـيـطـرـةـ، وـعـلـىـ جـانـبـ آخرـ قـاتـمـتـ عـلـىـ اـيـديـ الـمـجـمـوعـاتـ الـمـسـلـحـةـ الـمـلـصـلـحةـ قـالـ بالـنـسـبـةـ الـمـلـيـلـيـةـ «ـدـرـرـهـ» أـنـ بـسـبـبـ استـمـارـ القـاتـالـ بـيـنـ الـمـلـيـشـيـاتـ أـضـطـرـتـ أـسـرـ يـكـاملـهـ لـتـهـجـيـرـ، وـتـمـ برـلـمانـ مـنـتـخـبـ وـحـكـمـ مـسـؤـلـةـ تـعـلـمـ عـلـىـ اـسـتـيـبـاـنـ الـأـمـنـ، وـالـمـاضـيـ قدـماـ فيـ رـعاـيةـ الـمـجـتمـعـ وـتـحـقـيقـ تـلـعـاتـهـ، وـلـكـنـاـ لـمـ تـكـنـ تـمـلـقـ الـقـوـةـ الـتـيـ

تـجـعـلـهـاـ تـهـيـمـ عـلـىـ قـارـاكـرـاـ السـيـاسـيـ عـلـىـ ايـيـهـ، الـيـمـ، ثـمـ قـالـ عـنـ الـعـاصـمـةـ (ـطـرـابـلـسـ)ـ الـتـيـ تـدـيرـهاـ حـكـمـةـ (ـفـاـيـزـ السـرـاجـ)ـ وـهـيـ الـحـكـمـةـ الـدـولـيـةـ، فـسـارـعـتـ الـقـوـىـ الـمـلـيـشـيـاتـ فـيـ مـنـاطـقـ الـصـحـيـرـاتـ الـمـغـرـبـيـةـ بـتـارـيخـ 25ـ دـيـسـمـبـرـ 2015ـ تـحـتـ رـعاـيةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ وـبـاـشـرـافـ الـمـبـعـوثـ الـأـمـمـيـ مـارـتنـ كـوبـلـرـ، لـأـنـهـ حـرـبـ الـأـهـلـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الـتـيـ اـنـدـلـعـتـ فـيـ عـاـمـ 2014ـ، نـتـيـجـةـ الـلـيـبـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ وـالـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ الـلـيـبـيـةـ الـأـلـيـةـ الـذـيـ قـرـرـ تـصـرـيـحـهـ فـيـ اـسـتـيـبـاـنـ الـأـمـنـ، وـبـنـصـوـصـهـ فـيـ اـبـرـيلـ 2016ـ، وـاخـتـيرـ الـبـعـوثـ الـأـمـمـيـ الـلـيـبـيـةـ الـأـسـبـقـ (ـالـدـكـتـورـ غـسانـ)ـ الـوـقـعـةـ تـحـتـ حـيـوـيـةـ الـمـجـتمـعـ الـلـيـبـيـةـ الـأـلـيـةـ الـذـيـ قـرـرـ تـصـرـيـحـهـ فـيـ اـسـتـيـبـاـنـ الـأـمـنـ، وـبـنـصـوـصـهـ فـيـ اـبـرـيلـ 2016ـ، وـاخـتـيرـ الـبـعـوثـ ال

9- الاجتماع مرة واحدة قبل العملية مباشرة لتحديد الأهداف ودقة تنفيذها وكيفية الانسحاب.

10- التسلل بالأزمزة النasseفة وقتل أكبر عدد من «الكفار» عند التغيير، إلى جانب توجيهات عامة أخرى.

وقد إتّبع الداعشي محمد مراح توجيهات الوصايا المذكورة، وهو يعتبر رائد عمليات «الذئب المنفرد» ومنفذ ما عُرف لدى داعش بـ«غزوة تولوز الجديدة» في 11 آذار 2012.

ويحسب ما كشفت التحقيقات إنذاك، فإنَّ مراح لم يكن ذئباً منفراً في الحقيقة، إنما إنضم إلى إحدى الجماعات الأصولية المتطرفة التي أطلقت على نفسها اسم «جند الخليفة».

ومن هنا يمكن وضع مفهوم «خلية ذئب منفرد إرهابية» في مكانه الصحيح بمعنى أنها خلية تتبنّى المعتقدات المتطرفة، ما يطرح علامه استقهاً تُستدعي التوقف عندها، حول ما إذا كان وأضاعوا مثل هذا الكتيب عناصر جهادية متبنّة؟ أم أنَّ وراءه عقولاً لها خبراتها الطويلة في عالم الاستخبارات الدولية، والعمليات السرية في عمق دول أجنبية، وإحتراف فنون التنكر والقتال، لا العمل العشوائي المبتدئ لشخصٍ غير متزنٍ عقلياً؟

الإرهاب ليس عملاً فردياً

وهذا ما حاول الزميل قاسم الإشارة إليه في عدد من الملاحظات التي سجلها في دراسته الأخيرة، والتي يمكن أن تساعد في تشكيل صورة كاملة عن جريمة طرابلس الإرهابية. والتي خلصت بنتائجها إلى أن عملية طرابلس الإرهابية جاءت بعد ثلاث سنوات من آخر عملية إرهابية حصلت عبر الجهات الإرهابية في بلدة القاع البقاعية في حزيران 2017، وبعد أن نجح لبنان في القضاء على الجماعات الإرهابية في جرود عرسال والقاع، واكتشف العديد من الشبكات الإرهابية التي كانت تخطط لعمليات إرهابية، وقد حقق لبنان نسبة عالية من الأمان الوقائي عبر اكتشاف العمليات قبل حصولها واعتقال عشرات الإرهابيين قبل تنفيذهم للعمليات.

كما ترافقت هذه العملية مع عودة أجواء التصعيد في المنطقة، واجواء التصعيد السياسي والمذهبي في لبنان والصراعات بين الأجهزة الأمنية فيه، ما يشير إلى وجود زعزعة في الأجواء السياسية والأمنية عشية التحضيرات لعيد الفطر وموسم الأعياد المقبل.

ويخلاص الزميل قصير في دراسته إلى استنتاجات واقعية أخرى من خلال معلومات التحقيق مفادها أن تنقل الإرهابي مبسوط وعلاقاته في سوريا وتركيا تؤكد أنه ينفذ خطط مسبقة وأن ما يقوم به جزء من أمر عمليات إرهابي، وأن من يعرف طريقة تفكير المتنمرين للتنظيمات الإرهابية المتشددة، يدرك أن أي إرهابي لا يقوم بأي عملية من دون خلفية فكرية أو دينية أو شرعية وأنه يأخذ الموافقة على ذلك. ■

ويطن البعض، أنَّ إستراتيجية «الذئب المنفرد» أولى، ثم تباه «داعش»، إذ إقتبس أسامة بن لادن قواعد الإشتباك الفردية تلك، ابتدأ من العام 1990 من طريقة عمل العنصريين الأميركيين «الكس كيرتس» و «توم متنزغر»، حين شكلَّا في حينه ما يُعرف اليوم بالخلايا الفردية والصغريرة، بغية العمل بسرية تامة، بدلاً من العمل كمجموعات كبيرة.

ومع ذلك العام، ظهرت في الولايات المتحدة تحقيقةً مع القضاة الذين توالتوا على ملف الإرهابي و «زمالة الإرهابيين» بين عامي 2014 و 2016؟

7- ويقي السؤال: هل هناك من ارتباط مصالح بين بعض السياسيين والقضاة الضالعين بملف هؤلاء الإرهابيين؟ ومن سيحاسب؟

و هنا تكمن الخطورة في الإجابة على السؤال العلنيّة كان من نوع المتقرّر والخطأ، ومن ساعد على نقل عتاده الأمني خلال تنفيذه جريمة؟ ومن ساعد ليتّنقل بهذه السرعة بين شارع الميناء والمرفأ، خصوصاً أنه ترك دراجته النارية أرضاً بعد إطلاق النار على العسكريين؟

من مد المبسوط بالمال لدفع ثغرات لوجستيّة النار التي من مصدرين آخرين بالتزامن مع عملية الإرهابي عندما كان في «الشقة المتراس»؟

عندما تكون نظرية «الذئب المنفرد» أقلَّ ما يمكن وصفها بأنها نظرية الفشل الذريع للفرع الأمنية كافة.

1- الابتعاد قدر الإمكان عن محل الإقامة الأساسي والتقلّل كل فترة من منطقة إلى أخرى.

2- تجنب إستعمال الهواتف الخلوية وتشغيرها.

3- حلق اللحى.

4- إرتياح الخّارات من دون المغالاة في معاقرة الخمر.

5- إرتداء الملابس الغربية ولكن على الثياب أن لا تكون جديدة، لبيان ان مرتبها مندمج مع محبيه حتى لا يثير الشبهات.

6- عدم الصلاة في المساجد بشكل منتظم.

7- التواصل بين العناصر في أماكن عامة مكتملة بشكل مموف.

8- تزويد العناصر بالاعتدة العسكرية واللوجستية، عبر تركها في أماكن متعارف عليها الإرهابيين قبل تنفيذهم للعمليات.

كما ترافقت هذه العملية مع عودة أجواء التصعيد في المنطقة، واجواء التصعيد السياسي والمذهبي في لبنان والصراعات بين الأجهزة الأمنية فيه، ما يشير إلى وجود زعزعة في الأجواء السياسية والأمنية عشية التحضيرات لعيد الفطر وموسم الأعياد المقبل.

ويخلاص الزميل قصير في دراسته إلى استنتاجات واقعية أخرى من خلال معلومات التحقيق مفادها أن تنقل الإرهابي مبسوط وعلاقاته في سوريا وتركيا تؤكد أنه ينفذ خطط مسبقة وأن ما يقوم به جزء من أمر عمليات إرهابي، وأن من يعرف طريقة تفكير المتنمرين للتنظيمات الإرهابية المتشددة، يدرك أن أي إرهابي لا يقوم بأي عملية من دون خلفية فكرية أو دينية أو شرعية وأنه يأخذ الموافقة على ذلك. ■



العناصر الأمنية تدفع دائماً من تاريخي الجبهة الداخلية



مجلس الأمن المركزي.. المواجهة بالتماسك والتنسيق

أوقف مرة ثانية في المرفأ؛ ومن حضنه من سياسي طرابلس وسعى إلى إخلاء سبيله أصلاً؟

5- من يستغل في السابق موقع وزارة العدل لإخلاء عدد كبير من الإرهابيين؟ وهل تمت مكافحة القضاة الذين كانوا في السابق يمنعون المحاكمة عن أمثال مسبوط بحجّة الإنفتاح وإعطاء فرص لهؤلاء الإرهابيين؟

6- أي عضو من لجنة الإدارة والعدل سيفتح تحقيقاً مع القضاة الذين توالتوا على ملف الإرهابي و «زمالة الإرهابيين» بين عامي 2014 و 2016؟

7- وبقي السؤال: هل هناك من ارتباط مصالح بين بعض السياسيين والقضاة الضالعين بملف هؤلاء الإرهابيين؟ ومن سيحاسب؟

و هنا تكمن الخطورة في الإجابة على السؤال العلنيّة كان من نوع المتقرّر والخطأ، ومن ساعد على نقل عتاده الأمني خلال تنفيذه جريمة؟ ومن ساعد ليتّنقل بهذه السرعة بين شارع الميناء والمرفأ، خصوصاً أنه ترك دراجته النارية أرضاً بعد إطلاق النار على العسكريين؟

من مد المبسوط بالمال لدفع ثغرات لوجستيّة النار التي من مصدرين آخرين بالتزامن مع عملية الإرهابي عندما كان في «الشقة المتراس»؟

عندما تكون نظرية «الذئب المنفرد» أقلَّ ما يمكن وصفها بأنها نظرية الفشل الذريع للفرع الأمنية كافة.

لبنان والسيّارا المجاور له وقتله لرجلي أمن أثناء قيامهما بدورية أمام سترال المينا، وإطلاقه النار بعدهما على دورية أخرى للجيش اللبناني بالقرب من المرفأ قبل أن يستقر في شقة سكنية في إحدى الشوارع «الهادئة».

من أين حصل الإرهابي على الأسلحة والذخائر، ولا سيما أن الرصاص المستعمل في المجموعات المتشددة في لبنان وكيفية صناعة الإرهابيين في لبنان، كما أنه ينبغي إعادة دراسة أوضاع السجون وخصوصاً سجن رومية، لأنَّ تحول إلى مركز لإعداد الإرهابيين ومقر من أجل التواصل وتلقي الأوامر لتنفيذ بعض العمليات.

ويؤكد الزميل قصير في دراسته أيضاً، على أهمية معالجة ملف الموقوفين المسلمين من

خلافات مكيفة كما تم التداول وقتها في خضم الصراع والتراشق السياسي - الطائفي - المذهبي.

ويبدو أنَّ اللبنانيين الذين دفعوا ثمناً فادحاً لتسوية الأمان بالtrapaci على مرضيهم اليوم لدفع المزيد من الآثمان نتيجة هذه التسوية التي أصبحت مكشفة مصدر خطير للفوضى وإنعدام الأمان بعد أن تبين أنها وضعت لبنان

والآمن في مواجهة المصير المجهول نتيجة تحديد السلطات القضائية والأمنية المعنية، وأبعادها عن دور السلطات السياسية التي تعمل وفق المصالح والأراضي وتوزيع المغانم.

والسؤال الأكثر خطورة المطروح اليوم، والمفتوح على احتمالات أمنية تهدى استقرار لبنان مجدداً، هو: إذا كان الإرهابي الداعشي الذي ارتكب جريمة بدم بارد قد خرج من السجن بتدخلات سياسية، فإنَّ أعين الأمن التي تراقب كل حركة لمنتقد فساد ارباب السلطة الذين يتم استدعاؤهم إلى التحقيق، والذين لا يمتلكون مخطوطات تخريبية وليس لديهم نزعات انتحارية مرضية كما هي الحال مع الإرهابي الذي ارتكب جريمة طرابلس؟

ماذا يتظر اللبنانيين؟

يختبر الباحث في العنف الديني والحركات الإسلامية الزميل قاسم قصير، في دراسة تحليلية نشرها موقع «الحوار نيوز»، من أنتا اليوم «أمام مرحلة جديدة من العمليات الإرهابية التي قد تطال لبنان في المرحلة المقبلة، وهذا يتطلب إعادة البحث بالخطط الأمنية واتخاذ الإجراءات المناسبة و إعادة التنسيق والتعاون بين كل الأجهزة الأمنية، ووقف الصراعات والسلحات السياسية، لأن المجموعات الإرهابية تستفيد من نقاط الصراع واجواء الصراعات والتشنج من أجل إعادة تفعيل دورها». كما يرى انه بموازاة الدور المطلوب من السلطات السياسية والأمنية والقضائية،

لسان أمام خيار تحسين جيشه الداخلية

مواجهة الإرهاب بالتنسيق السياسي والأمني والقضائي

بيروت: فسان الحبال



أعادت الجريمة الإرهابية التي شهدتها مدينة طرابلس عشية عيد الفطر الماضي، وسقط جراءها شهداء وجرحى للجيش اللبناني وقوى الأمن، طرح مسألة الأمان بالtrapaci على بساط البحث، كما أعادت للأذهان التسوية التي أدت إلى خروج مسلح داعش من جرود عرسال، بواسطة حافلات مكيفة كما تم التداول وقتها في خضم الصراع والتراشق السياسي - الطائفي - المذهبي.

ويبدو أنَّ اللبنانيين الذين دفعوا ثمناً فادحاً لتسوية الأمان بالtrapaci، مرضيهم اليوم لدفع المزيد من الآثمان نتيجة هذه التسوية التي أصبحت مكشفة مصدر خطير للفوضى وإنعدام الأمان بعد أن تبين أنها وضعت لبنان

في الواقع، يشكل مجموع الإقتراحات التي وردت في دراسة مؤسسة «كارينجي»، والتي استند إليها الزميل قصير، في دراسته رئيسية حول جريمة طرابلس الإرهابية، عنوان رئيسي حول جريمة طرابلس الإرهابية، عنوان رئيسي يفترض أن تكون دورها موضع دراسة لمعالجة الاتهام بالمسؤولية عن إطلاق سراح مبسوط.

و هنا تصبح العودة إلى الدراسات الأمنية أمراً ضرورياً لتصويب مسار البحث عن الحقائق، إذ تشير الدراسات الأمنية إلى أنَّ تنظيم داعش دأب منذ وقت طويل، على استخدام موقع التواصل الاجتماعي، والإنتشار على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوقيف المُقرصن إيليا غبش؟

4- من هو القاضي الذي إدعى في التحقيقات العسكرية على هذا الإرهابي؟ وهل كانت المواد مخففة؟ ومن نظم له قراراً ظنّاً سمح للمحكمة العسكرية بتخفيف عقوبته إلى ما يزيد عن السنة بشيء بسيط؟ ومن أخل سبيله بعدما

ورغم الاستهلاك الإعلامي للحدث - الجريمة، يبدو من المفيد إعادة طرح بعض الأسئلة والتساؤلات حول العملية الإرهابية، لأنَّ البحث عن الإجابات يشكل بحد ذاته وضع الإصبع على الجرح السياسي الذي يهدى مع كل حادثة بإعادة البحث إلى المربع الأول، أي إعادة البحث عن

الحلول للصراع السياسي - الطائفي - المذهبي في البلاد والتي يمكن فتح عشرات التغيرات والاختلافات من خلاله، وتأتي في مقدمة الأسئلة - التساؤلات:

1- لقد ثبت أن تصرف الإرهابي على أنه يعمل منفراً هو أمر غير صحيح، بدليل الواقع الدامي الناتجة عن الإعتداء إذ أنَّ طريقة عمله، أظهرت وجود أمورٍ خطيرة يجب التوقف عنها:

- في حال كان الإرهابي غير متزن عقلانياً ونفسياً، من خطأ إذا لتنفيذ العملية، ومن الشخص الذي حدد لـ «المبسوط» الأهداف البشرية؛ بمعنى إطلاق النار على حرّاس مصرف

شاء الشعبي السياسي وسبل مواجهة صفة القرن

أولاً: البناء على التراجعات الميدانية للعدو، واستثمار البيئة الدولية يتطلب تشكيل جبهة قوى شعبية تقود التحرك لإنجهاض «صفة القرن»، وتستعيد وحدة الصف في مواجهة العدوان الصهيوني والتصفية الأمريكية، ثانياً: ما دامت بنود التصفية مشخصة ومقروءة لدينا جميعاً، فلا بد لجبهة القوى الشعبية هذه أن تعمل على إفشال التصفية ميدانياً في كل بند من بنودها الأربع، ثالثاً: لا بد من التفكير بشكل جدي بإعادة الحياة إلى محور المقاومة وتوحيد جبهة المقاومة وربطها مع أمم التصفية التي تتعرض لها رابعاً: أمام تهاوي النظام الرسمي، والتعويل على بناء جبهة قوى شعبية، فلا بد من استراتيجية تعتبر العمل الشعبي والجماهيري رأس حرية إفشال صفة القرن

خليفة

ثم تحدث الدكتور احمد خليفة (نائب الأمين العام للمرصد المغاربي) قال صفة القرن مؤامرة صهيونية يراد منها تصفيه القضية الفلسطينية وهي تخد كثيير يواجه الامة وان على هذا اللقاء ان يتخد خطوات عملية تنتهي من الخطاب الى العمل..

ميثاق الامة ضد صفة العار

وفي ختام اللقاء صدر عن المجتمعين (ميثاق الامة ضد صفة العار) الذي اعده وتلاه الاستاذ خالد السفياني المنسق العام للمؤتمر القومي/الإسلامي بعد موافقة ممثلي الفصائل الفلسطينية والمؤتمرات العربية، والهيئات الشعبية فيما يلي نص الميثاق:

نحن المجتمعين في اللقاء السياسي الشعبي لدراسة سبل مواجهة «صفة القرن» المنعقد في بيروت، عاصمة المقاومة، يوم 2 حزيران/يونيو 2019، نعلن:

- رفضنا الكامل لما يسمى بصفة القرن بتجلياتها وخطواتها السابقة والالية والقادمة كافة.
- ان مشروعنا هو دعم المقاومة باشكالها كافة وفي مقدمتها دعم المقاومة المسلحة، مما يتطلب من أبناء الامة وقوها وتنظيماتها كافة ومن احرار العالم تقديم كل اشكال الدعم للمقاومة وخاصة مسيرات العودة والمرابطة في الاقصى.

- اتنا نعتبر ان خراطية جهة او نظام عربي او اسلامي في مسار الصفة المشؤومة خيانة للأمة ولتواطتها ومقدساتها (وشراكة) في جريمة محاولة الاجهاز على قضية فلسطين.

- نشنن الموقف الجامع للشعب الفلسطيني سلطة وفصائل وأبناء فلسطين كافة ضد ما يسمى بصفة القرن، وتعتبر ان هذا الاجتماع فرصة تاريخية نادرة لينبع الفلسطينيون يداً في يد للتصدي لهذا الخطر الداهم. ونعتبر ان الوقت قد حان للإعلان عن انتهاء اتفاقيات اسلو ومخراجاتها ولتبني برنامج فلسطيني موحد على طريق تحرير فلسطين وعاصمتها القدس.

- ندعوا الى العمل على تنظيم قمة شعبية عربية ضد ورشة العار في المنامة لاعلان الموقف العربي والاسلامي الحقيقي من صفة العار. ونعتبر ان علينا واجب العمل الحثيث على شعب البحرين في افشال هذه الورشة.

- نعتبر ان مقاومة كافة اشكال التطبيع مع الصهاينة باعتبار التطبيع مدخلاً اساسياً لإنجاح صفة ترامب وعملائه.
- فليكن برنامجاً هو المقاومة على طريق التحرير ولتكن نهجنا هو وحدتنا وهو تصويب البوصلة باعتبار فلسطين قضيتنا الاساسية واعتبار الكيان الصهيوني عدونا الحقيقي والعمل على التصدي لكافة اشكال التطبيع. ■

بانها مزاد على تصفيه القضية الفلسطينية، معرباً عن وقوفه إلى جانب المقاومة وهذا هو موقف الشعب اليمني. وقال العجري ان الوضع خطير وملقلاً إلا اننا نراهن على وعي الشعب وعلى دول وحركات المقاومة الإسلامية والوطنية وكما فعلت مشاريعهم السابقة سترتد بإذنه تعالى صفة كوشينير صفة مدوية لصحابها ومؤيديها.

فؤاد

كلمة لنائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابواحمد فؤاد وجه التحية لوفد البحرين المشارك في هذا اللقاء الذي قدم الشهداء من أجل فلسطين منذ نكبتها، وقال فؤاد ان الجزء الأكبر من صفة القرن بات منجزاً ومنها نقل القدس وضم الجولان وبهوية الكيان الإسرائيلي، وإلغاء حق العودة وإضعاف الأونروا وغيرها وتساءل عن العمل الذي يجب القيام به لإسقاط صفة القرن، واتفقنا أمام ضرورة حصول حراك شعبي في فلسطين المحتلة وفي أي مكان يتواجد فيه شعب فلسطين، داعياً إلى إلغاء اتفاقية اسلو ومقاعدها خطوة مستعجلة ونوعية، وإلى حراك شعبي عربي، وإلى دعم حركة المقاطعة العربية لإسرائيل وتشجيعها، وإلى عقد مؤتمر فلسطيني بحضور الرئيس محمود عباس للبحث في المخاطر على القضية الفلسطينية وإسقاط صفة القرن، مطالباً القوى الفلسطينية أن تكون جزءاً من محور المقاومة، موجهاً التحية إلى المقاومة في حزب الله وإلى الأسرى في سجون العدو الإسرائيلي وللمسيرات في غزة.

وتنهى فؤاد من شعب البحرين كافة إلى رفع العلم الفلسطيني على كافة الابنية والدور وذلك يومي 25 و 26 مع بداية أعمال الورشة الاقتصادية.

صالح

وألقى الأمين العام للأحزاب العربية قاسم صالح كلمة قال فيها نجتمع اليوم في رحاب مدينة بيروت عاصمة النصر والمقاومة لنعمل فكرنا جمعياً من أجل اجتراح خطط وأدوات لمواجهة تداعياتها التي بدأت تتجلّى قبل اعلانها بجملة من القرارات وإجراءات اتخذها الرئيس الأمريكي ترامب راعي هذه الصفة. ابتداءً من اعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، إلى المجاهدة بيهودية الكيان، إلى الغاء حق العودة وليس آخرها اعلان سيادة المحتل الصهيوني على الجولان اضافة إلى فرض العقوبات والحضار على سوريا وحزب الله وايران، إلى المحاولات الحثيثة لفك عرى التواصل والتسييس بين اطراف محور المقاومة لاضعافها وتوفير الامن والحماية للكيان الغاصب.

حمدو

ثم القى الحاج ياسين حمود مدير عام مؤسسة القدس الدولية كلمة جاء فيها: أن هناك محاولة تهويد تمارس علينا كي ننظر فقط إلى حالة التفكك الرسمي العربي فنظن أن هذه «الصفقة» تذرّ ماضٍ لا يردّ، والقراءة الموضوعية أعلاه تقول بأن إفشال هذه الصفقة ممكن، ولعلنا هنا نحاول بناء مقاربة متماضكة حتى لا نقع في فخ التوصيات المنشورة:

من اللقاء السياسي - الشعبي العربي تحت شعار «متحدون ضد صفة القرن»



* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

استراتيجية المواجهة المصيرية ضد هذا العدو. وأكد الشيخ عز الدين على 1- تثمين الموقف الفلسطيني الجامع والرافض للصفقة المزعومة والرافض لحضور المزاد في البحرين ليبيع فلسطين بدرهم معدودة. 2- اعتماد المواجهة الشاملة ضد الكيان الصهيوني القائم على مبدأ استراتيجية «الصبر والمقاومة». 3- انبعاث المقاومة مجدداً كخيار ونهج وسلوك في حياة الامة واعتمادها في جميع اوجهها. 4- قطع العلاقات وانهاء التفاوض المباشر وغير المباشر. 5- مساعدة ودعم وتأييد الشعب الفلسطيني يعتبر واجباً دينياً وقومياً وأخلاقياً.



معن بشور*

السفاني

وألقى المنسق العام للمؤتمر القومي - الإسلامي خالد السفاني (من المغرب) كلمة استذكر في بدايتها صفة القرن، مطالباً بأن «تكون مواجهتها خطوة نحو وحدة كاملة من أجل فلسطين والقدس»، متمنياً «أن يظهر الفلسطينيون وحدهم أكثر فأكثر لمواجهة هذه الصفة». معليناً «أن صفتنا هي المقاومة وأبناء هذه الأمة في مواجهة صفة القرن»، مخوضاً كل من سيسير في صفة القرن ونريد أن تكون صفة القرن فرصة لوحدة الفلسطينيين للتصدي لها». فلسطين ليست للبيع.

نخلة

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخلة قال في كلمته «نحن بحاجة للوقوف جمعياً وإعلان دعمنا للمقاومة في ظل حملات التشويه». مؤكداً إننا سائرون في طريق تقديم فلسطين كاملة للمشروع وإن هذا اللقاء هو رد على من يحاول تقديم فلسطين كاملة للمشروع الصهيوني، مطالباً بالإعلان عن الوقوف أكثر إلى جانب المقاومة، هذه المقاومة التي تتعرض لحملات تشكيك وتحريض وإن المهمة صارت أكبر ونحن بحاجة لصوت الشعوب العربية بأن تكون إلى جانب المقاومة بالمال والرصاص والوقف.

الدلي

الشيخ حسين الدلي (جمعية الوفاق - البحرين) تحدث عن مجموعة نقاط وهي: 1- اعلن امامكم وبكل ثقة ان كل شعب البحرين بمختلف مكوناته ضد الصهاينة وضد ورشة البحرين. 2- فلسطين القضية الجامعية. والموقف العربي والإسلامي والشعبي قد يتضيّن ويقتطع في بعض الملفات ولكن فلسطين هي القضية الجامعية. 3- ما سيحدث في 26 في البحرين هو نسخة جديدة من وعد بلفور المسؤول.

حمدان

واعتبر مسؤول العلاقات الدولية في حركة «حماس» اسمامة حمدان في كلمته ان صفة القرن هي الرؤية الصهيونية لإعادة ترتيب المنطقة، والسيطرة على المرارات البحرية والجوية وتفوق الكيان الصهيوني. لافتاً إلى انه لهذه الأسباب يزداد التحرير على ايران، والإعتداءات في اكثر من مكان، مشدداً على ان ارض فلسطين ليست للبيع، منها باءة الشعب الفلسطيني في القدس ومسيرات العودة، داعياً إلى الإعلان عن انتهاء اتفاق اسلو وذلك لصالح وحدة الشعب الفلسطيني، مؤكداً على ضرورة المقاومة بكل الأشكال خاصة المسلاح منها.

العرجي

وألقى عضو المكتب السياسي لأنصار الله (من اليمن) عبد الملك العرجي كلمة أكد فيها ان القضية الفلسطينية هي البوصلة التي تختبر الموقف على خارطة الصراع ضد إسرائيل، منتقداً صمت الموقف العربي الرسمي إذاء ما يجري في اليمن وسوريا وفلسطين، واصفاً صفة القرن

بحضور اكثر من 200 شخصية سياسية عربية ولبنانية وفلسطينية انعقد يوم الاحد 2 حزيران 2019 في فندق كراون بلازا «القاء الشعبي السياسي» الذي دعا إليه المؤتمرات الثلاثة (القومي العربي، القومي/الاسلامي، الأحزاب العربية) ومؤسسة القدس الدولية. افتتح اللقاء واداره الاستاذ معن بشور رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن وجه فيها التحية لأهلنا «المعتصمين في القصرين والذين يتعرضون الآن لهجوم من قطعان المستوطنين، والى سوريا بوجه الإعتداءات الإسرائيلية»، لافتاً إلى تمثيل كل أطياف الأمة في هذا اللقاء، مؤكداً ان وحدة الموقف الفلسطيني كثيلة بأسقاط صفة القرن».

وقال بشور: كان بعض الحكم يقبلون اتنا نقبل ما يقبل به الفلسطينيون، ونرفض ما يرفضونه، وهو هم الفلسطينيون اليوم سلطة ومعارضة يرفضون هذه الصفة، فلماذا يتلاؤ بعض الحكم في رفضها بل ينخرطون في تسويفها والتزوير لها.

معصراوي

الاستاذ مجدى المعصراوي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي قال حين تناولنا في المؤتمرات الثلاثة ومؤسسة القدس الدولية لعقد هذا اللقاء دراسة سبل مواجهة صفة القرن عشية المفترض عنها، والذي قد يتم تأجيله مرة أخرى، وعشية ورشة المنامة التطبيعية، كنا ندرك ان سقوط هذه الصفة التأممية على قضية فلسطين، وعلى مصدر امتنا لا يتم إلا عبر موقف فلسطيني موحد.

وختم بالقول فليكن اجتماعنا اليوم فرصة لتدارس سبل المواجهة لهذه الصفة المشؤومة، ومناسبة لاستعادة نهوض شعبي على مستوى الامة كلها.

زكي

ثم كانت كلمة لعباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي اعتبر أن ما يجري اليوم هو تجديد لاتفاق سايكس بيكو و«صفة القرن» ولا يخص فلسطين فقط بل أن التقسيم سيشمل كل المنطقة. وأكد زكي أن الشعب الفلسطيني هو من سيصوب الأوضاع، وأطفال فلسطين أقوى من كل الدبابات والجنرالات. مشيراً إلى أنه إذا بقيت فلسطين محتلة فإن يكون هناك أمن أو أمان في أي بلد عربي ولستنا كلنا خرافاً لدى أمريكا. ودعا زكي إلى إصدار ميثاق يحدد مسارنا وخطتنا في مواجهة المؤامرة الكبرى المتمثلة بصفة القرن وارتفاع منسوب التطرف الإسرائيلي، والدعم الأميركي اللامحدود لإسرائيل، معتبراً «أن هذه المرحلة هي مرحلة اختبار ارادتنا لأننا لسنا أمام مرحلة تسوية بل أمام مرحلة تصفية».

وانتقد عباس: الورشة الاقتصادية التي ستعقد قريباً في البحرين وانعكاسها السلبية على الشعب الفلسطيني، مشدداً على «ان فلسطين هي القضية المركزية»، معتقداً «المنطحين أيام السياسة الأمريكية»، واعتقاداً «انه إذا ما بقيت فلسطين محتلة فإن يكون أمن ولا أمان لأي دولة أو أحد».

وختم عباس قائلاً: ان المواقف التي اطلقها السيد حسين نصر الله بالامس هي اللغة الوحيدة التي تفهمها أسرائيل

عز الدين

ثم كانت كلمة لمسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عز الدين الذي قال: الفلسطيني بموقفه الموحد لهذه الاملاط والشروط قد غادر الماضي لمصلحة الحاضر ويفادر الانقسام لمصلحة الوحدة الوطنية فتتوحد الرأية الفلسطينية على رؤية موحدة اساسها

أطلقت اليوم الإثنين 24-6-2019، مؤسسات فلسطينية وعربية وأوروبية عاملة في القارة الأوروبية، عريضة مؤسساتية رافضة لصفقة القرن وورشة البحرين، وتدعو إلى مواجهة جميع المشاريع التي تهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية لناحية سلب الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

مؤسسات فلسطينية وعربية وأوروبية تطلق عريضة تدعى إلى مواجهة صفقة القرن وورشة البحرين

- جالية العراقية المانيا ج.م.
- جمعية نهر البارد برلين
- اتحاد عمال فلسطين-المانيا
- الجالية الأردنية برلين براندنبورج
- مؤسسة جفرا - برلين
- الرابطة الفلسطينية المانيا لحق العودة
- لجنة التنسيق الألمانية العربية
- اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين - برلين/براندنبورغ
- إتحاد الطلاب الفلسطينيين برلين براندنبورغ
- تجمع المعلمين الفلسطينيين في المانيا
- التحمع الفلسطيني في إيطاليا
- رابطة المرأة الفلسطينية في إيطاليا
- مؤسسة الحق الفلسطيني / أيرلندا
- لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني / إسبانيا
- الجالية الفلسطينية في طليكا
- الملتقي الفلسطيني في بلجيكا
- الجمعية الاجتماعية الثقافية لفلسطيني بولندا
- اتحاد المؤسسات الفلسطينية في ارهاوس
- المتنبي الفلسطيني في الدانمارك
- الرابطة الفلسطينية في الدانمارك
- جمعية النور للناشطة في الدانمارك
- الرابطة الفلسطينية مدينة البورغ الدانمارك
- جمعية الثقافة والارشاد للناشئين الدانمارك
- تجمع المهندسين الفلسطينيين في الدانمارك
- تجمع المعلمين الفلسطينيين في الدانمارك
- تجمع الاطباء الفلسطينيين في الدانمارك
- نرفض جميع اشكال التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، ونحذر من خطورته على الشعب الفلسطيني، كونه يشكل غطاء وتكريسا للاحتلال
- نؤك أن الشعب الفلسطيني لم يفوض أحدا بالتنازل عن حقوقه، ونتمنى الموقف الراسخ من الشعب الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع الاحتلال وحضور ورشة المنامة.
- ندعو إلى إطلاق سلسلة فعاليات فلسطينية رافضة لصفقة القرن في القارة الأوروبية، داعية الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية وأنصار فلسطين إلى المشاركة الفاعلة فيها.
- يشار إلى أن القارة الأوروبية شهدت سلسلة أنشطة رافضة لصفقة القرن، تؤكد تمكّن أبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية في أوروبا بكلّة حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة، نص العريضة وأسماء المؤسسات الموقعة عليها: عريضة المؤسسات الفلسطينية والعربية في أوروبا ضد صفقة القرن
- أمام التحديات الجسامية التي تعصف بقضيتنا الفلسطينية وما يهددها من مخططات تهدف لشطب الحق الفلسطيني تحت عنوان (صفقة القرن) وما ينبع منها من خطوات ليس آخرها الورشة المزعج عقدها في البحرين فإننا المؤسسات الموقعة أدناه نعلن عبر هذه العريضة عن جملة المواقف التالية:
- نؤكد رفضنا القاطع لكافة المشاريع التي تستهدف أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها صفقة القرن وما يرافقاها من خطوات وإجراءات تمهد لها من خلال ورشة البحرين وما سبقها من إجراءات أمريكية وقرارات حول القدس المحالة واستهداف متواصل بغية إنهاء وكالة الأونروا.
- اتحاد الجمعيات العربية في المانيا
- شباب الماني لأجل فلسطين
- رابطة المرأة الفلسطينية في المانيا
- جالية الأردنية الموحدة -المانيا
- المعهد الثقافي العربي في برلين



مستقبل أسعار النفط ضبابي.. وإيران تاور وتنظر

إنتاج «أوبك» والصراع التجاري الأميركي - الصيني

غير أن رئيس شركة «روسفنت»، إيغور سيفشن، أعلن إنه سيطلب تعويضاً من الحكومة الروسية إذا اتفقت موسكو على تقيد الإنتاج لفترة أطول.

أما وزير النفط العراقي، ثامر الغضبان، فشدد على إن بلاده تدعم تمديد الاتفاق الحالي بين «أوبك» وحلفائها لخفض إنتاج النفط، مضيقاً أنه يتعمّن اتخاذ إجراءات أكثر جدية في ضوء تطورات السوق في الآونة الأخيرة. وذكر أن الاتفاق الحالي لخفض الإنتاج 1.2 مليون برميل يومياً والمقرر أن ينتهي سريانه هذا الشهر أثبت فعالية جزئية في تقليص مخزون النفط والمساعدة في تحقيق الاستقرار في السوق.

يُذكّر أن خام «برنت» و«الأميركي الخيف» بلغا أدنى مستوياتها منذ منتصف يناير/ كانون الثاني 59.45 دولاراً على التوالي، وسط ارتفاع مخزون الخام الأميركي وإنتاج قياسي في الولايات المتحدة وبدء تضرر الطلب على الطاقة من التباطؤ الاقتصادي العالمي. وارتفاع إنتاج الخام الأميركي إلى مستوى قياسي بلغ 12.4 مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في 31 مايو/ أيار، حسبما أعلنت «إدارة معلومات الطاقة».

تأتي المواقف الدولية من موضوع تمديد العمل باتفاق خفض الإنتاج في وقت حذرّت مؤسسات مالية عالمية من احتمال متزايدة للركود بسبب الحرب التجارية المتتصاعدة بين واشنطن وبكين. ولا تتوقع هذه المؤسسات التوصل إلى اتفاق تجاري بين أكبر اقتصادين في العالم، خلال قمة مجموعة العشرين المقترنة نهاية الشهر الجاري في أوساكا اليابانية. وقال «بنك أوف أميركا ميريل لينش» إن نمو الطلب العالمي على النفط يسجل أضعاف معدلاته منذ 2012 بما دون مليون برميل يومياً، وإن ذلك يؤدي إلى الهبوط الذي شهدته أسعار النفط في الآونة الأخيرة.

أما مصرف «مورغان ستانلي» فتوقع أن يطغى تزايد توترات التجارة وتباطؤ الاقتصاد عموماً إلى جانب تراجع الطلب على النفط على أثر نقص الإمدادات وبيدين إلى انخفاض أسعار الخام. وقال محللون من المصرف إن الطلب أخذ بالضعف بوتيرة أسرع كثيراً من المتوقع، ويبقى هؤلاء إن فرض انخفاض أسعار النفط ترتفع بالنظر إلى البيانات الصادرة في الآونة الأخيرة، سواء ما يتعلق منها بسوق النفط أو تلك الخاصة بالاقتصاد الكلمي.

وتوقع «مورغان ستانلي» بدء ركود عالمي في غضون تسعه أشهر في حال فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على صادرات صينية إضافية بقيمة 300 مليار دولار، ورد بkin على ذلك بإجراءات انتقامية. وبدأت الولايات المتحدة في تحصيل رسوم جمركية تبلغ 25 في المئة على سلع صينية كثيرة وصلت إلى الموانئ الأميركي، صباح الأول من يونيو/حزيران الجاري. ■



أعقب رفع العقوبات الأمريكية عنها. وأعادت واشنطن فرض عقوبات على طهران العام الماضي، ونتيجة لهذا انهارت صادرات النفط الإيرانية.

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي اتفقت «أوبك» وحلفاؤها، في مجموعة «أوبك +» على خفض الإمدادات بحوالي 1.2 مليون برميل يومياً اعتباراً من مطلع 2019 على أن يكون نصيب «أوبك» من الخفض 800 ألف برميل يومياً، ويشمل هذا الخفض الأعضاء الـ 11 وستنتهي منه إيران

يعنيه من تمديد سلامه انتاج النفط العالمي ولخطوئه تقليله عبر الخليج العربي. وبغض النظر عن هذا التطور شملت مسجادات مثيرة للاهتمام في الواقع أسواق النفط اليوم ومنها تأثيرات ركود الاقتصاد العالمي وتداعياته على طلب النفط، وكذلك ملف الخلاف التجاري الأميركي الصيني وما يمكن أن يؤدي إليه من تراجع في انتاج أكبر اقتصادين في العالم، وبقى العين على الاجتماع المرتقب لمنطقة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا، الذي سيتناول الحفاظ على اتفاق خفض الإنتاج وبالتالي توزيع الحصص على الدول المنتجة.

ونقل عن الفالح قوله على هامش مشاركته في مؤتمر نفطي في روسيا: يجري تبني إيران اعتراضها على حدوث انخفاض حاد لأسعار النفط، وأكد إنه لا يرغب في الانخراط في سباق لزيادة إنتاج النفط لتعويض انخفاض الأسعار، مبيناً أن العودة إلى التالي. وتقرّر روسيا تأجيل الاجتماع إلى الثالث والرابع من يوليو/ تموز وتبعد السعودية مؤيدة للاقتراح الروسي.

وباعتراضها على التأجيل، تسعى إيران إلى لفت الانتباه إلى اقتصادها المتنداعي في ظل اشتداد الأزمة الداخلية والضغط على الناتجة عن العقوبات الأمريكية. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التحرك الإيراني يمكن أن يؤدي إلى بلبلة تساهمن في رفع أسعار النفط في رسالة غير مباشرة إلى الجانب الأميركي عن قدرة طهران للتأثير في أسواق النفط العالمية.

وقال وزير النفط الإيراني «بيجن زنگنه» في تصريحات مقتولة عنه إنه يعارض اقتراح «أوبك» بتعديل موعد الاجتماع المقبل للمنظمة إلى أوائل يوليو. وكتب زنگنه «أعراض التعديلات المقترحة للمواعيد، لدى بالفعل جدول مشحون في تلك الفترة، علّاوة على أنه لم يتم تقديم سبب مل جلنل في هذا الموعد».

وتراجعت صادرات النفط الإيرانية إلى نحو 400 ألف برميل يومياً في مايو/ أيار الماضي مقارنة بحوالي 800 ألف برميل في أبريل/ نيسان وبنسبة 25%، وبانخفاض كبير عن مستوى 2.5 مليون برميل يومياً في أبريل من العام 2018. يذكر أن المرة الأخيرة التي فشلت فيها منظمة «أوبك» في الاتفاق على استراتيجية واضحة بشأن إنتاج الخام كانت في 2016، بعدما أصرت إيران على زيادة إنتاجها في



ارتفعت المخاوف على سلامه تجارة النفط في العالم وسط ما شهدته منطقة الخليج من تغيير لأربع ناقلات نفط قبلة ميناء

الجيزة الإماراتي وكذلك استهداف مليشيا الحوثيين لمحيطها ضخ للنفط الخام بالسعودية بطائرات من دون طيار، إلا أن الأسواق ما لبثت أن استعادت هدوءها من هذا الوضع الاستثنائي بما

يعنيه من تمديد سلامه انتاج النفط العالمي ولخطوئه تقليله عبر الخليج العربي. وبغض النظر عن هذا التطور شملت مسجادات مثيرة للاهتمام في الواقع أسواق النفط اليوم ومنها تأثيرات ركود الاقتصاد العالمي وتداعياته على طلب النفط، وكذلك ملف الخلاف التجاري الأميركي الصيني وما يمكن أن يؤدي إليه من تراجع في انتاج أكبر اقتصادين في العالم، وبقى العين على الاجتماع المرتقب لمنطقة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا، الذي سيتناول الحفاظ على اتفاق خفض الإنتاج وبالتالي توزيع الحصص على الدول المنتجة.

في هذا السياق تبدي إيران اعتراضها على تأجيل انعقاد اجتماع «أوبك» المزمع في 25 يونيو/ حزيران، على أن يلي ذلك محادثات تجريها مع المنتجين من خارجها بقيادة روسيا في اليوم التالي. وتقرّر روسيا تأجيل الاجتماع إلى الثالث والرابع من يوليو/ تموز وتبعد السعودية مؤيدة للاقتراح الروسي.

وباعتراضها على التأجيل، تسعى إيران إلى لفت الانتباه إلى اقتصادها المتنداعي في ظل اشتداد الأزمة الداخلية والضغط على الناتجة عن العقوبات الأمريكية. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التحرك الإيراني يمكن أن يؤدي إلى بلبلة تساهمن في رفع أسعار النفط في رسالة غير مباشرة إلى الجانب الأميركي عن قدرة طهران للتأثير في أسواق النفط العالمية.

وقال وزير النفط الإيراني «بيجن زنگنه» في تصريحات مقتولة عنه إنه يعارض اقتراح «أوبك» بتعديل موعد الاجتماع المقبل للمنظمة إلى أوائل يوليو. وكتب زنگنه «أعراض التعديلات المقترحة للمواعيد، لدى بالفعل جدول مشحون في تلك الفترة، علّاوة على أنه لم يتم تقديم سبب مل جلنل في هذا الموعد».

وتراجعت صادرات النفط الإيرانية إلى نحو 400 ألف برميل يومياً في مايو/ أيار الماضي مقارنة بحوالي 800 ألف برميل في أبريل/ نيسان وبنسبة 25%، وبانخفاض كبير عن مستوى 2.5 مليون برميل يومياً في أبريل من العام 2018. يذكر أن المرة الأخيرة التي فشلت فيها منظمة «أوبك» في الاتفاق على استراتيجية واضحة بشأن إنتاج الخام كانت في 2016، بعدما أصرت إيران على زيادة إنتاجها في



مستقبلات

البروفسور مان الرمذاني*

الصين ومستقبلات النزوع نحو الريادة الدولية

التزام صناع القرار الصيني بها منذ عام 1949. بيد أن هذا التطلع/الهدف حدث منه في أوقات سابقة كواحد داخلي مهمه ولا سيما الصراع بين المؤسسة العسكرية (الجيش) والمؤسسة السياسية (الحزب الشيوعي الصيني). وعلى الرغم من أن هذا الصراع قد افرز ثمة مخرّجات جعلت النظام السياسي الصيني يعاني إلا ان التطورات الصينية بعد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977 ادت إلى حسم هذا الصراع لصالح المؤسسة السياسية.

والسؤال ما طبيعة التوجه الحالي الذي تقترب به السياسة الخارجية الصينية؟

تفيد ظاهرة السياسة الخارجية أن الدول لا تتردد عن إعادة هيكلة توجهاتها سياساتها الخارجية عندما تستدعي الضرورة الداخلية والخارجية ذلك. والشيء ذاته ينسحب على الصين. فمنذ عام 1949 عمدت الصين إلى إعادة هيكلة سياستها الخارجية ثلاث مرات: فأماماً عن التوجه الأول الذي امتد على اعوام 1960-1949 فقد اقتربت بتميز السياسة الخارجية الصينية خلال هذا الزمان بالانحياز شبه المطلق إلى جانب الاتحاد السوفيتي السابق. ووراء هذا الانحياز لم يقف الخطاب الإيديولوجي المشترك فحسب وإنما ايضا ضالة القردة الصينية على التأثير الدولي. على أن هذا التوجه لا يلغي تزامنه مع نزوع براغماتي صيني تعود بداياته إلى أوائل عقد الخمسينيات من القرن الماضي. وقد دفعت إلى هذا النزوع الحاجة الصينية إنذاك لعلاقات دولية داعمة لخطتها الخاميسية الاقتصادية الأولى (1953-1957) هذا فضلاً عن تأثير تبني الاتحاد السوفيتي السابق بعد وفاة ستالين عام 1953 لسياسة التعايش السلمي مع المعسكر الغربي كما كان يسمى في وقتها.

واماً عن التوجه الثاني الذي امتد على اعوام 1970-1960 فقد تمثل في تبني الصين لسياسة العزلة النسبية. ومرد ذلك تأثير متغيران مهمان: أولهما تبلور رؤية صينية مفادها أن الصين تستطيع تنمية قدراتها الاقتصادية والعسكرية اعتماداً على الذات. وثانيهما تدهور العلاقة الصينية السوفيتية في نهاية الخمسينيات. فهذا التدهور ادى بالصين إلى أن ترى في الاتحاد السوفيتي السابق كقوة أميرالية اشتراكية اشد خطراً من الأميركيالية الرأسمالية.

على أن سياسة العزلة النسبية لم تحل دون حركة صينية كانت نشطة على دول وشعوب العالم الثالث كما كان يسمى إنذاك ولا سيما بعد مؤتمر عدم الانحياز في باندونغ عام 1955. بيد أن ضالة القردة الذاتية بالتفاعل مع المقاومة الأمريكية والسوفيتية للسياسة الصينية دفعاً إلى فشل هذه الحركة. إن الاحساس الصيني بالفشل خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي كان وراء البدء بالثورة الثقافية عام 1966 التي لم تؤدِّ مخرّجاتها إلى المزيد من التدهور في العلاقات الدولية للصين فحسب وإنما أيضاً إلى تكرر عزلتها الدولية.

واماً عن التوجه الثالث فهو يرتبط ارتباطاً مباشرأً بـالمؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1976. ففي هذا المؤتمر بدا واضحاً أن الصين تتجه نحو تغليب علاقات المصالح على علاقات المبادئ ومن ثم الاخذ بالبراغماتية سبيلاً لتأمين الدعم الدولي لها. وما ساعد على ذلك وفاة ماوتسي تونك في ذلك العام. بيد أن هذا التوجه لم يأخذ مداه إلا بعد عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977. ففي هذا المؤتمر تبلورت القناعة بما يفيد أن الارتفاع بعناصر الفاعلية الداخلية للصين يعد السبيل الوحيد لدعم فاعليتها الخارجية. ولهذا يعُد هذا المؤتمر بمثابة البداية العملية لتحول سياسي خارجي صيني يصبح عنوانه اللاحق الانفتاح الشامل على العالم لتحقيق الاصلاح والتحديث الداخلي.⁴ إن هذا التوجه الانفتاحي المستمر على العالم افضى إلى تغيير الاولويات الصينية ولا سيما تغليب الامن الاقتصادي على سواه وكذلك تغليب التعاون الدولي على الصراع الدولي وبنفسه ترجح ان تكون الصين هي القوة العظمى عام 2050. وستتناول هذه الاولويات ومستقبلات دور الصيني في النظام السياسي الدولي في مقالتنا للعدد القادم من الحصاد.

*أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

فاماً اقتصادياً فالصين استطاعت بعد التحول الداخلي في عام 1977 أن تحقق نمواً اقتصادياً استمر معدله يتسارع باضطراد. بيد أن كان حجم الاقتصاد الصيني في عام 1991 لا يتجاوز 6.7 من حجم الاقتصاد الأمريكي اضحي الأن يساوي نحو نصف حجم هذا الاقتصاد. ويرد ذلك إلى أن الصين توفّرت منذ عام 1991 على معدل نمو غير مسبوق تراوح بين 10 إلى 6.9 في السنة.

وتؤكد آراءً أن استمرار معدلات النمو الواطئة في الولايات المتحدة الأمريكية والعالية في الصين على وعيتها الحالية سيفضي بالصين إلى ازاحة الولايات المتحدة عن قمة النظام الاقتصادي الدولي في غضون عقدين من الزمان في الأقل ومن ثمًّ تصبح أقوى قوة اقتصادية في العالم.

وفضلاً عن ذلك تعد الصين من بين القلة من الدول التي تتّوفر على فائض مالي كبير جداً يساوي نحو 24 تريليون دولار. إن هذا الثراء الصيني قد يفضي إلى أن تكون العملة الصينية (اليوان) في المستقبل القريب أو المتوسط بمثابة العملة الثالثة عالمياً بعد الدولار واليورو.

أن هذا الثراء لم يكن بمعزل عن تأثير حجم الصادرات الصينية. ففي بداية هذا القرن بلغت هذه الصادرات نحو 20 من مجمل الناتج المحلي الإجمالي الصيني. وبهذا استطاعت الصين أن تؤسس لذاتها مركزاً مهماً ضمن القوى التجارية الدولية الأساسية. وقد قيل: إن مركزية موقع ثمة دولة في حركة التجارة الدولية يعد مؤمراً على تأثيرها الدولي.

وإذا تذكرنا أيضاً أن نسق القوة في القرن الحادي والعشرين يتجه إلى أن يكون اقتصادياً فمن المحتتم أن تعمد الصين إلى توسيع مخرجات تراكم نموها الاقتصادي خدمة للغاية النهائية لم مشروعها القومي. وتجرد الاشارة إلى أن نجاح التجربة الاقتصادية الصينية تكمن في الأخذ باقتصاد السوق متفاعلاً مع نظام سياسي مستقرٍ يؤمن الأخذ بخطط تنمية بعيدة المدى إلى جانب تفديها بطرق فاعلة.

ولتحقيق هذا الحلم/المشروع القومي الصيني أدى كافة قادة الصين بعد عام 1949 ثمة ادواراً أساسيةً هذا ابتدأ بما وتوسيع تونك المنشئ بالفخاريين الصينيين والثورة الفرنسية وعهد الميجي في اليابان وماركس ولينين وستالين موروا بدمغ كيساو بنغ البرغماتي الاصلاحي وصولاً إلى الأئمَّة العاملين للحزب الشيوعي الصيني الحالي: شي جين بنغ.

وتجدر الإشارة إلى أن كل من هؤلاء القادة كان يمهد في العموم للثانية.

ولنذكر أن القائد الصيني دنخ كيساو بنغ عندما ابتعد عن المسؤولية السياسية في بلاده فإنه لم يترك وراءه الفوضى كما فعل غورباتشوف في

بلاده: الاتحاد السوفيتي السابق وإنما ترك نظاماً مستقراً بيني تجربة في النهوض والارتقاء الحضاري سبيلاً لتحقيق غاية الحلم القومي الصيني.

آن هذه التجربة الصينية تضيف إلى التجارب الرائدة الأخرى: اليابانية والالمانية

والكونية الجنوبية والتايوانية والسنغافورية والماليزية تجربة مهمة أخرى جديرة بالاهتمام والدراسة.

وغمي عن القول أن الصين هي أكبر دولة في العالم من حيث مجموع عدد السكان وبأكثر من 1.4 مليار إنسان. كما هي دولة تمتلك على رقعة جغرافية واسعة تساوي نحو 5629 مليون كم² هذا فضلاً عن إنها تتّوازن على كمية ونوعية موارد أولية: طبيعية وغذائية لا يستهان بها ناهيك عن موقع جيواستراتيجي مهم. إن هذه الخصائص وسوها متفاعلة مع نوعية توظيفها لصالح تحقيق التغيير المنشود قد أدى إلى أن تتأسس أرضية داخلية تم تفعيلها وتجديدها عبر الزمان باتجاه خطى يوشر أن الصين تتجه إلى أن تكون قوة دولية لا يستهان بتاثيرها في هذا القرن خصوصاً

بعد ان تتحقق عودة جزيرتا مكاو وتايوان إليها مثلاً عادت هونك كونك في عام 1997.

وعليه نتسائل: ما هي المتغيرات المؤثرة ايجابياً في تأمين الفاعلية الداخليّة الصينية؟

تعدُّ الفاعلية الداخلية لأية دولة حصيلة لتراث التأثير الإيجابي للعديد من المدخلات الموضوعية والذاتية. وعلى الرغم من ان الجسد الصيني لا زال يقترب بشدة اختلالات هيكلية على صعد الزراعة والصناعة والتعليم الاجتماعي.

واماً سياسياً فقد عُدّ بناء سلطة سياسية فاعلةً أحد الاهداف التي تم

وبغض النظر عن المراحل الأولى والثانية والثالثة دخلت الصين عالم القرن العشرين بعد تحررها من الاستعباد العربي في عام 1912 وتأسيس دولتها الوطنية. وقد كانت هذه الدولة ضعيفة داخلياً ومن ثم خارجياً.

ومنذ عام 1949 والصين تسعى إلى تحقيق حلمها/مشروعها القومي في أن تعود أمّة موحدة ومؤثرة عالمياً. ولم يتخل الصينيون عبر الزمان عن هذا الحلم/المشروع. فمثلاً قال شوان لاي للرئيس الأمريكي نيكسون في سبعينيات القرن الماضي: «إن أطفالنا لا يريدون العيش في عالم تسوده قوتان وأنما هم يطمحون إلى العيش في عالم مثلك القوى والقطاب تكون الصين أحد أصلاته». كذلك جعل بناء استراتيجية الاصلاح وبمتانة الدار على هذه المكانة.

وتكمّل الآراء تتفق على أن الصين تعدّ من بين أبرز مجموعة تلك الدول السائرة في طريق النمو وبتأثير سريعة وإنها لذلك قد تكون في المقدمة على الأقل أحدى القوى الأساسية التي ستتشكل مطلعات هذا القرن. وبهذه الصدد قال الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون إن: «مستقبل العالم سيتحدد وبدرجة كبيرة على (وقف نوعية) التطور الصيني». وقد ذهب صحيفي الفايننشيل تايمز البريطاني في العام الماضي إلى القول إن: «...نوه دولة يشكل عدد سكانها خمسة أ Billion يل كلينتون له أثار عميقية على مستقبل العالم بأسره».

وسواء اتفق المرء مع مثل هذه الآراء وسوها أو لم يتفق إلا أنه لا يستطيع

نكران حقيقة موضوعية هي أن الصين استمرت ومنذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي تحظى بتأثيرها الداخلي على الفعل وأن حصيلة هذا التوجه الاتجاهي في القردة الداخلية لابد أن ينعكس ايجاباً على نوعية فاعلية سياستها الخارجية ومن ثمًّ على نوعية دورها في النظام السياسي الدولي. وبهذه الصدد لنذكر أن بين نوعية الفاعلية الداخلية لكل دولة وفاعليتها الخارجية تقوم علاقة قد تكون أمّا طرية موجبة عندما تكون هذه الفاعلية الداخلية مؤثرة وأمّا عكسية سالبة عندما تكون هذه الفاعلية متسلكة.

ونرى أن البحث في مستقبلات النزوع الصيني نحو الريادة في النظام السياسي الدولي يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هي المتغيرات المؤثرة ايجابياً في تأمين الفاعلية الداخلية الصينية؟

ما هو التوجه السياسي الخارجي الصيني؟

ما هي أولويات السياسة الخارجية الصينية؟

ما هي مستقبلات دور الصيني في النظام السياسي الدولي؟

ولأن المجال في هذا المقال لا يتسع للإجابة عن جميع هذه الأسئلة ستنصرف هنا إلى الإجابة عن المسؤولين الأول والثاني. أماً ما تبقى فسيتم تأجيله إلى مقالتنا القادمة.

و قبل محاولة الإجابة من المفید القاء نظرة سريعة على التاريخ الصيني.

لنذكر أن مستقبل ما سيكون لا يمكن أن يمكّن بمعزل عن تأثير ما كان.

يقرّن هذا التاريخ بخمسة مراحل اساسية ممتدة عبر الزمان وان كل منها يميز بمعطيات مختلفة عن الآخر. وهذه المراحل هي:

مرحلة الإمبراطورية الصينية 1368-1840م

مرحلة الإذلال الغربي للصين 1912-1840م

مرحلة تشن كاي تشوك 1949-1912م

مرحلة ماوتسي تونك 1949-1976م

مرحلة الإصلاح والتحديث الداخلي المستمرة منذ عام 1977

مؤمن بعروقه وانتماهه إلى التراب والأرض

النصوص الشعرية فيه تنوع مدارك المؤلف، وقد وزعها على سبع أقسام أو لوحات شعرية: (البداية، والنهائية، عرس التين- كفرحمام، أغاني خلة مخايل- كفرحمام، ما يبيرونوا يموتوها، مرا جقا، مطارحنا، نيد الحكي صوتين). الفلاف على بساطته عميق في تعبيريته عن العلاقة بالتراب والأرض، «يا تراب يا بيبي / السما تيابك/ إلبيس الريح وطل/ خرطش قصيدة عن بكتابك/ هو الشعر خلقان بعتابك»، هنا يأخذ اللون دلالته ليفصل عن رؤيا صاحبه، فالعنوان أخذ الأخضر في تشكيله المرتبطة بالواقع الخصب، «حق» قد تعود التسمية إلى كثرة هذا النبات العطري في القرى ونفاذ رائحته، على ما تعني القرية لصاحب الديوان وهو ابن كفرحمام الجنوبي، وقد تعود إلى ما تولده المفرددة ذاتها من إيقاع، والحق أشوى، فتشبه النساء بـ «طرابين الحق»: «النسوان كترانين بالخلي/ شي حق شي عطرا، شي

لبنان: نسرین الرجب

 هناك شعر لا تصلح
 شاعرته إذا بقيَ رهين
 لفتني كتاب، هناك شعر لا
 يُقرأ على نفس واحد، يحتاج أن
 تجربه وأن تغذيه من دفق الصوت
 كي يندى ويبوح بحقيقة السامعين،
 والشعر باللهجة المحكيّة يُشبه ما
 قيل، فالشاعر يكتب ما يحسه، ما
 يتراهى له في مشهد أو موقف أو
 ذاكراً، لذا فالقصائد باللهجة
 المحكيّة غالباً ما تكون قصيرة
 النفس، وهي أقرب للغنائية، ففي
 محاولة للتغلب بالأشياء لشتمها أو
 مدحها، لا يدفعها دفعاً، إنما يعمل
 على مشابهتها بالواقع، على إحكام
 إخراج الصورة بأسلوب شيق،
 مفاجئ، ومدهش.

في «حق» لـ سليم علاء الدين تظهر الحاجة للقول الشعري كالحاجة إلى التبسم والبكاء، يتالف الكتاب من 196 صفحة من الحجم الوسط، وهو صادر عن دار عالم الفكر 2019، تنوع موضوعات

وأيدياً تتحسس معذناً بارداً، لكن هؤلاء ليسوا أعداء شخصيين، فكيف لجبلٍ أو دربٍ مهجورٍ أن يناصبني العداء، أو يتسللاً إلى بيت العائلة؟ أيها الشيء القاتم الذي أخذ أمي وحببي الأولى ومشيمها؟
 الكهرباء التي تسير حياتنا. إن القصيدة تسكته وهي شاغله الذي يفتح له الأبواب ليعبر عن قضايا جمة.
«قناع المحارب»
 لا يولد فجر من دون جرح على جسد الليل دم وتراب
 والأنفاس التي رفعت عليها مداميك حياته إلى الجانب الآخر من التراب ما أنت؟
 إن كنت رجلاً آخر إلى من مكمنك تعال نلتقي في أي جانبة تريد ما مشكلتك معِي وجهاً لوجه
 لسوف أقتلك مواثيق الرجال كما لقتنى إياها الصحراء والغدران الجافةُ
 أرنى وجهك قبل أن تتنضي قناعك الذي تسميه عقاباً لهاً
 فناناً لي الهتي أيضاً لكنى لن أدعوكها لنزال الوجوه السافرة إن كان لك دين عندي أو مشكلة شخصية كأن أكون خطفت هيلين الشرفاء من حضنك ومرغت شرفك في الوحل مع أني لا أذكر شيئاً كهذا
 في آخر زيارة إلى طببى في مستشفى تشرىخ كروس في لندن. كانت صور الرنين المغناطيسي هذه الدنيا.. كما تمر أنفاس الرعاة في قصب الناي أمجد سليم المجد والنقاء إنه المقاوم في أشد الصعوبات لطالما كان يجمع نحو العبور إلى عالم روحياني نظماً إليه جميعنا. صرخة من القلب كانت طنة في قعر كلة المزدوج الكيميو والإشعاعي). أطلق عليها أمجد «كتلة هنري مور»، وبرغم كبر حجمها في دماغها، إنّ أنها حتى الآن، وبسبب مقاومتها وشجاعتها، لم تمس ذاكرته ولم تستطع إيقافه عن التفكير بالكتابة.

أمجد ناصر أو يحيى النبوي، انتصر للشعر والحياة صرخة من أعماق القلب تجعلنا نسأل: «أمجد معه في فترة يصطاح أن نسميتها فقدان الأمل الذي تعلوه الراية»، وهل الراية البيضاء التي كتب عنها هي عن الأدب في قوته الأسطورية؟ أم هي السلام الذي نفتقده جيئاً في لحظاتضعف والخوف؟ أمجد كم الساعة في قلبك الآن؟
 ليس لي أعداء شخصيون إلا نستطيع ان نتعلم البدالات الجديدة والمقاومة من الشعراء؟
 هل مسكنون بنواباً لا أعرفها؟
 قلبنا مختلفة عن ساعة الكون؟

عدو شخصي

ليس لي أعداء شخصيون هناك نجم لا يزف لي خبراً جيداً، وللمسكون بنواباً لا أعرفها، أمر بشعار مريب وأرى عيوناً تلمع

ذلك نلاحظ أنَّ أسلوب أمجد ناصر يتماز بجمالية لا تظهر تكلاً، بل تأتي الصور على طبيعتها مستمدَّة من المشاهد التي يعيشهما الإنسان في حياته اليومية، وذلك من خلال الحكي والوصف وإدخال الحوار أحياناً. واستطاع بذلك الشاعر الرابط بين أسلمة العصر والأسلمة الجمالية. فما دام الشعر يمثل هوية أمجد ناصر الذي لا يتركه حتى وهو ينزاح نحو جزر الكتابة الروائية العذراء ليدون تاريخاً جديداً أكثر التباساً تكاليفاً في الاطمئنان، باحثاً جوالاً عن منطقة احتمال يشيد عليها تاريخ إنساني آخر لما حفظناه خلاسة في بطن الكتب السيارة.

رأية بيضاء

في آخر زيارة إلى طببى في مستشفى تشرىخ كروس في لندن. كانت صور الرنين المغناطيسي هذه الدنيا.. كما تمر أنفاس الرعاة في قصب الناي أمجد سليم المجد والنقاء إنه المقاوم في أشد الصعوبات لطالما كان يجمع نحو العبور إلى عالم روحياني نظماً إليه جميعنا. صرخة من القلب كانت طنة في قعر كلة المزدوج الكيميو والإشعاعي).

في لحظات الفاجعة لم يسكن قلم أمجد ناصر، بل جعلنا نستشعر كل معاناته عانها فكانها صارت تحيط بنا من كل الجهات. ولم ينتظر أمجد ناصر لحظات رثائه، فقد أراد أن يكون الشاهد على ما سيحصل من بعد فكتب وكتب، معتبراً بصدق وجرأة الفارس العربي عمّا حدث معه في فترة يصطاح أن نسميتها فقدان الأمل الذي تعلوه الراية البيضاء. (ما كتبه أيضاً أمجد ناصر راشياً نفسه)

جسيدي

جسيدي يتداعى كمركب لللجين في بحر هائق. الألواح تسقط. المياه تصعد إلى السطح.



أمجاد ناصر.. سليل المجد والبقاء والمقاومة

شاعر مختلف من عالم خاص

بيروت: لينا نصار



أمجد ناصر، أديب وشاعر أردني وأسمه يحيى النبوي، ولد عام 1955، وهو يعيش من رواد الحادة الشعرية وقصيدة النثر.

تمرت رؤية أمجد للشعر بأسيرها للمتألق فامن بالأصوات الشابة ولم يفل لها الباب، ولم يدع أنه يفتح لها المجال. هذه الأصوات طلت تعيس خرسها، فجاء أمجد وكان صوتها، بل صار صوت الحاجز المبحورة.

وفي ديوانه الأخير «ملكة آدم» خصص الشاعر طبقة لهؤلاء الذين يقفون في وجه الشعراء الشباب.

بالانتقال إلى أعمال أمجد ناصر

الأدبية وما راكمه من دواوين شعرية، يلاحظ قراءه أنه يقف أمام شاعر مختلف من عالم خاص، يجده يبدع بصمت دهشة السؤال وقلق الوجود، بحواسه التي يستقرها جميعها لبني عالمه الأورفويسي، كأنه ناسك من زمن حياة كسرد متقطع... بالإضافة إلى شقائق نعمان الحيرة وهي

محترات من دواوينه، صدرت عن دار المتوسط. من أعماله الأخيرة ديوان بعنوان «ملكة آدم»، صدر عن دار المتوسط أيضاً 2019. بالإضافة إلى العديد من المقالات. ترجمت أعماله إلى اللغة الفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية والهولندية وإنكليزية وغيرها... شارك أمجد ناصر في عدد كبير من المهرجانات الشعرية العربية والدولية.

فلا غرابة في أن يسعى في حفرياته داخل أرض الكتابة إلى إعادة تشكيل حدود العالم وفق تصورات غير موجهة، فالحرية في قول الحقيقة على نحو شعري كانت من سمات الشخصية التي مكتنته من ما يتبع لها أن تكون حاملة لرمزيات عديدة، تجعل من النهايات باباً ينفتح أكثر على احتمالات مفاجئة تجعل ملقيها ينخرط في فعل تأويلي كان من أبرز تجليات الوعي المفارق الذي يصدر عنه في ممارسة طقوسية القصائد؛ فالشعر بالنسبة إليه هو النفس وليس مجرد وظيفة مؤقتة، بل هو الروح أو

الكتابة بما هي أثر فني، تأسس في



بالرسومات والمعلومات عن الديكور والإضاءة والملابس والإكسسوارات والمؤشرات وبيانات أخرى عن لغة العرض ومدة العرض ونوع قاعة المسرح المطلوبة وعنوان مراسلة الفرقة المسئولة باسم المسؤول عن الفريق وبريديه الإلكتروني والموقع الإلكتروني للفرقة (إن وجد) الجدير بالذكر أن أمين عام الهيئة العربية للمسرح، الكاتب الإماراتي إسماعيل عبد الله، وقع على هامش الدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي في القاهرة اتفاقية مع نقابة الفنانين العراقيين، ممثلة في نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، استعداداً لتنظيم مهرجان العراق الوطني للمسرح الذي تضيفه العاصمة العراقية بغداد. وأعلن أمين الهيئة العربية للمسرح عن إطلاق مهرجان العراق الوطني في شهر أكتوبر (تشرين الثاني) المقبل، قائلاً: «منذ أن اختير الشيخ سلطان القاسمي، لإلقاء كلمة اليوم العالمي للمسرح في اليونيسكو عام 2007، وهو لم يتوقف عن الدعم المستمر للمسرح العربي، إذ أعلن فور انتهاء كلمته ذاك اليوم، عن انطلاق أعمال الهيئة العربية للمسرح لتكون بيت المسرحيين العرب.



نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي

مهرجان العراق الوطني للمسرح

معينا خصبا للإبداع والمبدعين

كما وجه بإحياء المهرجانات الوطنية للمسرح في البلدان التي لا توجد بها مهرجانات مسرحية حيث وجدنا هناك 13 دولة لا تقام بها مهرجانات للمسرح». وأضاف عبد الله، خلال مؤتمره الصحافي الذي عقد في القاهرة، في مركز مؤتمرات المهرجان بمشاركة وفد سرحيين عراقيين: كان العراق وسيظل معيناً خصباً للإبداع والمبدعين، الذين طالما أثروا الحياة الثقافية العربية، ونحن في الهيئة نتشرف بانضمامه إلى برنامجنا لدعم إقامة مهرجانات وطنية وفعاليات مسرحية في البلد الذي لا يوجد فيه مثل هذه الأنشطة والفعاليات.

من جهةٍ قدم جبار جودي، نقيب فناني العراق، الشكر للشيخ القاسمي وللهيئة العربية للمسرح، لدعمها المستمر للحرام المسرحي العربي، وكشف عن تواصل الاتصالات مع الهيئة،

لبنان: سناء بزبي

النهوض بالمسرح العراقي هو عودة للعراقي من رماده وألام وتصدعته. عراق الفنون والابداع والمهرجانات. بعد ان توقفت الحياة طويلا وكان الموت سبب المشهد، ها هو يخطو نحو المستقبل متأنقاً جمال ماضيه.

نحن ننتظر ما تعمل عليه نقابة الفنانين العراقيين والجهاز الداعمة لها من نهضة تعيد العرايا انهاره ليرفده مسرحاً وتشكيناً وشعراء.

نقابة الفنانين العراقيين بذاتها الهيئة العربية للمسرح وبالتعاون مع وزارة الثقافة: مهرجان العراق الوطني للمسرح يطلق استملاكاً للمشاركة بدورته الأولى 2019 اسماعيل عبد الله: كان العراق وسيطلاً علينا خصباً للابداع والمبدعين ونحن في الهيئة نتشرف بانضمامه إلى برنامج دعم إقامة مهرجانات وطنية فـ

على خطى تفعيل الابداع
المسريحي الاصيل وتنفيذه
لتوجيهات سلطان المسرح
والثقافة الدكتور سلطان القاسمي
بإحياء المهرجانات الوطنية
للمسرح في البلدان التي لا توجيه
بها مهرجانات مسرحية، أعلن عن
نقابة الفنانين العراقيين والمهرجان
العربي للمسرح وبدعم من وزارتي
الثقافة العراقية عن فتح باب
التقديم للمشاركة في الدورة
الأولى من مهرجان العراق الوطني
للمسرح لمدة من 5 إلى 1
تشرين الثاني 2019 (نوفمبر)
وقال الدكتور جبار جودي نقيئ
الفنانين العراقيين: «إن مطلبنا
المشاركة في الدورة الأولى
لمهرجان العراق الوطني للمسرح
تتضمن أن يكون العرض
المسريحي مقدماً من فرقة أهلية
جهة حكومية أو شبه حكومة
عراقية وإن تكون استهارة النقد
ممهورة بختمنها وتوقيع رئيس
وأن يكون العرض المسرحي
المقيم متقدماً من حميم النواح

ويخضع للإشتراطات الفنية للجهاز المشاهدة، مضيفاً: «ولا تُقْرَأ عروض الموبنودراما، وأن لا يزيد زمن العرض عن 40 دقيقة».

كثيرة منها: بيروت، ضهور الشوير، قانا الجليل، بغداد، القدس وغيرها كثير، فطبيعة عمله كمقدم وشاعر، وجوده في مناسبات أدبية وفنية تدفعه لإقامة علاقة خاصة بالمكان الذي يعرفه أو يزوره، تظهر ارتباطه ورويتيته بالمكان، علاقته به كوجود هي علاقة إنسانية، فعلاقة النصر بالمدينة مثل العلاقة بالشخصيات تنطلة من: أنا هنا.

وهو المؤمن بعروبيه وانتصاراته الإنسانية إلى التراب والأرض، الارتباط بالشخصية لديه هو عميق، عمق التراب وأبعد من أي التزام سياسي: « شقوا الشمس / في شمس أكبر ناطرا تصوّي / ع باب القدس ». تختلف القصيدة من مناسيبتها عندما تخلص من مديحتها وتتصبّح تجسيداً لفكرة أو رؤيا بعيداً عن الاصطناع الفظي، فهو قد خصص قسمين، الأول: « ما يبيّنوا يموتووا » كتب فيه عن شخصيات فنية وأدبية راحلة

الشعر هو ما يجعلك تقول هذا
أنا، يحاكي الشاعر خياله فالخيال
عنه هو ابن الحقيقة، هو ما يراد
ويسمعه ويحسه، هو التالف مع
ظاهر الطبيعة وأصواتها
وموجوداتها، والشاعر يعيد تركيب
هذه الموجودات إضافة إلى الثقافة
التي تزيد على معارفه فتُغنى
صوريته الشعرية، وتشكل رويناً رويناً
للعالم، فسليم علاء الدين البارع
في إظهار مواهبه الفنية من تمثيل
والإلقاء وتقديم إعلامي، وشعر
وموسيقى وغناء؟ حديثاً، يرى أن
الفنان بالشخص هو القادر على
معرفة ما يحيطه والتعبير عنه، فهل
استطاع أن يعطي كل فنٍ منها
حقة؟



الشاعر سليم علاء الدين

أنا هنـ

**تنفلت القصيدة من مناسبيتها عندما تتخالص
من مدحّيتها، وتصبح تجسيداً لفكرة أو رؤيا،
بعيداً عن الاصطناع اللفظي**

ورد بِيصلٍ...»، والحق مُلْهَم
«وعِي الحق، يليس شعرًا / جسم
الحق ليس / كل مَ حَدَا يكتب
قصيدي بيسرقاً وبقيس...»
اتبع المؤلف في نسج خيوط
نصوله الشعرية نظام التفعيلة،
مع الحفاظ على قافية مشبعة وروي
متجانس قد يتضاعف ولا يتنازع نجد
مثال له في نص بعنوان «غسلة» (١)
تقيل، لجليل، غليل، يكيل،
ماوايل، لوقاً، لفرقاً، زرقاً،
الصورة الشعرية لديه أقرب
للأنطابعية فالشاعر يكتب ما يرى
وما يُحْسِن، غير معنى بِيَاهَةِ أفكار قد
تُنْغَصُ شعرتهِ الحالمة، لذا
تحضر الطبيعة بمعجمها -الْحَبَقِي-
إذا صَحَّ التعبير، لا يُخْفِي تعلقه
بالقرية ويعناصر الطبيعة فتتكرر
لديه مفردات: (تراب، الشمس، ماء
(موي) سماء، شجر). . . وهو إذ
استخدم أسماء لشخصيات
أسطورية، لا يبتعد في المعنى بل
يجسده في شجرة، فعشتروت
وياخوس تسمية لشجرتين زرعهما
الشاعر في حديقة داره، يقول في
نص بعنوان خيانة: «مبارِكْتَبِي
باخوس بورقاً / ططل علينا يا حلو
تبقاً / م السندياني قبالي عينك رح
تموت / م إنت قلت بتعشقاً /
وسميتها بهونيك ليليٌّ
عشتروت...»، فالشاعر عنده خالد
وفي متناول إلهامه، ما دامت
الطبيعة على مرمى نظرِ من نافذة
داره، يقول: «كيف الشِّعْرُ بِيَمَوْتِ /
وَشَمْسُ الْقَصِيدَةِ كَيْفَ بِدَا تَنَامِ /
ما زَالَ قَلْقَانَةُ السَّمَا بِكَفْرِ حَمَامِ /
وَسَكَنَتْ بِبَيْتِي عَشْتَرُوتِ .»

مرا حبقا

الحب في نصوصه التي جاءت
في قسم «مرا حبّها»: يتّأرجح بين
الإلهة والتّعب، فمرة قلب الحبيبة
«قصيدة ضوء» ومرة «معصرًا»:
شو نفع قلبك معصراً / ومش
حامل الزيتون، وهو عذرٍ في
لهفته الأولى: «فايق/ تجي من حد
بيت بيوت/ وتقلّى بحبك/
وأتابلك...»، والعاشق يذكر النوم لأنّه
يحول بيته ومن يحب: «شو بكرهك
يا نوم/ يا سارقا مني...»، وهو
(رح انطرك) حيث الحبيب ليس
متاحاً، وحضوره خفي كخيال في
ليل حالك: «جايبي حبيبي
تزورني/ رح أنطرك/ شقيّت برداءية
حنيني شوي/ نوسى/ تتقشع

«شفاه الريح» لأسماء الشرقي

حرمة واج مع كثير من الحب

حلق الوقت..
وينتقل الحزن
العميق المبني على
وجданية ملحة عن
الأوطان العربية من
قصيدة «شفاه الريح»
إلى قصيديتي «ظل
البلد» و«ملح قرطاج»
حيث أن ثمة رؤية عيقية
وبعيدة عن التأويل، ثمة
وضوح في الأداء اللغوی
له قابلية للوصول إلى
المتلقي بالطلاق وحيث
نقبض على المعنى الذي
يفضي به الشاعرة دون
تجميل للمشهد والأشياء،
لا خيارات لي في هذا
البلد/ أم تحيك كفن الولد/
يردد الرعاة أغاني الحياة/
ويعود القطيع في آخر
المساء حاملاً إفك البلد/
الشهيد/ حاملاً إفك البلد/
الأرض عذاب عتيق/ جنازة
محملة الأكتاف/ نحن أبناء
الوطن المسجى/ نغنى في
المنافي/ في معابر الفاتحين..
وفي تفاصيل ديوان الشرقي
شواهد جمالية تعبرية عن الواقع
مركبة بوعي كامل وبثنائيات
التضاد، ينتهي الفرح نعيش ذنبة
الحزن/ هم الحضور دون عزاء
وهم الغياب في لوح القيامة/ أنا
فاتحة الشهوة في رقصة
الفراشات.. أنا الخاتمة في أحجية
العاشقين/ كم كان يتمني قطرة
ماء.. ومات هو صلفاً دون ارتواء.
تماهي أسماء الشرقي الفنانة
مع الشاعرة في عدد من
نصوصها حيث تترك مساحة
واسعة للصور الشعرية المكثفة
وتترك بصمتها كشاعرة كما
تركتها كفنانة تشكيلية، في هذا
الديوان أشكال متعددة مما هو
مبني على الواقع وما هو مبني على
الخيال وفي الحالتين تدعونا معها
للتقطا كل ما هو حسي وعميق،
ما تجده الشاعرة بإنقاذه ريشة
فنان أبدع في نقل المعنى الجمالي
إلى المتلقي. ■



غلاف الكتاب

وتسعدني أسماء الشرقي الآخر
في عدد من نصوصها فهو حاضر
يكاد يكون فيأغلب القصائد،
وهي بذلك تبني مرجعية حسية
قائمة على الحب، كل شيء جاهر
لحبك/ احتاج حبك لكي أحبني/
كل ما في يدور حول ظل رؤاك/
كلانا في قبضة النار نحرق
بلجها/ دعني أقولك أطفوف
بعينيك/ أسرع يعربي في دمي/
تضسي بي عيناك إلى زهر النبيذ/
تذكرت أن حمي حبك لا
تنطفئ/ وأنا أحبك في ذي عيني
مدى/ وأحب همسك أنجمًا
يمداري/ أحبني! أم لا يحب؟
يحبني لا.. بل يحب؟ يحبني..
وليس بعيداً عن الحب تلك
اللقطات السورالية التي تماهي
في سياق جمالي كلي، تحت ظلّ
يمر جواد ملول مكعب الأطراف/
تدوب غرته الشهباء على أنف
الوقت/ القبض يحتفي بدمائنا..
ينثرها فوق السواحل المالحة..
فتتصعد حبلني.. وتنبت فاكهة في

بيروت: دارين حوماني

علاقة حميمة تجمع بين الشاعرة أسماء الشرقي ونصوصها
في ديوان «شفاه الريح» الصادر مؤخراً عن دار فوائل وهو الديوان الثالث للشاعرة التونسية، فهي تتحدث عن «أنها» بوجع حيناً وبعشق حيناً آخر، «لأنني لأنها سوى أنايا/ أنا إبنة النار وفاتحة الشهوة في رقصة الفراشات / كل المنافذ أنا/ إشراقة الكون أنا/ بنت أسد أنا..»
عنوان قصيدة من الديوان مهداة إلى غرقى البحر المتوسط «هروباً من الموت إلى الموت»، هم العائدون إلى الخفوت الهانئ/ إلى القوت الناحل المخبأ بين الرفوف/ إنهم يتمسكون بالريح/ وتنأكل ملامحهم عند الهبوب الأول لفجيعة، المشهد يشير إلى بنية مأساوية تمثل روح الديوان كون الديوان يستعمل على دلالات متقدمة من الحزن وال الألم والإحساس المرير بالوحدة، توجّك الألم يا قدرى/ أصغر فواكه حزني المتبقية من آخر لقاء/ أعدّ على شرف غيابك أصابع وحدتى/ هذى زمني يذبل الماء على كف الرحيل.

وما يميز هذا الديوان أن الشاعرة في عدد من نصوصها لا تفترض الآشياء من خيالها بل تضع واقعاً مؤلماً أمامها بعبارات صادقة حقيقة يظهر من خلالها تأثيرها بهذا الواقع، أمي.. تسري لي بأن حشرتها المزمنة هي زكام ليل موبق/ نون الجسم المسجون يعتلي شرفة الطائر المسافر الشامخ في التحسان/ بحزن يشبه الأوجاع في جريح الوطن/ الجوع يا ولدي يدرب القلب على

وعقد العديد من الاجتماعات. حتى تبلورت الاتفاقية في شكلها النهائي. وأعرب جودي عن أمله في أن يكون المهرجان العراقي المدعوم من الهيئة والذى تبدأ فعالياته فى 24 أكتوبر المقبل استثنائياً بتضافر جهود كل المسرحيين العرب، وأن يسهم فى إعادة بغداد لموقعها على خارطة الحياة الثقافية العربية.

ان نقابة الفنانين العراقيين هي نقابة عراقية فنية مهنية مستقلة تأسست بموجب القانون رقم 129 لسنة 1969 تتكون من نقيب الفنانين العراقيين ومجلس مركزى يضم 8 أعضاء منتخبين من أعضاء النقابة وشعب فنية كل شعبة فيها 5 أعضاء منتخبين من أعضاء النقابة.

قامت هذه النقابة منذ انتخاب رئيسها الجديد عام 2018 النقيب جبار الجودي جبار عبد الله العبودي بالعديد من الإنجازات والمهامات نذكر منها: وقعت النقابة تعاقداً مع دائرة صحة ديالى من أجل علاج كل فنان بالمجانية.

وقدت برتووكولاً مع مهرجان أيام قرطاج المسرحية من أجل إقامة ورش فنية تطويرية وتواصل حضور نجوم ومبدعي البلدين. وقعت برتووكول تعاون مع الهيئة العربية للمسرح تضمن إقامة دورتين 2019 و2020 من مهرجان العراق الوطني للمسرح يعقبها استضافة العراق لمهرجان المسرح العربي في بغداد عام 2021

المساهمة في إقامة المهرجان التشكيلي (البصرة تستغيث). تنظيم مهرجان الأغنية العراقية في الموصل الحدباء جاء ذلك احتفالاً بالنصر الذي حققه الأبطال من القوات الأمنية.

تأسيس منتدى للاحتفال بالمنجز العراقي في المسرح قطع أشواط كبيرة من عملية الأعمار وإعادة تأهيل مبنى النقابة بدءاً من إنشاء قاعة للاحفلات والندوات وكاليري للمعارض التشكيلية وإنشاء ستديو للصوت والموسيقى وأعمال غرف للإدارة ممثلة بالمجلس المركزي للنقابة والشعبية الفنية والعاملين في النقابة. ■

منير الشعراوي والتعبير الدنيوي للخط «السماوي»

وتدمير الآثار والعمaran والصحائف والكتب، خصوصاً التي كان الأصوليون يعتبرون مضمونها هرطقة وزنقة، لذلك بقيت الخطوط وفقاً على القرآن وحده، أو ما له علاقة بالثقافة الدينية، إلى أن جاء العصر العباسي الذي يعتبره المؤرخون، العصر الذهبي للخط العربي، وفيه تطورت أشكال وأساليب لم تكن معهودة من قبل. أما الفترة العثمانية فقد جمدت هذا التطور في رأي بعض الدارسين ومنهم الشعراوي، وأوقفت، لأسباب دينية، العمل بكثير من الخطوط وحصرتها بعدد محدود. مع الزمن تطورت أساليب الخط العربي مع تطور صناعة الطباعة، التي كانت تقوم على صب الحروف بالمعدن الساخن، حتى جاء عصر «الكومبيوتر»، الذي أدى إلى ولادة أساليب جديدة مختلفة من الخطوط، بعضها جيد، وبعضها رديء.

تحت عنوان «إيقاعات خطية» أقام منير الشعراوي الشهر الماضي معرضه الخاص في غاليري «ستوريزارت» في حي «ماي فير» الأنثق في لندن، عارضاً آخر خطوطه العربية الغنية، وكان الثالث من نوعه لهذا الفنان في أوروبا بعد معرضين ناجحين في برلين وباريس. ولد الشعراوي في دمشق في العام 1952، وفيها درس الخط على يد المعلم بدوي الديرياني وكان يومها في العاشرة، ثم أصبح خطاطاً محترفاً وهو في الخامسة عشرة. كانت بداياته تقليدية، ثم ما لبث ان اكتشف ان الخط يحتاج إلى جمالية مختلفة ما مكنته في ما بعد، من أن يؤلف أنواعاً مختلفة من الخطوط مركبة كعناصر في لوحة فنية معاصرة، ساعدته في ذلك، دراسته الرسم والفنون الجميلة في سوريا، وكان أول معارضه في القاهرة، عام 1987. يمكن إرث الشعراوي في أنه أغنى التجربة الفنية التي أعطت الخط العربي بعده الدنيوي المعاصر، في وقت بقي هذا الخط، أسيقيود ثقافة تقليدية عقود طويلة.

ترك لهذا الفنان أن يوجز تجربته الفنية بكلمات من عنده: «تأملت ترااثنا الخطّي بعين فاحصة ناقلة مسلحة بإنقاذ الخط ودراسة تشكيلية وتخصص في التصميم الغرافيك المعاصر، للوصول إلى لوحة خطية معاصرة تستمد نسغها من الجذر العميق لشجرة الخط العربي تُخرجه من قفص القدسية الذهبي ومن محبس الجمود والتقلدية إلى آفاق الفن الرحبة وتعيد إليه مكانته بين الفنون الجميلة. اعتمد في بناء هذه اللوحة تشكيلياً وجماлиّاً على القيم التشكيلية والبصرية المتقدمة والحديثة، بما في ذلك العلاقة بين الكلمة والفراغ، والعلاقات اللونية، والخامات وغير ذلك من التفاصيل الضرورية لأي عمل تشكيلي ناجح، بالإضافة إلى إمكانية رويتها كعمل تجريدي من نوع خاص، لكنه يحمل قيمة إضافية من خلال العبارة التي يقوم التشكيل عليها». ■



رؤوف قيسى

من السهل إدراك السمات الفنية في أعمال الخطاط السوري منير الشعراوي، بالرغم من أن بعضها عصي على القراء. الشعراوي هو أحد الخطاطين العرب المعاصرین، الذين حازوا شهرة تخطت حدود بلادهم، وصار الخط العربي على يدهم فناً مستقلاً بذاته، بعدما كان ينظر إليه على أنه كتابة عادية وجدت لتجميل «الكتب المقدسة». مهما يكن، فإن الخط العربي لم يتتطور عملياً، ولم يصل إلى ما وصل إليه من الإنقاذ، إلا بعدما خرج من المأثور الديني، واستخدم على الفخار والأنسجة والأبوب والدواوين وألواح الطين والخشب، والنسيج والخزف والمنمنمات، والملابس واللحى والمجوهرات، حصل ذلك في أزمنة متفرقة، كانت معرفة القراءة فيها مقتصرة على فئات محدودة من الناس.

كانت الخطوط العربية قبل الإسلام بدائية، وبقيت كذلك لزمن طويل، ونماذجها اليوم موجودة في كثير من المتاحف حول العالم. هناك أنواع كثيرة من الخطوط، أهمها «الковفي» الذي يتميز بسلامة ادخاله على الهنديسات والزخارف، معبقاء الحروف على قواعدها، ثم «النسخي» الذي استخدم في نسخ الكتب والمراسلات، و«الديوني» الذي يتميز بالتواء حروفه، وهناك «الرقعي» أوطخ الرقة، ويتميز بسهولة قراءته، وهو لا يحتل التشكيل ولا التركيب، و«الثالث» وهو من الخطوط الصعبة، وقد سمي بذلك لأنه يكتب بثلث سبك القلم، ثم «الأندلسي» ويتميز باستدارة حروفه، وميله للنقوش أكثر من الاستقامة.

في البدء لم تكن الحروف منقطة، وكانت سريانية في رأي بعض المؤرخين، ولم تصبح عربية خالصة إلا في الحقبة النبطية. أما الخط العربي فلم يشهد تطوراً ملحوظاً إلا في العصر الأموي، وفي الأندلس، وترافق مع تطور حركة الهندسة والعمارة، لذلك نجد نماذجه على الملابس والتوافر والأبوب، وفي الدواوين. يرى المؤرخون أن العرب تلقوا الكتابة وهم في حالة من البداوة، ولم يكن لديهم من أسباب الاستقرار ما يدعو إلى الابتكار في الخط الذي وصل إليهم، ولم يبلغ الخط عندهم مبلغ الفن إلا مع حركة التطور الثقافي والاجتماعي والعماري، وظهور خطاطين كبار مثل ابن مقلة، وابن البواب، والبيهاري، وياقوت الرومي، وغيرهم. كان العرب يملكون إلى تسمية الخطوط بأسماء جغرافية، لأنها وصلت إليهم من أقاليم مختلفة، لذلك عرف الخط العربي قبل الإسلام بالخط النبطي والحريري والأبماري، نتيجة تجارة العرب مع هذه الأقاليم، وعندما استقر في مكة والمدينة وبدأ ينتشر منها إلى جهات أخرى، صار يعرف بالخط الكوفي، والخط المدني.

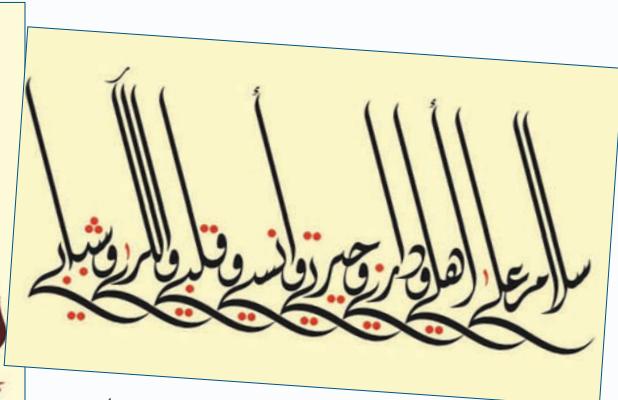
أي دراسة للخط العربي، لا بد أن تأخذ في الحسبان الضرر الذي تعرضت له مسيرة هذا الفن، بسبب النزاعات التي أدت إلى حرق المكتبات،



ما لكم كيف تحكمون



في الشام شام لولا جروحي



سلام على أهلي وداري وحيرتي وانسي وقلبي والكرز وشبابي



يكتبها
نعيم تلحوظ

النسخ والفسخ.. صورة المعنى عند الحكيم

أعطى عاطف الحكيم الحق دلالته.. فكان التقصص أحد ايهاءات النص لديه، ليعطيه وظيفة سماوية أعلى من الوظائف الدينية والعلمية التي وقعت في تصورات أبعد من العلم والدين نفسه... لقد أخرج فكرة التقصص من النظريات التطبيقية والاستيطاقية والاستطاقية ليحييها حقاً جلياً.. مدلولات البعث ومعنى النشور...

قد يكون التقصص أفراداً، وقد يحصل جماعات، وحضارات كما يذهب الباحث الحكيم في رؤيته، وقد يكون نسخاً أو فسخاً أو مسخاً أو رسخاً، باعتباره نظرية فلسفية أكثر منها دينية او علمية بحثة، وما استشهاده في الآيات القرآنية الآدلة على أن الذين قرأوا

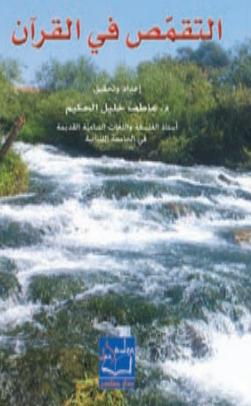
القرآن لم يفهموا كنهه أو يحفظوا سره، فالعالم أدورات سبعه، وقد يكون الدور الواحد سبعة في كل دور من الأدورا؟

فهو إذا حمل ثقيل على كل من يرث في الأرض وعيها، وقد يكون الاستثمار الذكي الذي حدا بيونغ عالم النفس المشهور، الذي أكد بخلاف داروين، على أن اللاوعي الجماعي قد يتتحول وعيآ جمعياً في وقت ومكان آخرين، وإلا ما هو سر أن تذهب إلى مكان لمرة أولى في حياتك لتدرك أنك جئت هذا المكان سابقاً... قد لا يكون التقصص أنت وإنما المكان... وأنت لا تدرك ذلك، إنك تحول اللاوعي الجماعي ليصبح وعيآ جماعياً جديداً... نظرته النشور اليونغية لا نظرية النشور والارتقاء الداروينية...

إذا كان الفلسفة قبل الآيات السماوية التوحيدية قد لبسوا لبوس الانتقال والتجسد الروحانية وخلود الروح، بدءاً من أنكيدو إلى طائر الفينيق وفيتاغوراس وهيرقليطس وأندونيس، فلماذا إذاً نضن على أنفسنا بسؤال المسيحية عبر العادة، والاسلام عبر القرآن «فقل الروح من أمر ربِّي»، إلى عبدالله بن سبأ والشهروبي، وابن سينا، وابو العلاء، وأخوان الصفا، وذهب التوحيد، وصولاً إلى جبران خليل جبران، فمخائيل نعيمة، فالصين، وأفريقيا، واليونان؟ فلماذا نحن ندخل من مناقشة هذه الظاهرة بشكل منطقي وعلمي، إذاً كنا نعتمد العقل كشرع أعلى؟!

ولا يبدو أن هذه الظاهرة تزيد الانكشاف، بقدر ما تريد الاعتراف كي تبني رؤية جديدة واضحة، تجسد صورة الحي فيينا، وأننا آلهة متتقلون؟ عاطف الحكيم تجرأ لفتح على موضوع وضع في الحفظ، والتناول فيه قيد الظلامات، ولا تفتقر كوة في جدار إلا إذا أيقظنا حسَّ العقل الصافي فيينا، وذلك لا يكفي لأننا عناً الغبش عن قزيحات العيون، والأفكار المتزاحمة في العقل والنفوس، لنحيك معًا سجادة المعرفة على قاعدة العرفان...

وها هو الدكتور عاطف الحكيم استجلَّ كل النصوص القرآنية التي تحكي عن صورة النسخ والفسخ، ليحييانا إلى قضية المعنى.. يجدُّد بنا إذاً أن نسمع ونصفي لهذه التجربة المعرفية، علىٰ وعسى نتبَّه وندرك، أن العالم لا يقف على قدم واحدة. ■



غلاف الكتاب

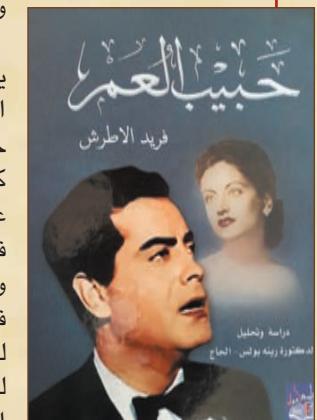
الجيل المسروق

حتى أحلامنا المكسورة، تُهَبْتَ،
سرقوا أمَالَنا، أمنياتنا، والأغانيَات،
وألحاننا وأوتاراً...
وحين نكرم الكبار، هذا لا يعني أننا نكرم الماضي، وإنما نكرِّم أنفسنا بالحاضر، ونكرِّم غدنا بأجيالنا المقبلة...
وإذاً كان العلم دائرة الخالق في الخلق، فالموسيقى هي فنٌ وعلمٌ في آن، وإذا كان نسعى لترتيب مقاهيَّتنا ووظائفَ الحياة فيها، علينا أن نرتَّب حواسنا ومشاعرنا وعقلتنا على قدر إنسانيتنا، فكلما بلغنا مرحلة الإنسانية فيها، كلما حققنا وعيًا مضامِنًا إلى حركة الوجود...
ومعناه...
وحين قال لي وليد خويص يجب أن تتعزَّز على رينه بولس الحاج، لم أكن أنتظر مجلداً عن حبيب عمرها فريد الأطرش، كتاب من جرأين، بل كنت أبحث عن شغف أو احساس كبيرين في امرأة مولعة بالفن والمusic، دراسة ودراسة فريد الأطرش خاصةً، ودراسة لمراحل حياته وتقنياته اللحن لديه بدءاً من القصيدة وصولاً إلى النغمة والصوت والحنن وقالوا لنا : لا تحلموا، أنتم الجيل المسروقُ!!
قتلوا كل شيء، فاتصالنا...
أن نفني وقوفاً على ضمائِرهم، سجودًا في أقبية خيانتِهم، راكعين على صلاة منهوبةٍ من يد الله...
وقالوا لنا : لا تحلموا، أنتم الجيل المسروقُ!!
قتلوا كل شيء، فاتصالنا...

فتصبوا كميناً للآدميين كي لا تتحفي الوردة بعمر الشهيد، جعلونا سارقين وشحاذين، وطفاراً، قبل غزوة المارقين...
كفنوا صدورنا قبل أن تتفسَّر القضية رائحتها الذكية، فصرنا ننتَّ في قبور ملعونة

تستجدي قلوب أطفالٍ ترضع نكساتها قبل الفطام...
نحن كنا في كل أحد نرقص مع آلام المسيح، لنسيج عرقَ المنهودين في بنوك الأمم، فصرنا اللابد...
قتلوا عروبَتنا، وأحيوا العجم، وقالوا أمم، أمم، وقلنا نعم...
واختفى فينا ما يُضحكُ، وما يُشربُ،

وما يَقربُ وما يُشبِّعُ، وقالوا : ذمم... ذمم...
كان لكل يوم عندنا شيء، صرنا بلا أشياء...
جائت أمم... ذهبتْ أمم... لم تحدِّرنا آلامنا، فلم نسع خلفَ بطولاتنا،
كمِّي على غنم...
وكان ندام على مآقينا كي يصيِّحَ الفجر،
وكُنَّا، لا نقبل أي شيء إلا الوطن...
حرقوا سلافنا وسلاف، ما كسرَ من أحلامِنا، وأقامنا،



غلاف كتاب رينه بولس الحاج

وتوسيعاته، اضافة إلى الحس

على حركة المعنى حين يتجسد

العالَم في تخاطر ذهنِي حول جدوى هذا الكون دون

موسِيقِيَّ التي هي أساس الوجود ورؤيَاه...
قالوا: الفاسقة هي العلم الأول، قلت: الموسيقى هي الفن

الأول، أولم يدرك الكون وجوده من خلال انفجار كبرٍ كنا نحن فيه جزءاً من صوت، من نغمة، ثم تالت من كلمة، فصورة، فلون، فحركة، فوظيفة لاكتشاف الخالق فيها؟
لا يسعى هذا اللقاء إلى تكرييم رينه بولس الحاج على

عملها وانجازها فحسب، بل إلى تعظيم القدرة في كل واحد

لأي عمل يترك بصمةً ممزوجةً بالشغف والأمل في رسم الطريق نحو المعنى.. الله هو معانٍ وليس مبيانٍ ترسم شكلها دون روح أو اتجاه...
على الاستاذة المحاضرين أن يتخدوا إلينا عن سرِّ رينه

بولس الحاج مع فريد الأطرش، ولأني مغرم بفكرة «أعطي خبرك للخبار ولو أكل نصو» سأترك لذوي الاختصاص أن يأكلوا الخبر كله مناصفة في ما بينهم على أن يتركوا النصف الثاني لنسرين حميدان لتشبعنا طرباً في هذا الشهر الفضيل...
شكراً لبلدية الشويفات على مدِينتها الثقافية لعام

2019، شكرأ رينه بولس الحاج... شكرأ لكم جميعاً. ■

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk

الحصاد

■ قراءة في كتاب «دار كوارتيت» عن شخصيات غابت عن الأحداث

لondon: «الحصاد»

قام نعيم عطالله مؤسس «دار كوارتيت للنشر» في بريطانيا بانتقاء عدة شخصيات - نسائية أيضاً - وجمعها في كتاب واحد تحت عنوان: «لم يعودوا معنا».

والكتاب بضمونه يغطي سيرة كل إنسان شهير في العصر الحديث، وفي بريطانيا بالذات. وكان بين هذه الشخصيات الشعراء والكتاب والأطباء والمحامون والمهندسو، إضافة إلى سيدات يبرعن في حقل الفنون الجميلة.



٩٣ ساحة الأميرة ديانا في باريس

باريس: «الحصاد»

■ قبل عشرين سنة تقرّبًا قتلت الأميرة ديانا بحادث سيارة داخل نفق في العاصمة الفرنسية. وقد توفي عنها في حينه دودي محمد الفايد والساائق هنري بول. مطلع هذا الشهر قررت عمدة

باريس (آن هيل الغو) تكريم ذكرى الأميرة، وذلك بإطلاق اسمها على ساحة قربية من موقع النفق. ومن المتوقع أن يصوت أعضاء المجلس على هذا الاقتراح خلال النصف الثاني من شهر حزيران المقبل.

٩٤ أعطاء طفل لعبته

بيروت: «الحصاد»

■ المعاناة المستمرة التي خبرها أطفال لبنان خلال الحرب الأهلية، وفي بريطانيا بالذات. وكان بين هذه الشخصيات الشاعراء والكتاب والأطباء والمحامون والمهندسو، إضافة إلى سيدات يبرعن في حقل الفنون الجميلة.



رشا الأمير

بالقاهرة، إن كان من حيث غزارة التاريخ... أم من حيث تنوع الألوان الشوارع ويهجتها.

- وبماذا تميز الصور التي اخترتها لكتابك؟ خليفة: أنا ركزت على تصوير الأماكن المرشحة للتغيير في المستقبل. وقد دشن هذا الرواية الفنانة الروسية نوفيكوف

أتبغ بهواية حققت له شهرة في

عالم الفنون. ولم تكن في الخمسينات والستينات. والهدف من وراء هذا الانتقاء هو الحفاظ على التراث الوطني المرشح للزوال بسبب اتساع حركة الاعمار في المدن.

وكان أول من اعجب بهذه اللوحات الوزير الدكتور شارل مالك الذي يملك أكثر من عشرين لوحة من أعمال هذا الفنان الروسي.

اما أنا فقد زدت على فكرة

الأماكن فكرة الوجود التي تمثل

القاهرة وسكنها.

٩٥ احياء كتب التراث لدى «دار الجديد» للنشر

بيروت: «الحصاد»

■ عندما توفي الكاتب اللبناني المعروف خليل رامز سركيس (27 آب - أغسطس 2017)، أطلت على قراء صحيفة «الحياة» رشا الأمير لكتبه عنه تحت عنوان: «الكلمة التي كانت بيته».

ورشا روائية ومديرة «دار الجديد» للنشر، هي كريمة المحامي المعروف محسن سليم والكاتبة سلمة مرضاق.

وقد خصت الفقيد في كلمتها برثاء طويل راجعت فيه أهم منجزاته الفكرية، وسجلت إعجابها بلغته العربية الانيقة وحرصه على اجتراح نصوص مبدعة. وكان من الطبيعي ان تشجعها هاتين الميزتين على نشر كل كتاب، متلما شجعه حرفيه «دار الجديد» على اختيارها.

من هذا المنطلق، يتوقع القراء من رشا الأمير ان يكون جديدها في عالم الكتب جديداً. لذلك انتقت كتب التراث بغرض احيائها وتعريف القارئ العربي بأهمية نشرها. لهذا السبب وسواء، أعادت رشا العام الماضي طبعة

لمراقبة أعمال فنادقها الممتدة من الخليج العربي إلى إفريقيا، والتي تزيد اعدادها على الأربعين فندقاً.

ولما قرر ان يتقادم، ظل محتظاً بوظيفة المراقبة في فندق فينيسيما.

هذه النبذة القصيرة عن العمل الناجح الذي اختاره ريمون، والذي أتبعه بهواية حققت له شهرة في عالم الفنون. ولم تكن ولادة «الألبوم» الذي انتقى لقطاته وجمعها في كتاب، سوى حصيلة

رؤيته لما خبأه القاهرة وروابط منازلها وشوارعها العتيقة.

والكتاب يضم منه لوحة فنية التقطها ريمون بالكاميرا. وقد

ساهمت كريمتته كريستينا في الاشراف على توزيع الصور حسب الموضوع ومراحله. كذلك فعل

نجله كريم الذي يهدى العدة لعرض لوحاته الزيتية الشهر المقبل. وقد

احتفلت زوجة ريمون «غادة»

بنمذاج من صنع زوجها ونجلها، في الغاليري الذي تملكه في القاهرة تحت اسم «منايا».

وقد أجرت مجلة «الحصاد» مع الفنان ريمون خليفة حديثاً سريعاً حول الكتاب الذي أصدره عن القاهرة بهدف الحفاظ على تراث ربما يمحوه الزمن.

سألناه بداية عن فكرة جمع لقطات الصور من القاهرة بالذات.

فأجاب: قد يكون من الصعب جداً اكتشاف مدينة شبيهة



٩٦ القاهرة من وراء مصraع النافذة

القاهرة: «الحصاد»

■ هذا هو العنوان الذي اختاره ريمون خليفة لكتاب الذي ضمه لقطات مصورة تمثل مختلف جوانب الحياة التي يعيشها أهل القاهرة.

وريمون المولود في بلدة «عشقوت» اللبناني، هو خريج المدارس الفندقية في لبنان وسويسرا. وقد باشر العمل في فندق فينيسيما في بيروت منتصف السبعينات، ثم انتقل من بعدها الى الرياض لادارة فندق انتركونتنental هناك. وبسبب تفوقه الإداري كلفه أمير الرياض سلمان بن عبد العزيز (العاشر السعودي الحالي) بالاشراف



ولم تقتصر خدمات هذه الجمعية على إرسال الألعاب الى الأطفال في لبنان، إنما تعددت هذا النطاق وأأسست للأطفال مكتبات في كل المحافظات. ثم وسعت بعد ذلك مهماتها بحيث أمنت لشريحة من الأطفال أحجهزة صحية غالبة الشحن. مطلع هذا الشهر، احتفلت هذه الجمعية بمناسبة تغيير شعارها الى: «أعطي الطفلة فرص تحقيق المستقبل المشرق».

وقد أقيمت حلقة التدشين في منزل السيدة ماريا سكرة في لندن، حيث عرض «بازار» صيفي متعدد وكالعادة، سيرسل ربع الحلقة الى مكتب الجمعية في لبنان.



بالقاهرة، إن كان من حيث غزارة التاريخ... أم من حيث تنوع الألوان الشوارع ويهجتها.

- وبماذا تميز الصور التي

اخترتها لكتابك؟

خليفة: أنا ركزت على تصوير الأماكن المرشحة للتغيير في المستقبل. وقد دشن هذا الرواية الفنانة الروسية نوفيكوف

الفنية الرسام الروسية نوفيكوف

التي سكن لفترة في الخمسينات والستينات. والهدف من وراء هذا الانتقاء هو الحفاظ على التراث

الوطني المرشح للزوال بسبب اتساع حركة الاعمار في المدن.

وكان أول من اعجب بهذه اللوحات الوزير الدكتور شارل مالك الذي يملك أكثر من عشرين لوحة من

أعمال هذا الفنان الروسي.

اما أنا فقد زدت على فكرة الوجود التي تمثل القاهرة وسكنها.

على الحفلات الرسمية التي تقيمها الامارة.

باختصار شديد، كانت حياة

ريمون خليفة سلسلة متواصلة من

المهام الفندقيّة التي بدأت في البحرين، وانتهت في القاهرة سنة 1987

ومن العاصمة المصرية

اختارتة شركة انتركونتنental

وريمون المولود في بلدة

«عشقوت» اللبناني، هو خريج

المدارس الفندقية في لبنان وسويسرا.

وقد باشر العمل في فندق فينيسيما في بيروت منتصف

السبعينات، ثم انتقل من بعدها الى

الرياض لادارة فندق

انتركونتنental هناك.

وبسبب تفوقه الإداري

كلفه أمير الرياض سلمان بن عبد العزيز (العاشر

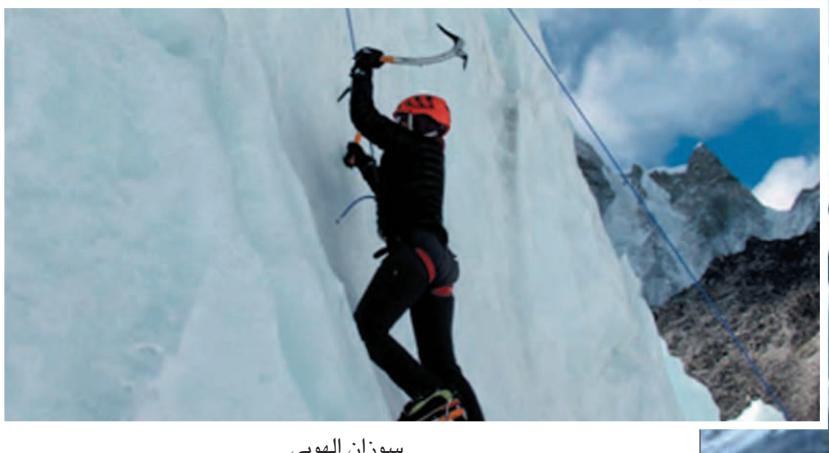
ال سعودي الحالي) بالاشراف

**لبناني يجتاز انتراكتيكا على زلاجنين
وفلسطيني يبلغان قمة إيفيرست
تمويل مستشفى ومدرسة!**

متساقو الجبال بين الشغف بالطبيعة ومواجهة تحدياتها



جراح الحوامدة



سوزان الهويبي



مكسيم شعيا



فاطمة دريان

الرحلة إن جراح قطع مسافة 17 ألفاً وخمسمائة خطوة بقدم واحدة للبلوغ قاعدة قمة الجبل، وإن الرحلة التي بدأها في الثاني من أبريل/نيسان الجاري- استغرقت 18 يوماً، وحقق هدفه بنجاح كامل. وأكدت الحياري أن جراح بصحبة جيدة، وما زال يعمل على تحقيق هدف جمع مليون دولار للمدرسة التي تعلم على مقاعدتها لعشرين أعواماً، مشيرة إلى أن فترة جمع المبلغ ما زالت مستمرة حتى نهاية يونيو/حزيران الجاري، وهو التاريخ الذي حددته جراح لإنقاذ مدرسة الجوفة.

وقد سبق أن تمكن الشاب الفلسطيني من تسلق قمة كلينجارو، وهي أعلى قمة بركانية في العالم بارتفاع 5100 مترًا، خلال خمسة أيام من السير المتواصل عام 2013. يذكر أن جراح يعيش مع أهله في جبل الجوفة، وقد أصيب بمرض سرطان العظام عندما كان في الخامسة عشرة من عمره، مما أدى إلى بتر ساقه اليمنى. ■

على دفع ثمن بلوغ القمة والمرافق التي يمهد الطريق، وهو عادة من أبناء المنطقة إن في الهند أو في نيبال حيث يحصل الفرد المؤهل منهم على مبلغ يراوح بين 3 و5 آلاف دولار للرحلة. يفضل المتساقون الهواة موسم الربيع للقيام برحلتهم بسبب الدفء النسبي للجو ووضوح الرؤية واتساع بقعة الضوء النهاري. وقد أصبح تسلق القمة السياحي شعبياً خصوصاً بعد انشاء مطار محلي لزوار إيفيرست.

آخر المتساقون العرب هذه السنة هو الفلسطيني الاردني جراح الحوامدة الذي نجح في تسلق قاعدة قمة جبل إيفيرست بقدم واحدة. وتمنى الشاب أن يتمكن من جمع مبلغ مليون دولار لمدرسته السابقة في مخيم الجوفة - حيث يعيش- جنوب العاصمة الأردنية عمان، وذلك لتقديمي احتفالاً بعد خفض التمويل الذي تتلقاه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). قالت رحمة الحياري منظمة

الجال العالية في أوروبا إلى ان تدربت سنة 2018 على مواجهة إيفيرست أو سقف العالم». سفوح إيفيرست المجلدة. تقول فاطمة: «إن صعود الجبال يجعلني أشعر بأنني امرأة قوية وأنظر إلى الحياة بطريقة أخرى. لقد تسلقت 16 جبلاً حتى الآن وكان ذلك بالنسبة إلي كافياً كتدريب لمواجهة إيفيرست»... وتضيف: «الموت قدر الإنسان بأي مكان في الجبل أو خارجه، المهم هو المغامرة والتذكرة. صعود الجبال بالنسبة إلى مغامرة حياتي، مع ان صعود قمة إيفيرست يكافح حوالي 70 ألف دولار أو أكثر وستتغرق مدة بلوغ القمة حوالي شهرين». أما الفلسطينية سوزان الهويبي فهي أول ان تكون متسلقة جبال محترفة كي تصل إلى قمة إيفيرست اذا كان سنة 2011 وقد فعلت ذلك لجمع ما يكفي لإنشاء مستشفى علاجي للسرطان في فلسطين. تقول سوزان: «لا بد من التفرقة بين الأردن على موعده بلوغ القمة نفسها، بينهم اللبنانيّة فاطمة دريان التي تقول أنها قررت تسلق إيفيرست منذ كانت في الرابعة عشرة من عمرها وثبترت على ضعفه وصفائره. عندما تسلقت كيلينجارو لم تكن لدي فكرة أن تلك

الرحلة ستوصلي إلى قمة إيفيرست أو سقف العالم». في المرحلة التالية واجه مكسيم تسلق «القم السبع» بتمويل نادر من «بنك عودة» اللبناني فتسلق جبل مكينلاي في الإسكا (6194 متراً) وجبل إكونكاغوا في الأرجنتين (6960 متراً) وجبل البروس في روسيا (5642 متراً) وهرم كارستنز في أندونيسيا (4848 متراً) ثم قمة فينسون في إيفيرست (4897 متراً) وسنة 2006 زرع رجل «القم السبع» ببريق وطنه على النقطة الأعلى في العالم، قمة إيفيرست الواقعة بين التبت والنبيال. وقد أصبح واحداً من تسعين شخصاً في العالم نجحوا بتحقيق تلك المغامرة.

في شهر آذار (مارس) المنصرم التقى عشرة شباب عرب من لبنان ومصر وبسلطنة عمان وال سعودية والاردن على موعده بلوغ القمة نفسها، بينهم اللبنانيّة فاطمة دريان التي تقول أنها قررت تسلق إيفيرست منذ كانت في الرابعة عشرة من عمرها وثبترت على ضعفه وصفائره. عندما تسلقت كيلينجارو لم تكن لدي فكرة أن تلك جوائز عالمية في سباقات محلية وأجنبية كان آخرها سنة 2000 حين فاز بجائزة السباق الدولي للدراجات الهوائية في كينيا، حيث حقق بذلك سابقة تاريخية لا شبيه لها. سنة 1975 ترك مكسيم لبنان المحترب آذاكاً مع عائلته ليتابع دراسته في اليونان ثم فرنسا وكندا ثم نال شهادة بكالوريوس من كلية الاقتصاد في جامعة لندن. ويعود نفسه فيتضور على ضعفه شغفه بالرياضة إلى هواية ركوب الدراجات الهوائية التي مارسها برفقة والده قبل أن يحصل على الأصقاع المجلدة، فقد عبر قارة إيفيرست رسميّة نيبالية بـ 512 شخصاً أفلحوا في تسلق قمة الأولى كانت بينهم سيدة من المملكة العربية السعودية وأخرى من باكستان وشقيقان تولم من الهند مواطن كندي من أصل نيبالي مبتور اليدين... ويباني في الثمانين من عمره. ويعتبر اللبناني مكسيم شعيا المولود عام 1961 في بيروت أحد أهم رياضيي التسلق والمشي في

الإنسان يتحدى الطبيعة ويجوها. يجتاز الجبار سباحة ويتسلق الجبال ويسعى أحياناً في الغابات الشاسعة وكله من باب الشغف والتحدي في آن واحد. لكن رياضة التسلق باتت أحدى أهم التحديات وأكثرها صعوبة وخطرًا في السنوات العشر الأخيرة، لأن مواكبة المتساقين من أصعب المهام وأكثرها خطورة وكفالة. أما المتساقون انفسهم فيفترض أن يتمتعوا بالقدرة الازمة والقدرة على احتمال المشقات والتحولات المناخية خصوصاً الرياح القوية والثلوج. عليهم أن يتحلوا بخفة الحركة ودقة التوازن وتحويل المواجهات المستحيلة إلى حلول ممكنة قدر المستطاع.

بدأت رياضة التسلق منذ مئة عام على وجه التحريم. وسنة 1953 نجح النيرلندي أدموند بيرسيفال وصديقه نورجاي ودليهما هنري سيسيل جون هانت بالوصول إلى قمة جبل إيفيرست البالغ ارتفاعها 8848 متراً مما شكل سابقة تاريخية مسجلة لذلك الثلاثي الشجاع. يرتدى المتساقون

المعاصرون ملابس خاصة مجهرة بإمكانيات الاحتمال المتاخمي والمتأنة الصلبة والخفة المطلوبة. ويحمل كل منهم عادة حبلًا طويلاً وحاويات أوكسيجين وبوصلة ومطرقه خاصة لكسر الجليد بالإضافة إلى صندوق اسعاف أولي وبندقية صغيرة دفاعية لمواجهة الثعابين والدببة. أما طعامهم فيكون من مستحضرات مضغوطة تحتوي على كمية مكتففة من الفيتامينات الضرورية، بخلاف إليها ما قد تجد به الطبيعة من لحوم وزحافات تؤكل. وتفيد مصادر رسمية نيبالية بأن 512 شخصاً أفلحوا في تسلق قمة إيفيرست الموسم المنصرم، وللمرة الأولى كانت بينهم سيدة من المملكة العربية السعودية وأخرى من باكستان وشقيقان تولم من الهند مواطن كندي من أصل نيبالي مبتور اليدين... ويباني في الثمانين من عمره.

الغذاء خلال فترة الصيف... عوارض وحلول



والشاي المثلج والقهوة المثلجة لأن الجليد قد يكون مصنوعاً من المياه الملوثة.

إزالة السموم من الجسم

تشتهر عادة إزالة السموم من الجسم بحسنته على عمل الأعضاء، وكل وفعول الطاقة لدى الفرد، فكلما تخلص الجسم من السموم والمواد المصنعة نعم بصحة جيدة وبنية سلية ومن أهم المواد التي يجب الامتناع عنها لتحقيق هذا الهدف هي: السكر الأبيض (كريوبهيدرات أو سكر مكرر - شراب الذرة)، الحلويات، البسكويت، حلوي طحينية الشوكولاتة كما يمنع تناول الدقيق الأبيض (Fortified Flour)، كما يمنع إضافة الملح الأبيض واستبداله بملح بحري طبيعي 100، والعصائر والغازيات، كما من الواجب التوقف عن شراء المنتجات الخالية من الدسم ومنتجات الدايت. الابتعاد كلياً عن مارغرين وزيوت الطبخ والسمن. لا من التحذير من الامتناع عن تناول أكل الطعام والمقاصف. وأخيراً يمنع تناول الأرز الأبيض وحليب السوق ومشتقاته.

إيضاح وإعتذار

ورد في تقريري الذي نشر في العدد السابق (93) من مجلة «الحصاد» بعنوان (التوحد... أعراضه التواصلية والسلوكية والنفسية وعلاجاته) فقرة تعود للمعلمة «لونا منصور» التي تعمل في مركز «ALI for ABA» وقد جاءت تلك الفقرة في جريدة «البناء» اللبنانية ضمن تقرير لزميلي عبير حمدان.

من هنا، حفاظاً على مصداقية العمل وإعطاء كل ذي حق حقه فإنني أعتذر عن عدم ذكر المصدر الذي انتقى منه تلك الفقرة.

رنا خير الدين



العصير الطبيعي بدون إضافة السكر، أو مياه «ديتوكس» من خلال إضافة قطع خيار أو ليمون وقطع ثلج.

لا بد من الابتعاد عن شرب الكافيين والمشروبات الغازية لأنها لا تعيش عن المياه بل تحبسها داخل الجسم. للأشخاص الذين يعانون من مشكلة عدم شرب المياه يمكنهم التوجّه إلى تناول البطيخ، الليمون، الخضار المليئة بالماء.

نصائح لمريض السكري

على مريض السكري برأي أخصائية التغذية «ماربيال حرب» تجنب العطش والجفاف خلال الصيف، وعدم القيام بتمارين رياضية خلال وقت الظهيرة، والانتباه لأي عارض يمكن أن يحصل معه بسبب الجفاف واستشارة الطبيب وأخصائي التغذية.

تبرز في الصيف العديد من المشاكل منها غذائية، ومنها باكتيرية وأخرى جلدية منها:

المشاكل الهضمية، كعسر الهضم والإمساك والإسهال، فإن بسبب الحرارة المرتفعة يمكن التعرض للإسهال أو الإمساك، فلا بد التأكيد من نظافة الأطعمة، لأن ارتفاع الحرارة في هذا الفصل هو بيئية خصبة لنمو الميكروبات والبكتيريا.

- تجنبي أطعمة «Street Food»: قد تكون سريعة، ولكن في كثير من الأحيان شراء الطعام من الباعة المتجولين يمكن محفوفاً بالمخاطر. بينما عربات الطعام والشاحنات رائحة جداً اليوم، فإنها قد لا توفر معايير النظافة

وإنما عربات الطعام والأنفلونزا والسعال.

- أمراض والتهابات جلدية وفطرية.

- الصداع والدوخة التي تنتاب عن نقص المياه.

تظهر في فصل الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة علليات التسوس، لتجنب التعرض للتسوس لا بد من الالتزام بعدها تحمي من ذلك منها:

- استخدام المطهر: قبل الأكل، بعد استخدام الحمام أو بعد التدخين، يجب غسل اليدين دائمًا بالصابون والماء الدافئ واستخدام المطهر.

الحرص على أن تكون على المياه خصوصاً الفواكه،



التخلص
الغذائي السليم
نتيجه صحية

ماربيال حرب.

فقدان الشهية والارهاق

يقول «ماربيال حرب»: ثمة عادات مشكلة للعيان الشديد، الإرهاق الشجي. لهذا من الضروري الانتباه في فصل الصيف على أهمية الحصول على الفيتامينات بشكل منتظم، منها: تناول والمعادن الضرورية واللحواء إلى الخضار والمشروبات الغازية الباردة وغيرها، فيستبدل الفرد حرارته بشكل طبيعي دون أي مضار على الصحة. والابتعاد عن الأطعمة المطبخة، والحصول على وجبات سريعة باردة لتخفيض فقدان الشهية والامتناع عن الطعام الماليئه بالفيتامينات والمعادن.



الجفاف، الحرارة والمياه

مع ارتفاع الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة تظهر مشكلة جفاف الجسم حيث تزداد حاجاته للحصول على السوائل خصيصاً في فترات النهار أثناء العمل أو المدرسة أو خلال ممارسة الرياضة، حيث لا بد من تناول كميات شرب المياه خلال النهار.

وتشير «ماربيال حرب» إلى أهمية تقسيم شرب المياه في فترة النهار بمعدل من ثمانية إلى عشرة أكواب على الأقل، ويمكن الاستعانة بالماكولات التي تحتوي على المياه خصوصاً الفواكه،

بيروت: رنا خير الدين

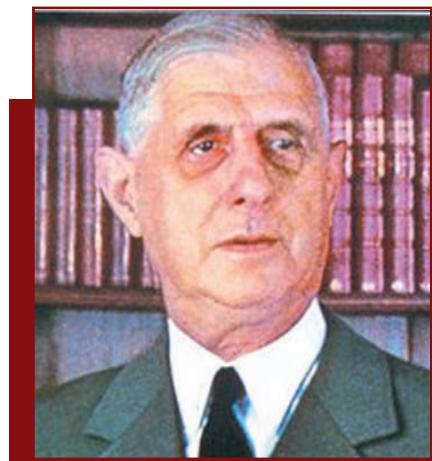
فضل الصيف ينتمي بالكثير من الأنشطة اليومية، منها في الطبيعة خلال فترات النهار ومنها يمكن ممارسته أثناء الليل، وتكثر في الصيف الرحلات الاستكشافية وأماكن الاصطياف، وهو كغيره من المواسم له مشكلة إرهاق، ينبع من فقدان الشهية وهو العامل النفسي والضغوطات اليومية.

حيث العديد من المشاكل أبرزها المشاكل الجلدية والغذائية، فالاتعرض لأشعة الشمس لمدة طويلة خلال يوم حار قد يعرض البشرة للإحتراق، أو بروز طفح جلدي على البشرة، كما لا بد من الانتباه إلى أماكن السباحة التي ينبع منها الكثير من البكتيريا والفيروسات.

في هذا العدد، اختبرنا لكم تقريراً حول المشاكل الغذائية التي تنتج عن جفاف فصل الصيف، وإزدياد درجات الحرارة على الجهاز الهضمي، ونوعية الغذاء الضروري خلال هذه الفترة، باستشارة أخصائية التغذية

التركيز على (نكسة 1967) هدفه الرئيسي اغتيال ذكرى عبدالناصر

نزار قباني «ليس نداباً وَ نائحاً» لكنه صفةٌ مشرقةٌ من تاريخ الأدب العربي



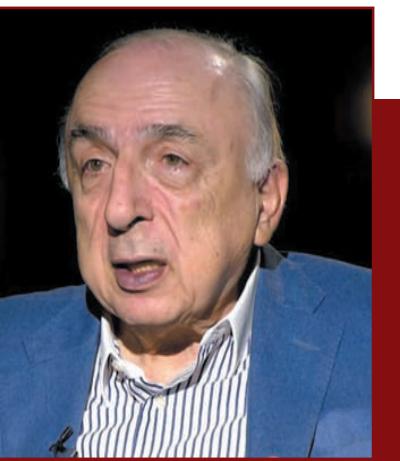
الرئيس الفرنسي شارل ديغول في برقته لعبدالناصر أثر التتحى: النصر والهزيمة عوارض في تاريخ الشعب



نزار قباني في خطابه لعبدالناصر
ماذا نريد للفكر العربي إن يكون..
بهلواناً يرقص ويغنى.. أم نبياً يهدى ويرشد؟



جمال عبد الناصر. القضية ليست سيناء
القضية هي أن تكون أو لا تكون



الكاتب سمير عطا الله: لا علينا أن نذكر
لكي نعي ونفهم، لا كي نندب وننوح

مصر، بل ومصادر قصائد الشعراة التي نشرت قبل ذلك. كتب نزار قباني رسالة الى عبدالناصر (كنت أود نشر النص كاملاً لكن حجم المساحة لا يسمح) أرسل له معها نسخة من القصيدة وقال له (هذه قصيتي أقرأها وتمعن فيها وسوف تجد رغم ملحة الكلمات أنها لم تخرج عما قلته أنت يوم وقفت بعد النكسة لكي تشرح للناس الأحداث التي جرت وتعطى ما لله وما لغيره لقيصر) واستطرد في القول ان ما حدث يستدعي متابعة من نسعي الى مواطن الجرح لكي نظهرها حتى بالكتاب لزم الأمر. ان الخامس من يونيو ينبغي أن يكن ميلاداً جديداً للأمة تتصر فيه على علاتها. الى آخر ما جاء في الرسالة وهي تقترب بالمرارة كأشفة امراض الأمة وعلوها.

قرأ عبدالناصر الرسالة والقصيدة وكتب الآتي:

لم أقرأ قصيدة نزار قباني الا من خلال النص الذي أرسله لي، ولا رأي فيها مما يمكن أن نؤاخذه عليه، وعلى ذلك تقرر الآتي :

1- تلغى كل التدابير التي اتخذت بحق القصيدة او الشاعر

2- تطبع القصيدة وتنشر في مصر

3- يدخل نزار قباني الى أرض الجمهورية العربية المتحدة متى يشاء ويكرم فيها كما كان يكرم في الماضي. توقيع جمال عبد الناصر. ان نزار قباني يا سيدي ليس نداباً أو نواحاً، وليس أيضاً مجرد شاعر عظيم القدر والمكانة ولكنه بقصائد الوطنية قبل الرومانسية صفة شديدة الاشتراق والأبداع في تاريخ الأدب العربي، بل وأقول ان كان يمكن مصادرة الشمس أو اغتيال الضيء فعدتها فقط يمكن النيل من هذا الفارس النبيل نزار قباني.

اما عن زمن قد رحل ومضى، وكان الصوت القومي فيه عالي الثبرة، شديد الشموخ، يرتفع فيه علم العروبة الى عنان السماء فتلك فترة من أمجاد أيام التاريخ العربي الحديث، ويكتفى أن نردد ونقول دائماً أن رقعة من الأرض قد تسقط تحت الاحتلال العدو، لكن في المقابل أن أي رقعة من الأرادة الوطنية ليست قابلة للسقوط تحت اي احتلال، وذلك في النهاية هو القول الفصل في طبيعة الأشياء على مر الزمان. ■

تظل باثار رجعي، أما الأوطان بعد ذلك التاريخ بمسؤوليتها فتشعر خارج منظومة التاريخ، ولا مسؤولية لأحد على ذلك ! خفة اليد تستوجب اغماض العين عن حرب 48 ونتائجها، والقصور الذي اعتراه، واتفاقيات كامب ديفيد التي مزقت الصف العروبي، أو فشل الوحدة العراقية السورية وبينهاليان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام 1950) بحماية الحدود القائمة بين العرب وإسرائيل، وأطلق على عام 1948 (عام النكبة) والسؤال: هل يقوم الندابون واللاطمون باقامة أي منذبة في تلك الذكرى، بل هل يتذكرونها بدمعة واحدة ؟ بالتأكيد لا. فالندب واللطم فقط هي حرب 1967 هي بيت القصيد، وموطن الاتهام. إنها خفة اليد في التحليل التي حملت الرأية في تحقيق هذا الامر. كل ذلك براء من اي اتهام، ولامدوحة عليه. فقط هي حرب 1967 هي بيت القصيد، ومنهم صاحب(أمين ملوك) الذي ذكر قوله (إن 1967 كانت دون شك) السبب الذي جعلنا نصل الى ما نحن فيه، ثم تعقيبك، وربما كان ذلك صحيحاً الى حد ما).

مع ان الحرب العربية الاسرائيلية بدأت في 15 مايو عام 1948، ووقعت الهدنة الثانية والدائمة في 6 يناير عام 1949، بينما في عام 1967 لم تتوقف الحرب، فشهدنا معارك راس العش، وجزيرة شدون وغرق الدمرة (إيلات) بل واعلان حرب (الأستنزاف) التي توقفت بعد اعلان مبادرة روجرز ورغبة عبد الناصر في بناء حائط الصواريخ على ضفاف القناة، الذي يعزز من خلاله عمليات القتال في المعركة التي يدع لها.

ولذلك مبادرة روجرز أساساً، وقال ان استعدادنا للحرب ليس من أجل عودة سيناء فقط، فالحقيقة قبل سيناء والجلolan قبل سيناء والقدس قبل سيناء. لكن يا سيدي الفاضل يتم التغاضي عن كل ذلك والتركيز فقط على أن يقود (ماذا نريد لل الفكر العربي يا سيادة الرئيس) علىها النكسة، وحتى لو سلمنا جدلاً بذلك فإننا نرى أنه بخفة اليد كأي مراوغ محترف يتم شطب مسؤولية كل القادة وأهل الفكر والرأي والسياسة من أحزاب وشطاء منذ عام 1967 حتى عام 2019 في تصحيح الأوضاع أو علاج القضايا أو المشاكل، أو حتى تنفيذ سياسات أكثر فاعلية وفعالية لكي تعدل الموازين، وتحقق ما فشلت فيه حرب حزيران 67. لكن الأدانة فقط

يقول (ماذا نعني به) هو (الهزيمة في 67 التي يطلقون عليها النكسة)، وحتى لو سلمنا جدلاً بذلك فإننا نرى أنه بخفة اليد كأي مراوغ محترف يتم شطب مسؤولية كل القادة وأهل الفكر والرأي والسياسة من أحزاب وشطاء منذ عام 1967 حتى عام 2019 في تصحيح الأوضاع أو علاج القضايا أو المشاكل، أو حتى تنفيذ سياسات أكثر فاعلية وفعالية لكي تعدل الموازين، وتحقق ما فشلت فيه حرب حزيران 67. لكن الأدانة فقط

نزار قباني وعبدالناصر

عرفنا نزار قباني قبل النكسة، شاعراً ببني للحب معبداً، وجعل من أشعاره تراتيلاً تقرأ على بابه، فان كانت اشعاره بحورة، فقد زرع الزهور على ضفافها التي غمرت انفسنا عيناً واريجاً، وان كانت كلماته نجوماً فقد كان الحب هو قمرها الذي يشع نوراً وضياءً. لكن النكسة هي قمرها الذي يشع نوراً وضياءً. لكن النكسة حوت هذا الشاعر الرومانسي من (شاعر يكتب بالحبين.. الى شاعر يكتب بالسكن) لماذا ..؟ لأن للفكر وظيفة كتب عنها نزار الى عبد الناصر

لأنه بخفة اليد كأي مراوغ محترف يتم شطب مسؤولية كل القادة وأهل الفكر والرأي والسياسة من أحزاب وشطاء منذ عام 1967 حتى عام 2019 في تصحيح الأوضاع أو علاج القضايا أو المشاكل، أو حتى تنفيذ سياسات أكثر فاعلية وفعالية لكي تعدل الموازين، وتحقق ما فشلت فيه حرب حزيران 67. لكن الأدانة فقط

فلسطين، وبينهاليان، وبينهاليان 15 مايو عام 1948 (مصر-الأردن-العراق-سوريا، ولبنان، والمملكة العربية السعودية) الى ارض فلسطين، ودون الدخول في مستوى الأداء، أو في الأجهادات، والظروف الحاكمة، فإن تلك الدول بجيشهما لم تتمكن من تحرير فلسطين، وتوقف القتال مترين، الى ان صدر البيان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وأمريكا عام 1950) بحماية الحدود القائمة بين العرب وإسرائيل، وأطلق على عام 1948 (عام النكبة) والسؤال: هل يقوم الندابون واللاطمون باقامة أي منذبة في تلك الذكرى، بل هل يتذكرونها بدمعة واحدة ؟ بالتأكيد لا. فالندب واللطم فقط هي حرب 1967 هي بيت القصيد، ومنهم صاحب(أمين ملوك) الذي ذكر قوله (إن 1967 كانت دون شك) السبب الذي جعلنا نصل الى ما نحن فيه، ثم تعقيبك، وربما كان ذلك صحيحاً الى حد ما).

مع ان الحرب العربية الاسرائيلية بدأت في 15 مايو عام 1948، ووقعت الهدنة الثانية والدائمة في 6 يناير عام 1949، بينما في عام 1967 لم تتوقف الحرب، فشهدنا معارك راس العش، وجزيرة شدون وغرق الدمرة (إيلات) بل واعلان حرب (الأستنزاف) التي توقفت بعد اعلان مبادرة روجرز ورغبة عبد الناصر في بناء حائط الصواريخ على ضفاف القناة، الذي يعزز من خلاله عمليات القتال في المعركة التي يدع لها.

ولذلك مبادرة روجرز أساساً، وقال ان استعدادنا للحرب ليس من أجل عودة سيناء فقط، فالحقيقة قبل سيناء والجلolan قبل سيناء والقدس قبل سيناء. لكن يا سيدي الفاضل يتم التغاضي عن كل ذلك والتركيز فقط على أن يقود (ماذا نريد لل الفكر العربي يا سيادة الرئيس) علىها النكسة، وحتى لو سلمنا جدلاً بذلك فإننا نرى أنه بخفة اليد كأي مراوغ محترف يتم شطب مسؤولية كل القادة وأهل الفكر والرأي والسياسة من أحزاب وشطاء منذ عام 1967 حتى عام 2019 في تصحيح الأوضاع أو علاج القضايا أو المشاكل، أو حتى تنفيذ سياسات أكثر فاعلية وفعالية لكي تعدل الموازين، وتحقق ما فشلت فيه حرب حزيران 67. لكن الأدانة فقط

مكتوب لخطاب لكم، ليكون حديث القلب للقلب، ويروي لهم ما جرى وما حادث، بعد ان تأكّد من قيام خط الدفاع العسكري الأول، بعد ان انهار الموقف في أيام القتال، وأصبح الطريق مفتوحاً في تلك الأيام أمام العدو إلى القاهرة ذاتها. قدم عرضنا أميناً وصادقاً لفاند يؤمن بقداسة الكلمة ولمسؤوليتها، لم يبرر، وإنما أوضح مع استعداده لتحمل المسؤولية كلها.

ذلك درس التاريخ، وعبرة التجربة، وأمانة القائد. ارجع إلى وثائق النقد الذاتي لظامه في اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، وفي جلسات مجلس الوزراء. ارجع إلى جهوده في إعادة بناء القوات المسلحة، ومتبايعاته للتدرّب والتسليح، ثم لحرب الاستنزاف وحتى لتقديم الأعداء لمسارها ولآثارها. ان النقد الذاتي وتقدير التجربة شيءٌ، وبالبقاء والنحيب، واقامة المنادب شيءٌ آخر. ترى هل غاب عن فكر الكاتب المخضرم أن الأصدار على بكتابات حرب 1967، والندب وملامح اللطم التي تقام كل عام، محددة الأهداف مقصودة المرامي، والهدف منها واضح أشد الواضح، وهو الحصول على رأس عبد الناصر، عدم انتهاج سياسات تلك المرحلة، وهي تحرير الأرض من الاجنبي، واستقلال القرار الوطني، والعدل الاجتماعي لأبناء الوطن، بمعنى آخر حرية الوطن وحرية المواطن، وكان الرمز لتلك السياسات هو جمال عبد الناصر، ومادام قد رحل بجسده، فلا بد أن يرحل بفكره وسياساته، ومن هنا يتوجب اغتيال ذكراه، حتى لا يعود ولا يتكرر من جديد، وللمفارقة الغربية كذلك أن عبد الناصر ذاته كان يدرك ذلك، ولهذا قال (أنتي أعرف أن أمريكا لن تتركني حياً ولن تتركني أيضاً ميتاً). تذكر موقفه في خطابه يوم 23 يوليو عام 1970 أي قبل وفاته بشهرين تقريباً (القضية ليست سيناء، وتلك يمكن حلها بكرة الصبح.. القضية أحضر من ذلك بكثير.. القضية هي أن تكون أو لا تكون. تلك هي القضية).

بين عامي النكبة والنكسة

لقد رفض العرب قرار الأمم المتحدة رقم 181 في 29 نوفمبر عام 1947 بتقسيم

عبدالناصر قائلاً بالتأكيد سوف أقاوم ولن استسلم أبداً، فرد هيكل آدن فنحن أمام نكسة، ما دامت المعركة لم تنته فصولها كاملة، وسنواصل القتال. أي اتنا لسنا في موقع هزيمة تستوجب الاستسلام لشروط العدو، ونطوي صفحة المعاشر، ثم أن هناك شيء آخر جدير بالاعتبار، وهو انك ستختفي وتختفي، فماذا ت يريد للرئيس القاسم ان يفعل، حين تصل قبل استلامه للسلطة تغيير الهزيمة، هل عليه بناء على ذلك أن يمثل للأمر الواقع، ويقوم بالتوقيع على وثائق الهزيمة وشروط الاستسلام؟ اقتتن عبد الناصر بعد ذلك الطرح بتعبير (النكسة) عوضاً عن صك تعبير(الهزيمة)، وعلى نفس الدرد في التحليل نرى كلمات الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية في ذلك الوقت والأب الروحي لها، في برقيته للرئيس عبد الناصر بعد اذاعة قراره وبالتحني في مساء 9 يونيو حيث قال (ان النصر والهزيمة في حياة الشعب عوارض، ثم يذكره أن فرنسا قد تعرضت للغزو من قبل المانيا في الحرب العالمية الثانية، ثم عادت وتحررت، وبخسif الرئيس ديغول أتمنى أدرك أن تختفي قوامه الكبria، ولكنني أقول لك تذكر أن الشجاعة هي في المواجهة).

يذكر الكاتب سمير عطا الله في مقاله تلك الساخرة، ثم يسيطر في القول لقد اضر بنا السطور من كتاب (أمين ملوك) في كل التأريخ فاستعدن نزار كثيراً عندما تقدم قائمة التواح فأستعدن البكافون ايقاع الندب ونسوا ان النكسة أو الهزيمة حدث عابر في كل التأريخ وجعيم الشعوب. لم يطرق الكاتب الى أبعد من ذلك، ربما لفط البراءة، لم يدرك أن الذين يصررون على تعبير (الهزيمة وليس النكسة) كانوا يغمزون الى أن القصد من تعبير (النكسة) هو التخفيف من وقع كلمة (الهزيمة) على مسامع مجاهير الشعب المصري والعربي ولاكثر، بمعنى آخر يحاولون القول أن تعبير (النكسة) قد صك لغش المشاعر العربية وتخديرها والتحايل على وجدها من يمكن للضمير العربي أن لا يذكر، وما فائد الدراسة للتأريخ، ودوره وعبره، وكيف تميز بين الحقائق ونزيف الريف والتضليل الذي يتوافق ، وما فائد الندق الذاتي الذي يمارسه قادة عظام مثل عبد الناصر حتى يصر ان يكون الوصف هزيمة وليس نكسة في خطاب التتحى، وقد قال له هيكل متسائلاً (هل كنت في حالة استمرارك في موقع الرئاسة ولاتعلن الذي قال في بدايته (جئت اليكم اليوم بدون نص

لondon: أمين الغفار

سمير عطا الله كاتب معروف ومقرره، ومن أبرز الكتاب في جريدة (الشرق الأوسط) وفي الصحف التي كتب ويكتب فيها، ولذلك فإن اجتهاداته لأبد ان تحظى بالاهتمام، خصوصاً وان كانت تتعرض لبعض القضايا التي من شأنها أن تؤدي الى الاتباس في المفهوم أو المعنى. لقد كتب في جريدة الشرق الأوسط مقالاً بعنوان (لا يليق التذكر) بتاريخ 30 مايو 2019، وهو يشير الى نكسة يونيو 67، خلال عرضه لبعض ما ورد في كتاب (غزق الحضاريات) للكاتب أمين ملوك. عن صدمات وكوارث الاحتلال لبعض الدول، وتطرق الى العدوان الإسرائيلي عام 1967، وما نتج عنه من احتلال بعض الأراضي لثلاث دول عربية، وقال ان الكثير من الدول قد تعرضت عبر تاريخها لبعض الهزائم، فلماذا نقف وخدنا عند هزيمة 67 ونختلف حول توصيفها بين نكسة وهزيمة، ومن المسؤول عن ذلك الحد هل هو عبد الناصر أم عبد الحكيم، ثم يعيد ما سبق وان طالب به من قبل وهو أن ننسى دفاتر (النكسة) وقصائد نزار قباني وتراثه الجميلة الساحرة، ثم يسيطر في القول لقد اضر بنا السطور من كتاب (أمين ملوك) في كل التأريخ فاستعدن نزار كثيراً عندما تقدم قائمة التواح فأستعدن البكافون ايقاع الندب ونسوا ان النكسة أو الهزيمة حدث عابر في كل التأريخ وجعيم الشعوب. لم يطرق الكاتب الى أبعد من ذلك، ربما لفط البراءة، لم يدرك أن الذين يصررون على تعبير (الهزيمة وليس النكسة) كانوا يغمزون الى أن القصد من تعبير (النكسة) هو التخفيف من وقع كلمة (الهزيمة) على مسامع مجاهير الشعب المصري والعربي ولاكثر، بمعنى آخر يحاولون القول أن تعبير (النكسة) قد صك لغش المشاعر العربية وتخديرها والتحايل على وجدها من يمكن للضمير العربي أن لا يذكر، وما فائد الدراسة للتأريخ، ودوره وعبره، وكيف تميز بين الحقائق ونزيف الريف والتضليل الذي يتوافق ، وما فائد الندق الذاتي الذي يمارسه قادة عظام مثل عبد الناصر حين وجده يصر ان يكون الوصف هزيمة وليس نكسة في خطاب التتحى، وقد قال له هيكل متسائلاً (هل كنت في حالة استمرارك في موقع الرئاسة ولاتعلن الذي قال في بدايته (جئت اليكم اليوم بدون نص

مخيمات نصب لهم وأخرين نزحوا إلى أقاربهم في المناطق الأخرى وكان مجلس محافظة ميسان قد أعلن قبل أيام عن غمر السيول أكثر من 800 ألف دونم زراعي، واتفاق المحاصيل الزراعية بالكامل. كما أعلنت المديرية العامة للأذواء الجوية والرصد الزلزالي في أقليم كردستان أن موجة الأمطار ستجتاح الأقليم. وهكذا صار منسوب المياه في خزانات العراق يرتفع.. وخلفت خالة خوف من فيضانات قادمة. وقد وصل منسوب ارتفاع المياه في الخزانات والسدود في البلاد مس挺ويات لا سابقة لها مع احتمال نزوحآلاف العائلات بسبب الفيضانات. حتى امتلأت الخزانات المائية الأربع الرئيسية في العراق مع ارتفاع منسوب نهر دجلة والفرات للمرة الأولى منذ عقود، بسبب موجة الأمطار وذوبان الثلوج في



السيول في ميسان

تركيا وإيران. كما صرّح مدير سد سامراء شمال بغداد كريم حسن أن المياه المحولة إلى الخزان الطبيعي في بحيرة الثرثار، وصلت إلى مستويات لم تشهدتها المنطقة من قبل. كما أن نظام الثرثار صار يمرّ أعلى جريان في تاريخه. لم يتحقق هذا المستوى منذ بناء المنشأة عام 1956 أي منذ 63 عاماً. كما صرّح مدير سد دوكان حمـه طاهرأتنا لم نشهد منذ العام 1988 ارتفاعاً مماثلاً في منسوب المياه مبلغـاً السـكان المجاورـين للـسدـ آنـ يـترـكـواـ مـناـلـهمـ.

تؤكد الحكومة العراقية أن فائض المياه سيحفـظـ فيـ الخـزانـاتـ تـحسـبـاـ لـموـجـاتـ الجـفـافـ

المـتوـقـعةـ خـالـلـ آشـهـرـ الصـيفـ الحـارـةـ فيـ البـلـادـ كـإـجـرـاءـ وـقـائـيـ.

لـأـوـلـ مـرـةـ انـطـلـقـ المـوـصـلـيـونـ فيـ مـحاـوـلـةـ لـنـسـيـانـ هـمـومـهـمـ وـلـوـ لـبـضـعـةـ ساعـاتـ،ـ اـحـتـفـالـاـ بـعـيـدـ الرـبـيعـ فيـ جـزـيرـةـ أمـ الـرـبـيعـينـ،ـ وـذـكـرـ

ـبـالـانتـقالـ عـلـىـ عـبـارـاتـ لـمـ يـؤـهـلـهاـ الـسـتـثـمـرـ «ـ بشـكـلـ كـافـيـ،ـ مـنـ حـيـثـ شـروـطـ السـلاـمـةـ،ـ مـاـ أـدـىـ

والفرات، حتى صار رأي الخبراء أن نهر دجلة والفرات على وشك الجفاف.

وذلك مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس أن تركيا من بين الدول القليلة التي لم توقع بعد على الاتفاقية الدولية المنظمة لاستغلال المياه المشتركة، والمشكلة كبيرة لأن نسبة 95 في المئة من مياه الفرات تأتي من تركيا.

لقد أضطرر الكثير من المزارعين في العراق المنتجين لعشرات السنوات إلى ترك الزراعة، والتحول إلى عاطلين أو ياغعون الأرض للاستفادة من أثمانها.

مصالحة الفيضانات

يتطلب أن نعرف الفرق بين الطقس وهو الحالة الجوية لموقع معين خلال فترة قصيرة من الزمن، وبين المناخ وهو الظروف الجوية السائدة في موقع معين قد تتمتد لشهر أو فصل من

الدول الواقعة على جزر.

لقد لفت المؤتمر الأنـظـارـ إلىـ حلـولـ التـقـدـمـ العـلـمـيـ والتـكـنـوـلـوـجـيـ لـمـعـالـجـةـ التـغـيـرـاتـ المـنـاخـيةـ وـضـرـورةـ أنـ تـجـذـرـ فيـ الـمـارـسـ الـيـوـمـيـ لـسـكـانـ الـأـرـضـ.

كارثة الجفاف في العراق

سبق أن نشرنا في نيسان/أبريل 2018 مقالاً مهما حول كارثة جفاف العراق، وبيننا أن نهر دجلة والفرات اللذان ينبعان من تركيا قد واجهـاـ جـفـافـ كـبـيرـاـ بـسـبـبـ تحـوـيلـ اـيرـانـ روـافـدهـاـ إـلـىـ دـجـلـةـ نـحـوـ الدـاخـلـ الـإـيرـانيـ،ـ وـأـنـ تـرـكـياـ جـبـسـتـ المـيـاهـ بـحـاجـةـ أـمـالـهـ سـيـوـدـهـاـ إـلـىـ اـنـخـفـاضـ حـادـ فيـ مـنـسـوبـ نـهـرـ دـجـلـةـ وـعـدـ كـبـيرـ منـ الـمـسـطـحـاتـ الـمـائـيـةـ،ـ وـجـعـلـ الـفـلاحـيـنـ يـهـجـرـونـ قـراـبـاـمـ وـلـسـتـ أـدـريـ هـلـ أـنـ قـدـرـ الـعـرـاقـيـنـ،ـ وـضـعـهـمـ فـيـ حـالـةـ هـجـرـةـ دـوـمـاـ.

لقد تأثرت الثروة الحيوانية والثروة السمكية كثيراً في العراق، وكذلك تدهورت الحالة البيئية في البلاد، وانخفضت حصة مياه الشرب للبشر والمواشي، وتصحرت الأرض.

يقدر مجموع مساحة البحيرات الكبرى في العراق (الثرثار والحبانية والرزارة) بـ 373 ألف هكتار انخفضت مساحتها إلى النصف.

وتقدير كميات المياه المتاحة في العراق بحدود 77 مليار متر مكعب منها 29 مليار متر مكعب من نهر الفرات، لكن الكمية المستغلة صارت فقط 25 مليار متر مكعب، وقال الخبراء أن مجموع كميات المياه المتاحة في العراق ستتضاءل في عام 2025 إلى 162.2 مليار متر مكعب.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن خسارة كل مليار متر مكعب يهدد بغرق قرى جديدة في جنوب العراق، حيث أعلـنـ مجلس محافظـةـ مـيسـانـ أـنـ عـدـدـ المـنـازـلـ التـيـ أـغـرـقـتـهاـ المـيـاهـ وـنـزـحـتـ عـوـاتـهـاـ بـلـغـ أـكـثـرـ مـنـ 1500ـ مـنـزـلـ فيـ حـوضـ النـهـرـ وـقـضـاءـ المـيـمـونـةـ وـالـمـشـرـحـ.ـ وـقـالـ عـضـوـ المـلـجـلـسـ سـرـحانـ الغـالـبـيـ فـيـ تصـرـيـخـ صـحـفيـ أـنـ مـوجـةـ الجـفـافـ آتـتـ إـلـىـ تـحـولـ كـثـيرـ مـنـ الـمـاجـارـيـ المـائـيـةـ إـلـىـ موـاضـعـ الـلـفـاـئـاتـ وـمـرـاعـاتـ الـحـشـراتـ وـالـقـوارـضـ،ـ وـمـصـدرـ الـلـرـواـحـ الـكـرـيـهـةـ،ـ أـيـ تحـولـ إـلـىـ مـجـارـيـ تعـانـيـ مـنـ الطـفـلـيـاتـ وـالـذـيـابـ وـالـعـوـضـ وـمـرـعـ لـأـوـسـاخـ الـنـاسـ،ـ وـمـخـلـفـاتـ الـمـطـاعـمـ الـقـرـيـةـ.

تـمـتـكـلـ تـرـكـياـ 91ـ سـدـ عـلـىـ نـهـرـ دـجـلـةـ مشـيرـاـ إـلـىـ أـنـ بـعـضـ الـعـوـائـلـ تـمـ اـيـوـائـهاـ فـيـ

الـمـنـاخـيـ،ـ مـثـلـ تـزاـيدـ الـفـيـضـانـاتـ وـأـبـرـزـهاـ الـجـفـافـ وـذـوبـانـ الـكـتلـ الـجـليـديةـ.ـ الـصـحـراءـ الـجـازـيرـيةـ الـحـارـةـ،ـ وـمـقـاطـعـةـ كـالـفـيـوريـنـاـ الـتـيـ شـاهـدـتـ قـبـلـ ذـلـكـ بـشـهـرـ حـرـائـقـ وـالـمـرـتـبـةـ بـذـوبـانـ كـتلـ الـجـليـدـ أوـ اـرـتـفـاعـ مـسـتـوىـ الـمـيـاهـ مـثـلـاـ،ـ مـاـ يـشـكـلـ خـطـورـةـ عـلـىـ الـإـنـتـاجـ الـزـرـاعـيـ وـالـثـروـاتـ الـبـحـرـيـةـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـاطـقـ.

وـقـدـ خـصـصـ اـتـفـاقـ بـارـيـسـ فـصـلـاـ كـامـلـاـ لـمـسـلـأـةـ ذـوبـانـ الـجـليـدـ بـسـبـبـ التـغـيـرـ الـمـنـاخـيـ.ـ أـنـ هـدـافـ اـتـفـاقـيـةـ بـارـيـسـ لـيـسـ تـزـيدـ مـنـ خـطـرـ الـفـيـضـانـاتـ الـكـارـثـيـةـ.

جـاءـ اـتـفـاقـيـةـ بـارـيـسـ وـتـطـورـاتـهـ لـوـقـفـ اـرـتـفاعـ حـرـارـةـ الـأـرـضـ تـفـادـيـاـ لـلـتـعـبـاتـ الـكـارـثـيـةـ لـلـاخـتـالـ.



الدكتور هيثم الشيباني*



ليس في بيتي تكرار موضوعين سابقين مما معركته المناخ الأممية وكارثة الجفاف في العراق لكوني أربط هذين الموضوعين مع مصيبة السيول والفيضانات التي تدمر العراق هذه الأيام، لكنني أشير إلى الترابط العضوي النسجي بين هذه الكوارث كلها. وقد الله أن يكتب لنا العمر لمناقشتها، لعل في هذا ما ينفع.

مؤتمر باريس ومعركة المناخ

سبق أن نشرنا مقالاً بعنوان (مؤتمر باريس ومعركة المناخ) وذلك في شهر شباط/فبراير 2018 لأن بعض الدول ذات الثقل المؤثر في مصير البشرية تتصرف بمنتهى السطحية، بخصوص تغير المناخ الذي شن معركة ضد البشرية والحياة، وقام بعمليات دمرت مدننا بكلها وأغرقت سواحل وقرى بأمطار وثلوج غيرها راح ضحيتها الآف البشر. يعتبر تغير المناخ من أبرز التحديات الرئيسية في هذا العصر، فقد عرضت فضائيات

إلى انقلاب أول عبارة كانت تحمل أعداداً كبيرة أكثر من طاقتها مما أدى إلى غرق عدد كبير من الأطفال وكبار السن والذين لا يجيدون السباحة والتغلب على تيار النهر الجارف، حتى تجاوز عدد الخسائر أكثر من مائة غريق.

أولاً. سيل إيران تهدد أنهيار سدود البصرة وخوف على النفط

دائم مواطنون من مدينة البصرة العراقية خوف شديد على حقل مجنون العملاق من السيول الجارفة القاتمة من إيران بشكل سريع رغم كل السدود الموضوعة لحمايته. أن كمية المياه كبيرة جداً وربما توقف عمليات استخراج النفط من الحقول الحدودية مع إيران. حتى أن علي شداد الفارس، رئيس لجنة النفط والغاز قد صرخ للعرب بـ: أن السد 1330 بنى سدود مشيدة وسدود في مراحل التشيد، تسع لنحو 6.5 مليار متر مكعب، لكن معظمها غير مفيد لإيران نفسها وعليه كثير من الانتقادات.

ثانياً: تركيا والأزمة البيئية وتأثيرها المحيط على دجلة والفرات

بنياء سدود ترابية لمنع تسرب المياه إلى داخل حقل مجنون شرق البصرة. تقدر الخسائر المتوقعة في حالة وصول السيول إلى داخل حقل مجنون النفطي بـ 150 مليون دولار. وهناك أيضاً مخاوف من حصول ثلثة بيئي، بسبب غرق حقل مجنون، ربما ينتشر إلى مناطق زراعية وقرى سكنية قربة. وما زاد من تأثير ذلك قدم كميات ضخمة من المياه من إيران أدت إلى تعرض محافظات عراقية مجاورة للحدود بين البلدين لموجات غير مسبوقة من مياه السيول. واجتاحت الفيضانات والسيول معظم أنحاء إيران منذ آذار/مارس، واستمرت في غرب البلاد وجنوبها الغربي في الأول من نيسان/أبريل عندما عادت الأمطار الغزيرة للهطول في المنطقة.

يحمل المشروع مزايا مرحلية لتركيا، إلا أنه سوف يتسبب في تدمير الأراضي الزراعية والخراب والجفاف والتصرّح في سوريا والعراق، وينتهي جزء كبير من مياه الأرضي العراقية إلى حوض نهر العظيم، الذي ثلاثة في العراق وثلاثة في إيران. وفي عقد السبعينيات شيد العراق سد القادسيّة في مدخل نهر الفرات نحو تركيا.

لقد تم تعديل اتفاقية حقوق الاستفادة من المجرى المائي الدولي غير القابلة للملحة في عام 1997 بواسطة الأمم المتحدة لكن تركيا نقضت المواد 6، 5، 7، والتي تذكر أنه ليس لدول المنبع الحق في إحداث وتنفيذ مشاريع

بنية تحتية في منبع النهر (التي ستتسبب في ظهور مشكلات ومضار جادة لدول المصب) وهذه مخالفة لحقوق اتفاقية المجرى المائي الدولي. يمكن الاستنتاج أن الجانب العراقي الغربي يتقى تأثيرات محدودة حتى الآن من سلبيات السدود التركية، حتى أن تأثيرات الأمطار في هذا الجزء من الوطن محدودة مع العلم أن سد حديث يعمل بشكل مقبول وبصيرة الحانية والمسطحات المائية لا زالت في آمان.

استعدادات الطوارئ

حضرني استعدادات الطوارئ التي نفذتها منظمة الطاقة الذرية وذلك منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي ولغاية الحرب على العراق في عام 1991، تحسباً لمواجهة المخاطر ابتداءً منها باعتبارها منطقة فروع الفرات في تركيا، ضمن المشروع العظيم المعروف باسم (جي أي إي

كما شدد على أن الفريق الهندسي من وزارة النفط سارع وكثُف جهده من أجل وقف تدفق المياه إلى الحقل النفطي وقد تمت السيطرة على المياه بشكل مؤقت. وأوضح الفارس أن حقل مجنون النفطي يضم المئات من آبار النفط وبين يومياً ما يعادل 250 ألف برميل نفط، وهو يساوي ما ينتجه إقليم كردستان، كما أشار إلى أن تلك المياه تصلح للزراعة فقط ويمكن الاستفادة منها بتوجيهها إلى سوريا وإلى أنهار جنوب البصرة. وبخشى إذا زادت كميات المياه المتداولة مع انهيار جانب آخر من السدود الترابية المحيطة بالحقول، ستشكل عائقاً كبيراً أمام عملية إنتاج النفط، وتشغيل الحقول وكذلك عمل القطاع الخاص والشركات الاستثمارية العاملة ضمن عقود جولات التراخيص أو العالمية مع شركة نفط البصرة.

وأوضح الفارس أن إيران تقوم بغسل التربة في أراضيها (بسبب ملوحتها العالية)، ومن ثم تصرف المياه باتجاه العراق، قائلاً: نحن نعاني هذه السنة بسبب كمية المياه نتيجة كثرة الأمطار. كما قال أن هذه المياه تأتي سنوياً من إيران ولكنها تضاعفت هذه السنة بسبب كميات الأمطار الكبيرة التي تساقطت.

ومما عقد المشكلة هو تأكيد مجلس محافظة Ninewa خروج ثلاثة جسور على نهر دجلة عن الخدمة بسبب الأمطار وهي: جسر الحرية العائم وجسر النصر العائم كذلك سقوط أجزاء من جسر سنجاريب. وواصل مراقب الحرة في جنوب العراق بأن مياه السيل القاتمة من إيران باتت تحاصر حقل مجنون، وتسبب ارتفاع مناسيب المياه في غرق أحد الجسور الحديدية القريبة من الحقل بينما واصلت الفرق الهندسية



امطار وسيول

الدول، وحصول ضربة نووية على غرار ما حصل في مدينتي هيروشيمما وناكاواكي في اليابان في عام 1945 وغيرها من الاحتمالات لها متوقعة.

تطلب قوائم الخزين المراجعة الدورية للتأكد من مدى صلاحيتها أو مدى أهميتها. ويكون التركيز على المواد التي تحتوي على سورات حرارية عالية ولا تشغله حجوماً خزينة كبيرة. كما يجب أن يكون اختيار موقع هذه المخازن أمنياً من حيث الفيضانات والظروف الجوية غير الملائمة. أجمع العلماء على أهمية خزن متطلبات الإسعاف الأولى والحبوب والفاكه المجمدة ومعليات الغذاء ذات الصلاحية الكافية. يجب تهدئة مخيمات نظامية ومقطورات (كرافانات) للأيواه مجهزة بالتكيف المناسب للعيش ومياه للفصل وتصريف المياه بشكل إنساني لائق. كل هذا النقاش يتطلب أن يطرح على المواطنين بشفافية عالية على مجالس المحافظات ومنظمات المجتمع المدني، بحضور مؤسسات الدولة ذات الصلة بالطوارئ، مثل جمعية الهلال الأحمر ودائرة الدفاع المدني وزراعة الصحة ووزارة الموارد المائية وأمانة بغداد، وكل جهة يمكن أن تضيف اقتراحات أو رأياً إيجابياً.

يكفي مراجعة كارثة الجفاف التي مر بها العراق، ثم أعقبتها كارثة السيول والفيضانات واستحضار كارثة العبرة في الموصل الجريحة، لتكون أساساً للحوار الجدي المشر.

*دكتوراه في الفيزياء النووية - خبير في البيئة

القصف.

يستحق ملف هيئة الطوارئ في منظمة الطاقةashاعي كارثي، وصولاً إلى ضربة معادية الذرية مقاماً مستقلًا أو أكثر وربما مشروع كتاب، وبالاضافة إلى المهنية العالية ورقى التدريب والاستعداد، فقد برزت أمتلة للاخلاص في العمل ونكران الذات والتضحية، التي كانت تتحلى فيها فرق الطوارئ أفراداً ومجموعات، بأمثلة وقائع تستحق الاحترام والتجليل وصح من قال أن معانى الرجال تعرف في الحروب، وكان الرجال اقتداءً برئيس المنظمة يتصرفون بالعقل ودرء الأخطار وتلافي الكوارث المحتملة والتتأكد من سلامه البشر من التلث، داخل من قيادة رئيس هيئة السلام ثم كلفني رئيس المنظمة بواجب رئيس هيئة الطوارئ في موقع التوثيق النووي.

قدّمت المنظمة خطة الطوارئ أسوة بكلّة بكافأة وزارات الدولة. ترتّب على الهيئة أعمالاً تخطيطية وتتنفيذية بدنيّة التوثيق النووي وهي محظوظة الجغرافي. أسأل الله الرحمة وجنّة الخلد للفيزيائي الصحي قاسم على كاظم.

أما فاجعة الفيضانات فقد كان على العراق أن يستتبّن من دروس الجفاف التي حلّت بالبلاد قبل سنتين، مصحوبة بالدورات المستحصلة ثم إلى فيضانات، واستعدادات وبرامج تحت عنوان إدارة المياه.

تضُع معظم الدول المتقدمة ستراتيجيات ارشادية وخطة تفصيلية لمواجهة أي طاري، ولا ترك الصدف أن تتحكم بحياتها، خصوصاً أن الماضي القريب كان مليئاً بالكوارث والمجانحات، ولا يزال هذا القرن محملاً بكل ما هو غير متوقع.

إن في الدول الأوروبية خير الأمثلة على استعدادات الطوارئ، حيث تقوم بتحضير مخازن كبيرة محسوبة لضمان عيش السكان والمواشي وبدور المحاصيل الاستراتيجية، لاجوء الحرب، التي تلوح بالتصعيد.

منذ أن بدأت الحرب على العراق في عام 1991 وكانت حصة موقع التوثيق النووي من القصف الجوي والصاروخي كثيفة ومستمرة دون انقطاع ليلاً ونهاراً، عدا فترات في النهار كان العدو يحتاجها للتوصير وتحليل نتائج



الفيضان في جنوب العراق

أسرار النهضة الماليزية



التوسيع الذي حدث في استثمارات القطاع الصناعي، حيث أنشئ أكثر من 15 ألف مشروع صناعي بإجمالي رأس مال وصل إلى 220 مليار دولار، وشكلت المشروعات الأجنبية حوالي 54 من هذه المشاريع ما يعكس مدى الاهتمام الذي يحمله المستشار الأجنبي لماليزيا من ناحية الأمان وضمان الربحية العالمية، بينما مثلت المشروعات المحلية 46 من هذه المشاريع.

اضطاعت اليابان بدور مهم بالثورة الصناعية في ماليزيا مهاتير، حيث إن البلاد تم هندستها حرفيًا من خلال رأس المال والتكنولوجيا اليابانية في الثمانينيات والسبعينيات.

- قدمت اليابان لماليزيا رأس المال والتكنولوجيا ولكن مصدر الإلهام كان هو النمور الآسيوية الأربع (هونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان) وهي البلدان التي أصبحت تجارية. وانسحب تأثير ذلك على الجميع؛ فلم تعد الحكومة مطالبة بدعم كل الأنشطة البحثية بمفردها بل شاركتها في ذلك المصانع والمؤسسات المالية والاقتصادية - كل حسب حاجته.

وفي ذات الوقت لا تكاد تجد مركز أبحاث يشكون قلة الدعم الحكومي؛ هذا إضافة إلى أن الدولة استطاعت أن توجه ما كان يمكن أن يصرف على هذه الأنشطة إلى مصارف أخرى مهمة؛ ومن جراء ذلك امتلكت المصانع الماليزية القدرة على التطوير بل والابتكار والمنافسة وإثبات وجودها في الأسواق المحلية والعالمية.

محور الصناعي

ولعل أبرز ما يميز المرحلة الماهاتيرية تلك الطفرة الاقتصادية اللافتة، والتي أصبحت فيها ماليزيا دولة صناعية متقدمة يساهم فيها القطاع الصناعي والخدمات بحوالي 90 من الناتج المحلي الإجمالي. ومن مؤشرات نجاح الأداء والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الدولة، فإن

«الإثنان عن صديق أيضًا».

الوقت حتى تتضخم، وكان هذا واضحاً بشكل كبير في جانب التعليم، حيث أدى التوسيع السريع في التعليم الرسمي إلى خلق ما يمكن من المواهب لدعم الثورة الصناعية.

المرحلة الثالثة: 1981-2019 مرحلة النهضة والمهاتيرية:

بدأت هذه المرحلة بتسلم أول رئيس وزراء ليس له أرتباط بالأسرة الملكية إنه الدكتور مهاتير محمد الذي حدد القدوة باليابان والقيادة الموجهة للهدف المفتوحة والمسؤولة وقد كانت النهضة بهذه المرحلة تركز على ثلاثة محاور هي: محور التعليم، محور التصنيع والمحور الاجتماعي.

محور التعليم

كان اهتمام مهاتير محمد بالتعليم منذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية؛ فجعل هذه المرحلة جزءاً من النظام الاتحادي للتعليم، واشترط أن تكون جميع دور رياض الأطفال وما قبل المدرسة مسجلة لدى وزارة التربية، وتلتزم بمنهج تعليمي مقرر من الوزارة.

كما تم إضافة مواد تُنمّي المعاني الوطنية وتغرس روح الانتساع للتعليم الابتدائي - أي في السنة السادسة من عمر الطفل.. ومن بداية المرحلة الثانوية تصبح العملية التعليمية شاملة؛ فبجانب العلوم والأداب تدرس مواد خاصة بالمجالات المهنية والفنية التي تتبع للطلاب فرص تربية وصقل مهاراتهم.

والى جانب ذلك كان إنشاء الكثير من معاهد التدريب المهني التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية وتهملم لدخول سوق العمل في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية وخلق

-

مالزيانا هي دولة اتحادية ملوكية دستورية تقع في جنوب شرق آسيا مكونة من 13 ولاية وثلاثة إقليميات اتحادية ورأس الهرم الماليزي هو يانغ دي بيرتوان أغونغ وهو ملك منتخب، بينما يترأس

لondon: د. إبراهيم الحريري
الفائز بالانتخابات وبذلك يتشارك النظام الماليزي مع نظام وستمنستر البرلماني البريطاني وهناك فصل بين السلطات الثلاث القضائية والتشريعية والتنفيذية وبين صلاة توجهنا أردننا ببناء البلاد توجهنا صوب مكة وعندما صوب البيان» مهاتير محمد «إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا تحدث بين عشية وضحاها، وعلى الناس أن يتحركوا لإحداثها». مهاتير محمد



بل إسلامي كما يجب أن يسميه أهلها بل وعاصمة المعاملات المالية الإسلامية والاقتصاد الإسلامي وقادتها حولها من الحضيض إلى القمة خلال عقدين من الزمن بفضل ارادة شعبها وتسامحهم وأنفتاحهم على الآخر إلى جانب عزيمة قادته ومساعدة أصدقائه، إنها بلد «برجا بتروناس التوأم» وسيارة «بريتون» إنها ماليزيا درة آسيا وقبلة الكثير الكثير من مبدعي العالم.

ماذا نعرف عن ماليزيا؟

بمساحة 329845 كيلومتر مربع وعدد سكان يتجاوز 32 مليون وناتج قومي أكثر من 372 مليون دولار عام 2018 لتحتل المرتبة الخامسة والثلاثون عالمياً وبإيرادات لم تعتمد على تصدير المطاط والقصدير المصدرين التقليديين فقط بل تعتدتها لتشمل صناعات الحديد والصلب والسيارات والسيارات والالكترونيات المتقدمة، ويشكل السكان الذين ينتمون إلى

المجموعات العرقية الثلاثة المكونة للسكان وهي: الملايو الذين يمثلون 58 من السكان، والصينيون الذين تبلغ نسبتهم 24، والهنود البالغ نسبتهم 7.

مالزيانا هي دولة اتحادية ملوكية دستورية تقع في جنوب شرق آسيا مكونة من 13 ولاية وثلاثة إقليميات اتحادية ورأس الهرم الماليزي هو يانغ دي بيرتوان أغونغ وهو ملك منتخب، بينما يترأس



الرئيس الماليزي د. مهاتير محمد في زيارة لمصنع سيارات





ما هي أسرار النهضة الماليزية؟

نخص أهم الأسباب للنهضة الماليزية بما يلي:

- الاهتمام والاعتماد على الجيل الجديد الشاب والذي يشكل النسبة الأكبر للشعب.
- الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي والبعثات التعليمية لتصل عام 2000م إلى النسبة 23 من الإنفاق العام إلى جانب اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة رسمية وتعليمية إلى جانب اللغة الملاوية.
- القيادات المسؤولة وعلى رأسها مهاتير محمد.
- الديمقراطية والمواطنة والتسامح واللاغتف.
- التنوع الاقتصادي الزراعي والصناعي والخدمي.
- قوة الارادة والاعتماد على الذات.
- مساعدة الدول الصديقة والاستثمارات وعلى رأسها اليابان.
- الاستعانة بالخبرات العالمية واستقطابها لسوق العمل الماليزي.
- التركيز على المجتمع والأسرة والموظفين.

الماليزيا والإسلام والمدنية

لطالما روج الماليزيون بأنهم عاصمةلاقتصاد الإسلامي وقد غنوا وبدنعوا على هذا الوتر وعملوا وخططوا وأبدعوا من خلال نظام سياسي وأقتصادي أخذ من روح الإسلام منطلق لخطه ومن المدينة والعالمية تطبيقاً ومارسة. ضمن فعاليات منتدى كوالالمبور الفكر والحضارة والمنعقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من 10-13 نوفمبر 2014، وبرئاسة رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد، وكان موضوع المنتدى؟ الدولة المدنية رؤية إسلامية؟.

لخص مهاتير محمد رؤيته وفكرة بأربع نقاط هي: تقديم التنازلات والتسامح، تحقيق الاستقرار تحديد الرؤية الواضحة 2020 الفتاوي لن تحمل مشاكل المسلمين (نقس النص القرآني ولكن لا نقدس أقوال العلماء ونعتبرها دينا) وكرر مهاتير قوله الشهيرة: «القرآن يدعوا إلى إقامة مجتمع إسلامي لا إلى إقامة دولة إسلامية» ولا يساعد الله العباد بالدعاء فقط وإن لزم ولكن بالعمل المستمر والمفيد.

إفلاتها، في مقابل حزمة من المساعدات الطارئة، واعتماد سياسة مالية تقشفية تهدف إلى تعزيز الرينجت، حيث إن الفكرة كانت هي أنه إذا ارتفعت قيمة الرينجت انخفضت أعباء الدين.

- على التقىض مما فعلته بلدان أخرى متضررة مثل إندونيسيا والفلبين وكوريا الجنوبية، أدار «مهاتير محمد» ظهره لصندوق النقد الدولي، وقام باتباع سياسات معاكسة لتصويبات الصندوق.

- فيما بدا أنه نهج اقتصادي كينزى، قامت ماليزيا بفرض ضوابط على رأس المال، وقامت في ذلك الوقت بتشييد سعر صرف الرينجت أمام الدولار عند 3.80 رينجت. لكن بشكل عام، لم يكن الوضع في ماليزيا سينماً كما كان هو الحال على سبيل المثال في تايلاند، فالحكومة الماليزية لم تهدى أموالها في الاستثمار في المشاريع العقارية مثلاً حديث في تايلاند.

- منذ نهاية الأزمة الآسيوية وحتى عام 2007، بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لماليزيا 5.6 في المتوسط، وباعتبارها اقتصاداً موجهاً للتصدير، كانت الصادرات الرئيسية للبلاد هي الإلكترونيات والآلات الكهربائية وزيت النخيل والمنتجات الكيماوية والنفط الخام.

المحور الاجتماعي

لقد أولت الحكومة الماليزية الدعم للمواطنين وسهلت القروض الميسرة واهتمت بالقيم والأخلاق وترتبط الاسرة الذي هو عماد المجتمع. واهتمت الحكومة بالمرأة الماليزية والتي حصلت على نصيبها من التعليم كالرجل تماماً، بل تقدّم الحكومة قروضاً بدون فوائد لتمكين الآباء من إرسال بناتهم إلى المدارس وتوفير مستلزمات المدرسة، وتعطي الفقراء مساعدات مجانية لهذا الغرض.

تقاعد الدكتور مهاتير، أطول رؤساء الوزراء خدمة في ماليزيا لصالح نائبه عبد الله أحمد بدوي. في نوفمبر 2007.

وقد أضطر للعودة للحياة السياسية بسبب أزمة القيادات بانتخابات تزفيه ضد «نجيب عبد الرزاق» لتصحيح المسار ومحاربة الفساد عام 2018 وهو بعمر 92 عام

كان للنهضة الصناعية الماليزية ثلاث تحديات هي: التكنولوجيا، النقد، العمالة

- تماماً مثل اليابان، بعد اتجاه ماليزيا إلى التصنيع في الثمانينيات ظهرت مشكلة جديدة، وهي نقص الأيدي العاملة، حيث لم يكن هناك ما يكفي من العمال المحليين لتشغيل المصانع وبناء الأبراج المكتبية الجديدة.

- ارتفع عدد سكان ماليزيا من 14 مليون نسمة في عام 1981 إلى 19 مليون نسمة في عام 1991، ولكن ذلك العدد لا يزال غير كاف، لأن الاقتصاد الماليزي كان ينمو بوتيرة أسرع من نمو السكان.

- استقدم «مهاتير» العمالة الأجنبية المطلوبة إلى ماليزيا، وتم بناء برجي بتروناس من قبل مهندسين يابانيين وكوريين، وعمالة إندونيسية ورأس مال ماليزي.

- من دون هؤلاء العمال الأجانب لم يكن من الممكن بناء البرجين التوأم، وربما ما تمكنت ماليزيا من التطور بذلك الشكل السريع.

تحدي الأزمة المالية الآسيوية

- حرر «مهاتير» الاقتصاد الماليزي بعد حوالي عقدين من فرض (NEP)، ولكن الأزمة المالية الآسيوية أجبرته على تغيير مساره.

- في التسعينيات، وخلال التوسع الاقتصادي، اقرضت الشركات في جميع أنحاء آسيا بالعملات الأجنبية بكثافة، وفي بادئ الأمر كانت خدمة هذه الديون سهلة، ولكن لم يستمر هذا الأمر طويلاً.

- بحلول منتصف عام 1997 تحطم العملات المحلية في جنوب شرق آسيا، وهو ما زاد من أعباء الديون الواقع على هذه الشركات، وبدأت بعضها في إعلان إفلاسها، وهو نفس الخطر الذي كان يهدد بلداناً عديدة.

- انخفض سوق الأسهم الماليزية بنسبة 75، وهبطت قيمة الرينجت بنحو 40 ملار مالمسنة أدنى مستوى لها في 24 عاماً، وأنفقت البلاد مليار دولار مناحتياطيها من النقد الأجنبي في محاولة لدعم العملة.

- اقترح صندوق النقد الدولي على الحكومة الماليزية السماح للشركات المتضررة بإعلان



صَدِيقْ خَان



دوَنَالَدْ تَرَامَب

ثينة غذائية أكبر في الأطعمة فائقة التصنيع ان خطر الأصابة بمشكلات صحية مختلفة مرتبط منذ وقت طويل بتناول الكثير من هذا الطعام المصنوع، والذي قد يؤدي إلى امراض القلب أو البدانة وارتفاع ضغط الدم والكليسترونول والسرطان والاكتئاب.

أثيوبياً تتوسط في السودان

قام رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بزيارة إلى السودان للوساطة بين المجلس العسكري وقادة العناصر المعاشرة بعد أن توقفت عملية التفاوض بين الجانبين، وأدى التدخل لفرض الاعتصامات لسقوط بعض الضحايا، ومن المتوقع أن يعقد رئيس الوزراء الإثيوبي عدة اجتماعات مع المجلس العسكري قبل لقائه من العناصر المعاشرة.

ذكر عمر الديجير أحد قادة الاحتجاجات «تقينا دعوة من السفارة الإثيوبية للقاء رئيس الوزراء الإثيوبي وسنلبي الدعوة». وأسفر فض الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في وسط الخرطوم عن مقتل واصابة أكثر من ثمانين فردا، بحسب لجنة أطباء السودان المركزية، المشاركة في تحالف «إعلان قوى الحرية والتغيير» الذي يقود المظاهرات.

من جهتها، أفادت السلطات السودانية عن حصيلة بلغت 61 قتيلا. وأدان الأمين العام للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة أعمال العنف.

والسؤال هل يعد ذلك تعويضاً عن أي خسائر لبريطانيا قد تترتب على انسحابها من الاتحاد الأوروبي؟ وهل تكون تلك الصفة ان تحفقت تدخل في الأطار الاقتصادي أم بالأحرى السياسي.

الأطعمة المصنعة وأمراض القلب

كشفت دراستان كبرitan عن خطورة تناول الكثير من الأطعمة المصنعة، على حساب تناولها في اشكالها الأصلية، من حيث تعرض المستهلك للأصابة بأمراض القلب ومن ثم الموت المبكر. ووفقاً لما أورده (سكاي نيوز عربية) غالباً ما تكون نسبة السكر والدهون والسعرات الحرارية الفارغة من أي

الأميركي دونالد ترامب الى بريطانيا تم الأعلان عن وعد الرئيس الأميركي بمضايقة التبادل التجاري بين بلاده والمملكة المتحدة بنحو ثلاثة مرات بعد خرجها من الاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال عقد اتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حيث ذكر الرئيس ترامب ان الولايات المتحدة ستقوم بعد اتفاقية مذهلة للتجارة الحرة مع بريطانيا بعد أن تفرغ المملكة المتحدة من انسحابها من الاتحاد الأوروبي، واستطرد قائلاً أعتقد أنه بفضل ذلك سوف يتضاعف حجم التجارة بنحو مرتين أو حتى ثلاثة مرات.

معركة على هامش زيارة ترامب بين الرئيس الأميركي وعمدة لندن

نشبت معركة جانبية على هامش زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبريطانيا كان الطرف فيها مع الرئيس الأميركي عمدة لندن (صادق خان). جاء ذلك أثر تصريح صديق خان لصحيفة (اويزرف) قال فيه (أنه ليس من السلوكيات البريطانية أن تفرض البساط الأحمر لترامب. كما أنه قام بتحريض رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على اصدار رفض قوي، ليس للولايات المتحدة كدولة أو لمكتب الرئاسة ولكن لترامب وأجندة اليمين المتطرف التي يجسدها. من جانبه قال ترامب في تغريدة أطلقها واصفاً صادق خان أنه رجل بغيض بطريقة حمقه بقادمه على انتقاد رئيس الولايات المتحدة الزائر وهو أهم حلif للمملكة المتحدة، واستطرد أنه مجرد شخص خاسر بارد متجر، لابد أن يركز على الجريمة في لندن وليس على شخصي. رد مكتب خان على ذلك ببيان جاء فيه ان صديق يمثل القيم التقديمية للدنن وببلادنا، وأن دونالد ترامب هو أشع نموذج لخطير اليمين المتطرف المتنامي حول العالم، وأنه يخاطر بالقيم الأساسية التي تحدد ملامح ديموقراطيتنا الليبرالية.

غوغل والزهائم

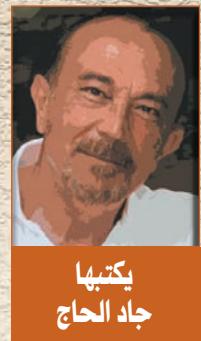
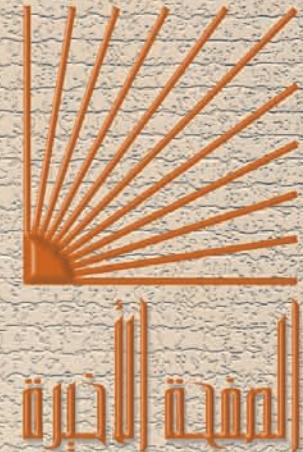
حضر الخبر والدبلوماسي البريطاني السابق (ديفيد باري) في حدثه في (مهرجان هاي) وهو مهرجان أدبي سنوي يقام في ويلز أن الأدوات الإلكترونية أصبحت تحت الأولوية في اعتمادنا عليه لمعرفة كل المعلم من حولنا، وهو أمر يجعلنا معزولين بشكل متزايد عن العالم الطبيعي، وترتيباً على ذلك تكون أدمنتنا أقل تدريباً وفعالية على مثل تلك المهارات، وهو أمر من شأنه التأثير على وظائفنا الأدراكية. إن أجزاء الدماغ المسؤولة عن القدرة على التنقل تحتاج إلى ممارسة بعض التمارين وفي حال عدم المثابرة على التفكير تتقلص القدرات بالتدرج على الفعل، وتؤدي إلى قدر من التفاوت على الأدراك.

مع خالص التعازي وأحر الدعوات

انتقل إلى رحمة الله السيد عصام عبد الهادي (أبو رامي) زوج الزميلة الكاتبة سهير آل إبراهيم، وأسرة المجلة إذ تعبّر عن خالص عزائها للزميلة الفاضلة ولكلّ الأسرة، وتتقدم أيضاً بأحر دعواتها للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيه بكلّ محبته، وأن يودعه فسيح جناته، وانا لله وإليه راجعون.

صفقة تجارية أم سياسية

في ختام زيارة الرئيس



يكتبها
جاد الحاج

في الخامس والعشرين من آب (أغسطس) 1928 كتب المحرر الثقافي في جريدة «الكون» الصادرة في بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية: اللقاء مع الأديب والفلاسفة اللبناني جبران خليل جبران صعب كالحوار معه، خصوصاً إذا تطرق لموضوع الشرق وما يعانيه من هموم وتحديات يجعله عاجزاً عن المواجهة، خصوصاً أن دولة تتبع تحت الاستعمار العربي وتختضن لشروطه المرفوضة أصلاً من شعوبه لكن أنظمته خاضعة لتلك الشروط. بدأ جبران كلامه بالقول: «أنا غريب في هذا العالم أفكراً دائماً بوطني سحيرياً لا أعرفه وأنا غريب عن جسدي وكلما وقفت أمام المرأة أرى في وجهي ما لا تشعر به نفسى. أنا غريب زرت مشارق الأرض ومقاربها لم أجد مسقط رأسى ولا التقيت من يعرفنى أو يسمع بي». وأضاف: «أنا من هذا الكون ولو صادف مولدي في الشرق حيث الصراع دائماً بين فكريتين: قديمة مغلوب على أمرها، وجديدة على يقظة تقاوم النوم واليقظة قاهرة لأن الشمس قائتها والفجر جيشها».

لكن هل وصل جبران إلى حالة اليأس من قيمة الشرق؟ يقول: «اليأس يعني الموت. موت الأفكار والطموحات والتتجدد، ولعلني أصبحت على قناعة أن الشرق بات جثة هامدة في ظل خنواع أنظمته وعجز شعوبه عن اتخاذ المبادرة طالما أنها لا تمتلك ثقافة الثورة والانتفاضة». هل كان جبران يتوقع اندلاع ثورة في الشرق؟ يجيب: «لو ثار قومي على حكامهم الطاغية وماتوا متمندين لقتل ان الموت في سبيل الحرية أشرف من الاستسلام. ومن يعشق الابدية والسيف في يده خالد خلود الحق». وفي تلك المقابلة قال جبران أيضاً إن كلامه دعوة إلى الثورة لكن كيف يثور الشرق وسيوفه مغلفة بالصدأ وثرواته مغمورة في التراب؟ القلوب المغلفة بالتراب لا تكسر والآموات لا يمكنون لكن مشاكل الشرق لا تحلها إلا الثورة... ولكن... ولكن ماذا؟

يجيب جبران: «إن أبناء الشرق متعددو الوجوه والأقنعة تدينهم رياء ودنياهם دماء وآخرتهم هباء. أكره هذا الشرق لأنه يكره المجد وأحتقره لأنه يحتقر ذاته». سأله المحرر لهذا الحد وصلت نقمتك على وطنك وأمتك وهي التي كانت نور العالم؟ - كانت وهي اليوم إلى زوال. أعود فأقول إن اليأس موت والرقص أمام نعش الميت جنون مطبق. نعم أنا متطرف إلى حد الجنون. أميل إلى الهدم الكلي لأنني الكل من جديد. في قلبي كره لما يقدسه الناس وحب لما يرفضونه. تمنيت لو أستطيع استئصال عوائد البشر وعقائدهم وتقاليدهم... لكن العين بصيرة واليد قصيرة.

جبران أم صوته منحوتاً؟

لا أذكر أنني لاحظت وجود جريدة أو مجلة اغترابية تدعى «الكون» وحين سألت بعض الأصدقاء العاملين في مجال البحوث المهجوية وأدابها لم أحصل على جواب شاف. بل يبدو أن المقالة التي ادركتني عبر وسائل التواصل الاجتماعي منحولة استناداً إلى افكار وأقوال لا تبدو غريبة بالنسبة إلى أفكار جبران خليل جبران واقواله الواردة في الكثير من مقالاته وكتاباته. من جهة أخرى بدت صفحة الجريدة المصورة منضدة بأحرف جديدة والعنوان أيضاً مصنفوظ بحرف تجاري معهود وحديث فصحف تلك المرحلة دأبت على وضع عنوانينها بالخط المكتوب يدوياً. يبقى السؤال لماذا يلجأ أحدهم إلى انتقال الصوت الجبراني كي يقول ما قد قيل في قصائد ومقالات ومقابلات لا تحصى ولا تعد؟ لعلها واحدة من التسالي الإلكتروني، لكنها في النهاية حارقة القرب من الحقيقة! ■